شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الطبري (ج4)

المؤلف

محمد بن جرير بن يزيد (الطبري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

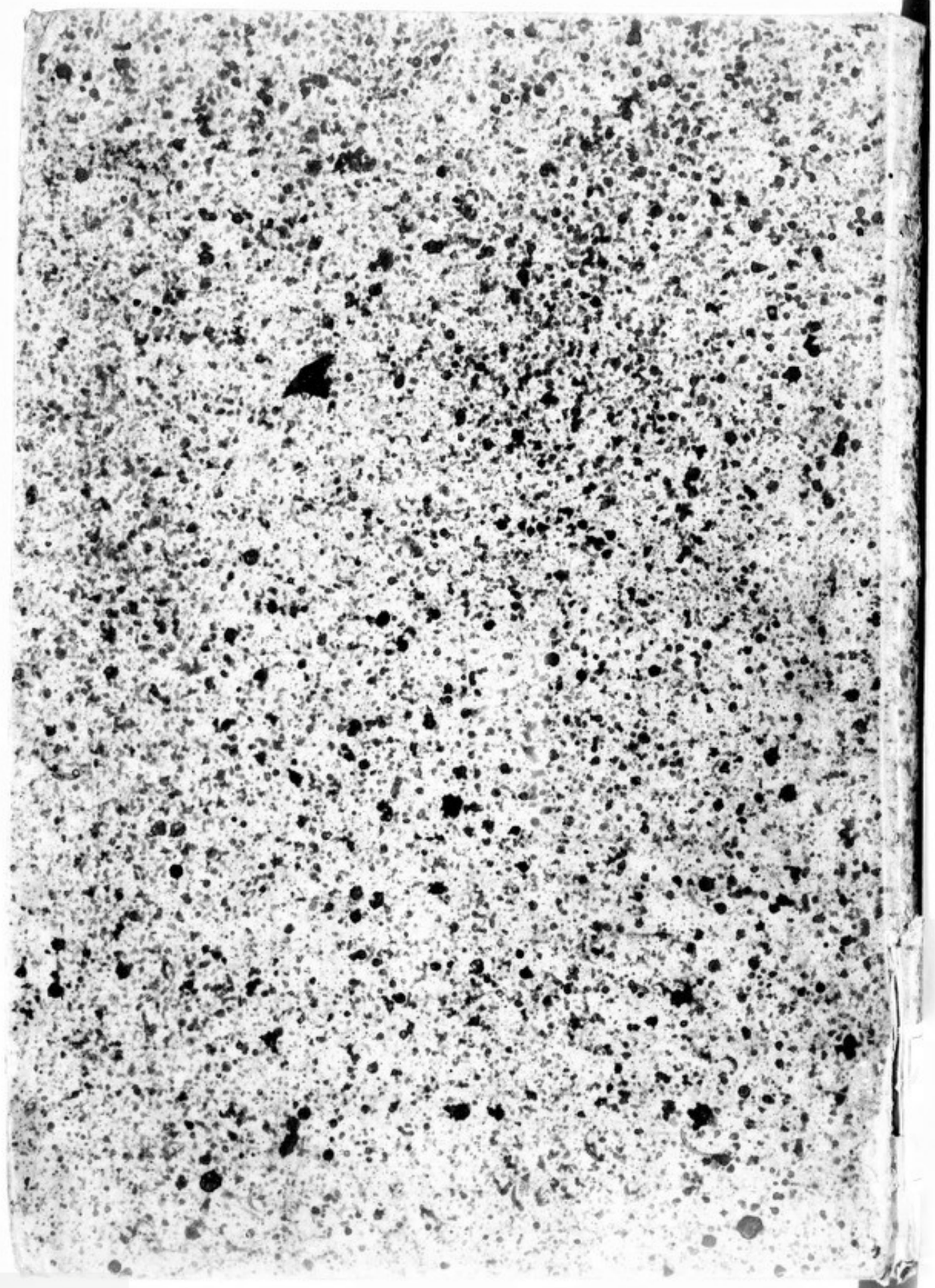

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1468

Les feuillets de ce volume sont intervertis. Voici l'ordre dans lequel ils devraient se suivre :

pages 1 – 161.
– 220 – 223
– 182 – 219
– 162 – 181
– 242 – 281
– 224 – 241
– 282 – 283
– 286 – 303
– 284 – 285
– 304 – 339
– 340 – 347.

le 10 mars 1874.

Cat. de le Grand, n.° 34. art. 24. f. 2.

Histoire ecrite en Arabe, ou Annales des Revolutions et Guerres arrivées dans la Syrie et a la Mecque. Imparfait.
Ce Volume ~~paroit être~~ un tome dépareillé de la chronique de Thabary.
Les quatre Derniers feuillets appartiennent à la chronique d'Ibn-alathyr (Kamel-altevarykh). voy. le tome II de Dernier ouvrage, fol. 200, Verso.

Reinaud.

ARABE
1468

Suppl. ar. N.° 744

l'ordre des feuillets m'a paru quelquefois interverti dans le corps du Volume

Volume de 347 Pages
plus les pages 2 bis, 3 bis, 3 ter.

12 Mars 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar.
n: 744

ذكر سليمان

رأى الحجاج ذلك حتما على ركبته وأنصاحا من تبر من
سيفه فقال لله در مصعب ما كان أكرمه حين ترك به
قال فعلمت أنه والله لا يريد أن يفر قال فعمرت أبي يعني
لياذن لي فاضربه بسيفي فعمرني عمرا شديدا فسكت
وجاءت مني القصعة فإذا سعيد بن الأبرد البلوي قد حمل عليهم
فهزمهم من قبل الميمنة فقلت أشرابها الأمير فإن
الله قد هزم العدو فقال قم بازيد فانظر فقال نعم فنظر
فقال الحق أصلحك الله بقد هزموا فحش سجدا
قال فلما رجعت شتمني أبي وقال أردت أن تهلكني وأهل
بيتي وقتل في المعركة عبد الرحمن بن سعد أبو سفين
السيمي وقتل عقبة بن عبد الغافر الأزدي ثم الجهضمي في أولئك
القراء في يوم واحد وقتل عبد الله بن رباح الجذامي وقتل
ابن المنذر بن الجارود وقتل عبد الله بن عامر بن مسمع ورأى
الحجاج برأسه فقال ما كنت أرى أن هذا فارقني حيا
الآن اسمه وبارز سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص رجلا

فقتله وزعموا انه كان مولى للمفضل بن عباش بن ربيعه بن الحرث
ابن عبد المطلب كان شجاعا مدرعا صبرا فلما راى مشيه بين
الصفين وكان يلومه على مشيه الا الى عدوه
المشية ابدا وقتل الطفيل بن عامر واخاه وقد كان
قال وهو يقاتل مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الحجاج
الا طرقنا الغويين نعاما قتلنا على خطر الذنوب
اتوك يقودون المنايا واياها هربنا واوبنا اليك ذنوب
ولا خير في الدنيا اذا لم يكن له من الله في دار القرار نصيب
الا ابلغ الحجاج ان قراطله عذاب بايدي المومنين مصيب
متى يهبط المصر بن يحمد وليس بمنجي ابن اللعين هروب
قال ميتا امر اكان في علم الله انك اولى به فعجل لك في الدنيا
وهو يعزبك في الاخرة وانهزم الناس فاقبل عبد الرحمن نحو
الكوفه وتبعه من كان معه من اهل الكوفه وتبعه اهل
القوه من اصحاب الجيل من اهل البصره ومال مشى عبد الرحمن
نحو الكوفه وشد اهل البصره الى عبد الرحمن بن عباش بن ربيعه

ابن الكاردي

2 bis.

وفي هذه السنه توفي المغيره
ابن المهلب بخراسان
ذكر علي بن محمد عن المفضل قال كان المغيره بن المهلب خليفه
بمرو وعماله كلها فمات في رجب سنه اثنتين وتسعين بمرو وفاتا
الحجر يزيد وعامل العمل فلم يختلفوا والمهلب واجب يزيد
ان يبلغه موت المغيره فقال المهلب ما هذا فقيل مات
المغيره فلم يرجع وجزع حتى ظهر جزعه عليه فلامه بعض
خاصته فدعا يزيد فوجهه الى مرو وجعل يوصيه
بما يعمل ودموعه تنحدر على لحيته ٥
وكتب الحجاج الى المهلب يعزيه عن المغيره وكان سيدا وكان
المهلب يوم مات المغيره مقيما بكس وزا النهر بلخ واهلها
قال فسار يزيد في ستين فارسا ويقال سبعين فيهم مجاعه
ابن عبد الرحمن السكري ٥ وعبد الله بن معمر بن سمين الشكري
وزياد التيمي الشيباني والهيثم بن المخارق الجرموزي وعروان
الاسكاف صاحب دم وكان اسماء على المهلب وابو محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدمي وعطيه مولى العتيك فلقيهم خمس مايه من الترك في مقان
نسف فقالوا ما انتم قالوا تجار قالوا فاين الاثقال
قال قد قدمناها قالوا فاعطونا شيئا فابا يزيد واعطاهم
مجاعه ثوبا كرابيس وقوسا فانصرفوا ثم عادوا ورجعوا
اليهم فقال يزيد انا كنت اعلم بهم فقاتلوهم فاشتد القتال
بينهم ويزيد على فرس قريب من الارض ومعه رجل من
الخوارج كان يزيد اخذه فقال استبقني فمن عليه وقال
له ما عدل فحمل عليهم حتى خالطهم وصار من ورايهم وقد
قتل رجلا من كرخالطهم حتى تقدمهم وقتل رجلا ورجع الى
يزيد وقتل يزيد عظيما من عظمايهم ورمي يزيد في
ساقه واشتد شوكتهم وهرب ابو محمد الدمي وصبر
لهم يزيد حتى حاجزهم وقالوا قد عذرنا ولكن لا تنصرف
حتى نموت جميعا او تموتوا او تعطونا شيئا فحلف يزيد لا
لا يعطيهم شيئا فقال له مجاعه ادرك الله فقد هلك
المغيره وقد رايت ما دخل على المهلب من مصابه

فانشدك الله

فانشدك الله ان تصاب اليوم قال ان المغيره لم يعد اجله
ولست اعدو اجلي فرمى اليهم مجاعه بعمامه صفرا
فاخذوها وانصرفوا وجا ابو محمد الدمي بفوارس وطعام
فقال له يزيد اسلم ايا ابا محمد قال انما ذهبت لاجيكم
بمدد وطعام فقال الراجز

يزيد يا سيف ابي سعيد ... قد علم الاقوام في الجنود
واجمع يوم الجمع المشهود ... انك يوم الترك صلب العود

وقال الاشعري

والترك تعلم اذ لاقى جموعهم ان قد لاقوه شهبا يفرج الظلما
بفتيه كاسود الغاب لم يجدوا غير الثبات وغير الصبر معتصما
ترى سراعا تغشى القوم من علق وما ارى بينهم منهم ولا كرما
مجتهم قرح يرتن ما ركبوا من الكريهه حتى ينتعلن دما
في جاش الموت جن ليلهم كالفرقدين ما والى وما انهزما

حتى

وفي هذه السنه صالح المهلب اهل كس
على فريه ورحل عنها يزيد مسرعا ٥

ذكر الخبر عن سبب انصراف المهلب عن كرمان

ذكر علي بن محمد عن المفضل ان المهلب اتهم قوما من مقاتلة جيشهم وفعل من كسر وخلفهم وخلف حريث ابن قطنه مولى خراعه وقال اذا استوفيت الفديه فرد عليهم الرهن وقطع النهر فلما صار ببلخ اقام بها وكتب الى حريث اني لست آمن ان رددت عليهم الرهن ان يغيروا عليك فاذا قبضت الفديه فلا تخلي الرهن حتى تقدم ارض بلخ فقال حريث لملك كس ان المهلب كتب الي ان احبس الرهن حتى اقدم ارض بلخ فان عجلت لي ما عليك سلمت اليك رهانيك وسرت واخبرته ان كتابه ورد وقد استوفيت ما عليكم وردت عليكم الرهن فجعل لهم صلحهم وردّ عليهم من كان في ايديهم منهم وقبل فرض لهم الترك فقالوا افد نفسك ومن معك فقد لقينا يزيد بن المهلب ففدى نفسه فقال حريث ولدتني اذا ام يزيد بن المهلب وقاتلهم فقتلهم واسر منهم اسرى ففدوهم فمن عليهم وخلاهم

ورد عليهم

ورد عليهم الفداء وبلغ المهلب قوله ولدتني ام يزيد اذا فقال يا نفف العبدان تلك وجمه وغضب فلما قدم عليهم بلخ قال له ابن الرهن قال قبضت ما عليهم وخليتهم قال الم اكتب اليك الا تخليهم قال اتاني كتابك وقد خليتهم وقد كفيت ما خفت قال كذبت ولدتك تقنى بتسليمهم والي ملكهم واطلعته على اني اليك وامر بتجريدي فجزع من التجريد حتى ظن المهلب ان به برصا فجرده فضربه ثلثين سوطا فقال حريث وددت انه ضربني ثلثمايه سوط ولم يجردني انفا واستحيا من التجريد وحلف ليقتلن المهلب فركب المهلب يوما وركب حريث فامر غلامين وهو بين خلف المهلب ان يضرباه فاما احدهما فتركه وانصرف ولم يحتر الاخر لما صار وجده ان يقدم عليه فلما رجع قال لغلامه ما منعك منه قال الاشفاق والله عليك ووالله ما جزعت على نفسي وعلمنا انا ان قتلناه انك ستقتل وتقتل وكان نظري لك ولو كنت اعلم انك تسلم من القتل لقتلته قال فمر حريث

ابيان المهلب واظهوا انه وجع وبلغ المهلب انه تمارض
وانه يريد الفتك به فقال المهلب لثابت بن قطنه جيني
باخيك فانما هو لبعض ولدي عندي اودّ به فاتاه ثابت اخاه
فناشده وسأله ان يركب الى المهلب فابا وخافه وقال
والله لا اجيه بعد ما صنع بي ولا آمنه ولا يامنني فلما رأى ذلك
ثابت قال امّا ان كان هذا رايك فاخرج بنا نصير مع موسى
ابن عبد الله بن خازم وخاف ثابت ان يقتل جريث
بالمهلب فيقتلون جميعا قال فخرجا في ثلثمايه من شاكري بنيهما
والمقطعين اليهما من العرب ٥

وفي هذه السنه توفي المهلب بن ابي صفره

ذكر الخبر عن سبب موته ومكان وفاته

قال علي حدثني المفضل قال مضا المهلب منصرفه من كرمان
يريد مرو فلما كان بزاغول من مرو الروذ اصابته الشوصه
وقوم يقولون الشوكه فدعا طبيبا وممن حضره من ولده
ودعا بسهام فجزمت فقال اتروني كاسرها مجتمعه فقالوا

لا يمال

لا قال افتروني كاسرها متفرقه قالوا نعم قال هاكذي الجماعه
واوصيكم بتقوى الله وصله الرحم فان صلة الرحم
ينسي في الاجل ويثري المال ويكثر العدد وانهاكم عن القطيعه
فان القطيعه تعقب النار وتورث الذله والقله فتحابوا
وتواصلوا واجمعوا امركم ولا تختلفوا وتباروا يجمع امورهم
ان بني الام تختلفون فكيف بني العلات وعليكم بالطاعه
والجماعه وليكن معاكم افضل من قولكم فاني اجبت للرجل
ان يكون لعله فضل على لسانه وافقوا الجواب وزلّه
اللسان فان الرجل تزلّ قدمه فينتعش من زلته وتزل
لسانه فيهلك اعفوا لمن يغشاكم بحقّه فكفى بغدر الرجل
وجه اليكم تذكره له واثروا الجود على البخل واحبّوا
العرب واصطنعوا العرف فان الرجل من العرب
تعرض العدم فيموت دونك فكيف الصنيعه عنده عليكم
في الحرب بالاناه والمكيده فانها انفع في الحروب من الشجاعه
واذا كان القتال فلا تزلّ القضا فان اخذ رجل بالحزم وظهر على

عدّ قبل اتاه الامر من وجهه ثم ظفر فجد وان لم يظفر
بعدا لاناه قيل ما فرط ولا ضيع ولكن القضا غالب وعليكم
بقراه القران وتعليم السنن وادب الصالحين واياكم والحقد
وكثره الكلام في مجالسكم وقد استخلفت يزيد وجعلت
حبيبا على الجند حتى يقدم بهم على يزيد فلا تخالفوا يزيدا
فقال له المفضل لو لم تقدمه قدمناه ومات المهلب
واوصى الى حبيب فصلى عليه حبيب ثم سار الى مرو فكتب
يزيد الى عبد الملك بوفاه المهلب واستخلافه اياه فاقره
الحجاج ○ ويقال انه قال عند موته ووصيته لو كان
الامر الي لوليت سيد ولدي حبيبا قال وتوفي المهلب
في ذي الحجه سنه اثنتي وثمانين فقال نهار بن توسعه التميمي

الا ذهب الغر والمغرب للغنى ومات الندى والجود
بعد المهلب

اقاما بمرو الروذ رهنا ضريحه فقد غيبا عن كل شرق
ومغرب

اذا قيل

اذا قيل اي الناس اولى بنعمه على الناس قلناه ولم تهيب
اباح لنا سهل البلاد وحزنها بجيل كارسال الغطا المتسرب
يعرضها للطعن حتى كانما اجللها بالارجوان المخضب
تطيف به فحطان قد عصبت به واطلعها من حيث بكر وتغلب
وحيا معد عوذ بلوابه يقدونه بالنفس والام والاب

وفي هذه السنه ولي الحجاج بن
يوسف يزيد بن المهلب خراسان بعد موت المهلب

وفيها عزل عبد الملك ابان بن عثمن بن عفان عن المدينه
قال الواقدي عزله عنها لثلث عشره ليله خلت من جمادي
الاخره ○ قال وفيها ولي عبد الملك هشام بن اسمعيل المخزومي
المدينه فعزل هشام بن اسمعيل عن قضا المدينه لما ولها
ابو قول بن مساحق العامري وكان يحيى بن الحكم هو الذي
استقضاه على المدينه فلما عزل يحيى وليها ابان بن عثمان
اقر على قضايها وكانت ولايه ابان المدينه سبع سنين
وثلثه اشهر وثلثه عشر يوما فلما عزل هشام بن اسمعيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوفل ابن مساحق عن القضاء ولي مكانه عمر وبن خلد الزرقي
وحج بالناس في هذه السنه ابان بن عثمن كذلك حدثني
احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر
وكان على الكوفه والبصره والمشرق الحجّاج ٥
وعلى خراسان يزيد بن المهلّب من قبل الحجّاج ٥
ثم دخلت سنه ثلث وتسعين
ذكر الاحداث التي كانت فيها
فمما كان فيها من ذلك هزيمه عبد الرحمن بن الاشعث بدير
الجماجم ٥ ذكر الخبر عن سبب انهزام امه
ذكر هشام بن محمّد عن ابي مخنف قال حدثني ابو الزبير
الهمداني قال كنت في خيل جبله بن زحر فلمّا حمل علينا اهل الشام
مرّه بعد مرّه فادانا عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه فقال
يا معشر القرّاء انّ الفرار ليس باحد من الناس بافح منه بكم
اني سمعت عليا رفع الله درجته في الصالحين واثابه احسن
ثواب الشهداء والصدّيقين يقول يوم لقينا اهل الشام ايها

الموسوب

المؤمنون انّه من رأى منكرا فدعا اليه فانكره بقلبه فقد سلم
وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه
ومن انكره بالسيف فتكون كلمه الله العليا وكلمه الظالمين
السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى ونوّر في قلبه باليقين
فقاتلوا هؤلاء المحلّين المجدّين المبدعين الذين قد حملوا
الحقّ فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فلا ينكرونه وقال ابو
المختار ايها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فو الله
لئن ظهروا عليكم ليفسدنّ عليكم دينكم وليغلبنّ
على دنياكم وقال الشعبي يا اهل الاسلام قاتلوا ولا ياخذكم
حرج في قتالهم فو الله ما اعلم قوما على بسيط الارض اعمل
بظلم ولا اجور منهم في الحكم فليكن بهم البدار وقال
سعيد بن جبير قاتلوهم ولا قاتموا من قاتلهم ببيّنه وبيقين
وعلى اياسكم قاتلوهم على جورهم في الحكم وتجبّرهم
في الدين واستذلالهم الضعفا واماتتهم الصلاه ٥
قال ابو مخنف قال ابو الزبير فنهبا للحمله عليهم فقال

لناجبله اذا جملتم عليهم فاحملوا حملة صادقة لا ترد و ا
وجوهكم عنهم حتى يتوا فقوا صفهم قال فحملنا عليهم حملة
بحد منا في قتالهم وقوة منا عليهم فضربنا الكتايب الثلاث
حتى اشرب ثم مضينا حتى و اقفنا صفهم فضاربناهم
حتى زاولناهم عنه ثم انصرفنا فمررنا بجبله صريعا لا
ندري كيف قتل قال فهدأنا والله ذلك وحبنا موقفنا
موقفنا الذي كنا به وان قرانا لمتواقرون ونحن ثنا عاجبله
ابن زحر بيننا كانما فقد به كل واحد منا اباه او اخاه
بل هو في ذلك الموطن كان اشد علينا فقدا فقال لنا ابو
البختري الطايي لا يستبين فيكم قتل جبله بن زحر
فانما كان كرجل منكم اتته منيته ليومها فلم يكن ليقدم
يومه ولا ليتاخر به وكلكم ذايق ما ذاق ومدعو ا
فمجيب قال فطرت في وجوه القوم فاذا الكابة على وجوههم
بينه واذا السنتهم منقطعه واذا القتل فيهم قد ظهر
واذ اهل الشام قد سروا وجدلوا فنادوا يا اعدا الله قد

هلكتم

هلكتم وقتل الله طاعونكم ٥

قال ابو مخنف ابو يزيد السكسكي ان جبله حين حمل
هو واصحابه علينا انكشفنا وتبعونا وافترق منا فرقة فكانت
ناحيه وظرنا فاذا اصحابه يتبعون اصحابنا وقد وقف لاصحابه
ليرجعوا اليه على راس ربوه فقال بعضنا لهذا والله جبله بن
زحر احملوا عليه ما دام اصحابه مشتغلين بالقتال عنه
لعلكم تصيبونه قال فحملنا عليه فاشهد ما ولى ولكن
حمل علينا بالسيف فلما هبط من الربوه شجرناه بالرماح
فاذ رميناه عن فرسه فوقع قتيلا ورجع اصحابه فلما رايناهم
مقبلين تحينا عنهم فلما راوه قتيلا رايناهم استرجاعهم وجزعهم
ما قرت به اعيننا قال فبينا ذلك في قتالهم ايانا فاذ خرجهم
اليانا قال ابو مخنف حدثني سهم بن عبد الرحمن الكهني
قال لما اصيب جبله هد الناس مقتله حتى قدم علينا
بسطام بن مصقله بن هبيره الشيباني فتجمع الناس مقدمه
وقالوا هذا يقوم مقام جبله فسمع هذا القول من بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو البختري فقال فيجتمع أن قتل منكم رجل واحد طنتم ان قد احيط
بكم فان قتل الان ابن مصقله الفتيم بايديكم الى الهلكة وقلتم
لم يبق احد يقاتل معه ما اظنكم ان تخلف رجالا وفائكم
وكان مقدم بسطام من الري فالقى هو وقيبه في الطريق
فدعاه قيبه الى الحجاج واهل الشام ودعاه بسطام الى
عبد الرحمن واهل العراق فيلامهما ابا على صاحبه وقال بسطام
لان اموت مع اهل العراق احب الي من ان اعيش مع اهل الشام
وكان قد ترك ماسبذان فلما قدم قال لابن محمد امني على
خيل ربيعه ففعل فقال لهم يا معشر ربيعه ان في شئ رسفه
عند الحرب فاحملوها الي وكان شجاعا فخرج الناس ذات
يوم ليقتتلوا فحمل في خيل ربيعه حتى دخل عسكرهم واصابوا
فيهم نحوا من ثلثين امراه من بين امه وسريه فاقبل بهن حتى
اذا دنا من عسكره ردهن فحين دخلن في عسكر الحجاج وقال
اولي لهم مع القوم فلم هم اما لو برد وهن لسبيت نساءهم
غدا اذا اظهرت ثم اقتلوا يوما اخر يعرد لك فحمل عبد الله

مثل الهمداني في خيل له حتى دخل عسكرهم فسبا ثمنيه
عشر امراه وكان معه طارق بن عبد الله الاسدي وكان
راميا فخرج شيخ من اهل الشام من فسطاط فاخذ الاسدي
يقول لبعض اصحابه استر مني هذا الشيخ لعلي ارميه فاحمل
عليه فاطعنه فاذا الشيخ يقول رافعا صوته اللهم لنا
وايانهم بعافيه فقال الاسدي ما احب ان اقتل مثل هذا
فتركه واقبل ابن مليل بالنساء حتى بعد ثم خلى سبيلهم
ايضا فقال الحجاج مثل مقالته الاولى ٥
قال هشام قال ابي اقبل الوليد بن بحيت الكلبي من بني عامر
في كتيبه الى جبله بن زحر فاخط عليه الوليد من دابته وكان
جسيما وكان جبله رجلا ربعه فالتقيا فضربه على راسه
فسقط فانهزم اصحابه وجئ براسه ٥
قال هشام فحدثني بهذا الحديث ابو مخنف وعوانه الكلبي
لما جئ براس جبله بن زحر الى الحجاج حمد الله على رحمين ثم قال
يا اهل الشام ابشروا هذا اول الفتح لا والله ما كانت قسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قط فجعت حتى يقتل فيها عظيم من عظمآء اهل اليمن وهذا من عظمايهم
ثم خرجوا ذات يوم فخرج رجل من اهل الشام يدعوا
الى المبارزة فخرج اليه الحجاج بن جاريه فحمل عليه وطعنه
فاذراه عن فرسه وحمل اصحابه فاستنقذوه فاذا هو
رجل من خثعم يقال له ابو الدرداء فقال الحجاج بن جاريه
امّا اني لم اعرفه حتى وقع ولو عرفته ما بارزته ما احب ان
يصاب من قومي مثله ٥
وخرج عبد الرحمن بن عوف الروابي ابو حميد فدعا الى المبارزة
فخرج اليه ابن عمّ له من اهل الشام فاضطربا بسيفيهما فقال
كلّ واحد منهما انا الغلام الملابي فقال كل واحد منهما لصاحبه
من انت فلما تسايلا انجاجلا وخرج عبد الله بن زام الجاري
الى كتيبه الحجاج فقال اخرجوا الي رجلا فخرج اليه رجل
فقتله ثم فعل ذلك ثلثة ايام يقتل كل يوم رجلا حتى اذا كان
اليوم الرابع اقبل فقالوا قد جاء الله به ودعا الى المبارزة
فقال الحجاج للحاجب اخرج اليه فخرج اليه فقال له عبد الله بن

زام

زام وكان له صديقا ويحك يا جراح ما اخرجك الي قال
قد ابتليت بك قال فهل لك في خير قال ما هو قال انهزم لك
فترجع الى الحجاج وقد احسنت عنده وحمدك واما انا فاني
احتمل ما قاله الناس في انهزامي عنك حبّا لسلامتك فاني
لا احبّ ان اقتل من قومي مثلك قال فافعل فحمل عليه فاخذ
يستطرد له وكان الحابثي قد قطعت لهاته فكان
يعطش كثيرا فكان معه غلام له معه اداوة من ماء فلما
عطش سقاه الغلام فاطرد له الحابثي وحمل عليه الجراح
حملة رجل لا يريد الا قتله فصاح به غلامه ان الرجل جاد
في قتالك فعطف عليه فضربه بالعمود على راسه فصرعه فقال
لغلامه افضح علي وجهه من ماء الاداوة واسقه ففعل ذلك
به ثم قال فاجراح بيسما جئتني اردت بك العافية
واردت ان تريني المنية فقال له لم ارد ذلك فقال
انطلق قد تركتك للقرابة والعشيرة ٥
قال محمد بن عمر الواقدي حدثني ابن ابي سبره عن صالح

ابن كيسان قال قال سعد الحرشي انا في صف القتال يوم
اذ خرج رجل من اهل العراق يقال له قدامة بن الحرش التميمي
فوقف بين الصفين فقال يا معشر جرامقة اهل الشام
ندعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله فان ابيتم فليخرج الي
رجل فخرج اليه رجل من اهل الشام فقتله حتى قتل اربعة
غلمان فلما راى ذلك الحجاج امر منادیا فنادى لا يخرج الى
هذا الكلب احد قال فكف الناس قال سعد الحرشي فرنوت
من الحجاج فقلت اصلح الله الامير انك رايت ان لا يخرج الى
هذا الكلب احد وانما هلك من هلك من هؤلاء النفر باجابهم
ولهذا الرجل اجل ارجوا ان يكون قد حضر فاذن لاصحابي
الذين قدموا معي فليخرج اليه رجل منهم فقال الحجاج ان هذا
الكلب لم يزل هذا له عادة وقد ارعب الناس وقد اردت
لاصحابك فمن احب ان يقوم فليقم فرجع سعد الحرشي الى
اصحابه فاعلمهم فلما نادى ذلك الرجل بالبراز برز اليه
رجل من اصحاب الحرشي فقتله قدامة فشق ذلك على سعد

وثقل عليه

وثقل عليه لملازمة الحجاج ثم نادى قدامة من يبارز فقمت يا سعد
من الحجاج فقال اصلح الله الامير اذن لي في الخروج الى هذا
الكلب فقال وعدل ذلك قال سعد نعم انا لذلك احب فقال
الحجاج ايتوني بسيفك فاعطاه اياه فقال الحجاج معي سيف
اثقل من هذا فامر له بسيف فاعطاه اياه ونظر الى سعد
فقال ما اجود درعك واقوى فرسك ولا ادري كيف
تكون مع هذا الكلب قال سعد ارجوا ان يظفر الله به قال
الحجاج اخرج على بركة الله قال سعد فخرجت اليه
فلما دنوت منه قال قف يا عدو الله فوقفت فرى ذلك
منه فقال اختر اما ان تمكني واضربك ثلثا واما ان امكنك فضربني
ثلثا ثم تمكني قلت امكني فوضع صدره على قربوسه ثم قال
اضرب فجمعت يدي على سيفي ثم ضربت على المغفر منه فما
فلم يصنع شيئا فسأي ذلك من سيفي ومن ضربتي ثم اجمع
رأي ان اضرب اصل العاتق فاما ان اقطع واما ان اوهن
يده عن ضربته فضربته فلم اصنع شيئا فسأي ذلك ومن

عنّي ممّن هو في ناحية العسكر حيث بلغه ما فعلت ثمّ احتط
سيفا ثمّ قال المكنّى فامكنه فضربني ضربة صرعني فيها ثمّ
نزل عن فرسه وجلس على صدري وانتزع من خفيه
خنجرا وسكينا فوضعها على حلقي يريد بي فقلت له
اشدك الله فانك لست مصيبا من قتلي الشرف وانا كر
مثل ما اتت مصيبك من تركي قال ومن انت قلت سعيد
الحرشي قال اولي يا عدوّ الله فانطلق فاعلم صاحبك ما
لقيت قال سعيد فانطلقت اسعى حتى انتهيت الى الحجاج
فقال كيف رأيت قلت الامير كان اعلم بالامر ٥

رجع الحديث الى حديث ابي مخنف عن ابي يزيد
قال وكان ابو البختري الطائي وسعيد بن جبير يقولان ما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا الى اخر الاية
ثمّ يحملان حتى يواقفا الصفّ قال ابو المخارق قاتلنا يوم
ما به يوم سوا اعدّها عدا قال نزلنا دير الجماجم مع ابن
محمّد غداة يوم الثلثا لليلة مضت من شهر ربيع الاول

سنة ثلث وستين وهو منا يوم الاربعا لاربع عشرة مضت
من جمدى الاخرة عند امتداد الضحى ومتوع النهار وما
كنت قطّ اجرأ عليهم ولا اهمّ اهول علينا منهم في ذلك اليوم
قال فخرجنا اليهم وخرجوا الينا يوم الاربعا لاربع عشرة
مضت من جمدى الاخرة فقاتلناهم عامّة النهار احسن
قتال ما قاتلناهم قطّ ونحن امنون من الهزيمة عالون
للقوم اذ خرج سفين بن الابرد الكلبي في الخيل من قبل ميمنة
اصحابه حتى دنا من الابرد بن قرة التميمي وهو على ميسرة عبد الرحمن
ابن محمّد فوالله ما قاتله كبير قتال حتى انهزم فانكر هذا
الناس منه وكان شجاعا ولم يكن الفرار له بعاده فظنّ الناس
انّه قد كان آمن وصوح على ان ينهزم بالناس فلمّا فعلها تقوضت
الصفوف من نحوه وذهب الناس وجوههم واخذوا في كلّ
وجه وصعد عبد الرحمن بن محمّد المنبر فاخذ ينادي الناس
عباد الله الىّ انا ابن محمّد فاتاه عبد الله بن ذؤاب الرياحي
فوقف تحت منبره وجاء عبد الله بن ذؤاب الكلبي في خيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له فوقف منه قريبا وثبت حتى دنا منه اهل الشام فاخذت
نبلهم بحونه فقال يا ابن ذئام احمل على هذه الرجال والخيل
فحمل عليهم حتى امعنوا ثم جاءت خيل لهم اخرى ورجاله فقال
احمل عليهم يا ابن ذؤاب فحمل عليهم حتى امعنوا وثبت لا يبرح
منبره ودخل اهل الشام العسكر فكبروا فصعد اليه عبد الله
ابن يزيد بن المغفل الازدي وكانت ملبكه ابنت اخيه امراه
عبد الرحمن فقال انزل فاني اخاف عليك ان لم تنزل ان توسر
ولعلك ان انصرفت ان تجمع لهم جمعا تهلكهم به بعد اليوم
فنزل وخلى اهل العراق العسكر وانهزموا لا يلوون على
شيء ومضى عبد الرحمن بن محمد مع ابن جعده بن هبيره ومعه
اناس من اهل بيته حتى اذا جازوا بقريه بني جعده
بالفلوجه دعوا بمعبر فعبروا فيه فانتهى اليهم بسطام بن
مصقله فقال هل في السفينه عبد الرحمن بن محمد فلم يكلموه وظن
انه فيهم فقال لا والت نفس عليها تحاذر ٥
ضرم قيس على البلاد حتى اذا اضطرمت احرما ثم جاء

حتى انتهى

حتى انتهى الى بيته وعليه السلاح وهو على فرسه لم ينزل عنه
فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اليه اهله يبكون
فاوصاهم بوصيته لا تبكوا ارايتم ان لم اركم كم عسيت ان
ابقى معكم حتى اموت وان انا مت فان الذي رزقكم الان
حي لا يموت وسيرزقكم بعدي وفاتي كما رزقكم في حياتي ثم
ودع اهله وخرج من الكوفه ٥
قال ابو مخنف فحدثني الكلبي محمد بن السايب انهم لما
هزموا ارتفاع النهار حين امتد ومتع قال حيث اشتد
ومعي الرمح والسيف والترس وبلغت اهلي من يومي ما القيت
شيئا من سلاحي فقال الحجاج اتركوهم فلا تتبعوهم ولا
تتبعوهم ونادى المنادي من رجع منهم فهو آمن ورجع محمد بن مروان
الى الموصل وعبد الله بن عبد الملك الى الشام بعد الوقعه وخلا
الحجاج والعراق وجاء الحجاج حتى دخل الكوفه واجلس
مصقله بن لبيب بن ربيعه العنبري الى جنبه وكان خطيبا
فقال اسمع كل امرئ بما فيه ممن كنا احسنا اليه فاسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقلة شكره ولوم عمده ومن علمت فيه عيبا فعيبه بما فيه
وصغر اليه نفسه وكان لا يبايعه احدا الا قال له اتشهد انك
كفرت فاذا قال نعم بايعه والا قتله فجاءه رجل من خثعم فقال كان
معتزلا للناس جميعا من وراء الفرات فسأله عن حاله
فقال ما زلت معتزلا وراهن الوقعة منتظرا امر الناس حتى
ظهرت فاتيتك لابايعك مع الناس قال امتربص اتشهد انك
كفرت كافر قال بئس الرجل انا ان كنت عبرت الله ثمانين
سنة ثم اشهد على نفسي بالكفر قال اذا اقتلك قال وان
قتلتني والله ما بقي من عمري الا ظمء حمار واني لانتظر
الموت صباح مساء قال اضربوا عنقه فضرب عنقه فزعموا
انه لم يبق حوله قرشي ولا شامي ولا احد من الحزبين الا ترحم
رحمه ورثاله من القتل ودعا بكميل بن زياد النخعي فقال
له انت المقتص من عثمان بن عفان امر المومنين قد كنت احب
ان اجد عليك سبيلا فقال والله ما ادري على ايانا
انت اشد غضبا عليه حين اقاد من نفسه ام علي حين

عفوت

عفوت عنه ثم قال ايها الرجل انصرف على ايانك ولا تهدم
علي تهدم الكثيب ولا تكثر كثران الذيب والله ما بقي من عمري
الا ظمء الحمار فان يشرب غدوة ويموت عشية او يشرب عشية
ويموت غدية افض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل
الحساب قال الحجاج فان الحجة عليك قال ذلك ان
كان القضاء اليك قال بلى لعنت فيمن قتل عثمان امير المومنين اقتلوه
فقدم فقتل قتله ابو جهم بن كنانة العدي من بني عامر بن عوف
ابن عم منصور بن جمهور واتي باخر من بعده فقال الحجاج اني
ابي رجلا ما اظنه يشهد على نفسه بالكفر فقال احادعني
انت عن نفسي بلى انا اكفر اهل الارض واكفر من فرعون
ذي الاوتاد فضحك الحجاج وخلى سبيله واقام بالكوفة شهرا
وعزل اهل الشام عن بيوت اهل الكوفة ٥

وفي هذه كانت الوقعة بمسكن بين الحجاج
وابن الاشعث بعد انهزام من دبر الحماجم
ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة وعن صفتها

السنة

ما

قال هشام حدثني ابو مخنف عن ابي يزيد السكسكي قال خرج
محمد بن سعد بن ابي وقاص بعد وقعه الجماجم حتى نزل المدائن
واجتمع اليه ناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن بن
سمره بن حبيب بن عبد شمس القرشي حتى اتى البصره وبها ايوب
ابن الحكم بن ابي عقيل ابن عم الحجاج فاخذها وخرج عبد الرحمن
ابن محمد حتى قدم البصره وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمن
ونزل فاقبل عبيد الله حينئذ الى ابن محمد بن الاشعث
وقال له اني لم ارد فراقك اخذتها لك وخرج الحجاج فبدا
بالمدائن فاقام عليها حمسا حتى هيا الرجال في المعابر فلما بلغ
محمد بن سعد عبورهم اليهم خرجوا حتى لحقوا بابن الاشعث
جميعا واقبل نحوهم الحجاج فخرج الناس معه الى مسكن يعا
دجيل واتاه اهل الكوفه والقلول من الاطراف وتلاوم
الناس على الفرار وبايع اكثرهم بسطام بن مصقله على الموت
وخندق عبد الرحمن على اصحابه وبث المغافر من جانب فجعل
القتال من وجه واحد وقدم عليه خلد بن جرير بن عبد الله

القسري

القسري من خراسان في ناس من بعث الكوفه فاقتتلوا خمسه
عشر ليله من شعبان اشد القتال حتى قتل زياد بن عشيم
القيني وكان على مسالح الحجاج فهد ذلك واصحابه فهدا
شديدا ○ قال ابو مخنف فحدثني ابو جهضم الازدي
قال قال بات الحجاج ليله كله يسير في الناس يقول لنا انكم
اهل الطاعه وهم اهل المعصيه وانتم تسعون في رضوان
الله وهم يسعون في سخط الله وعاد الله عليكم فيهم
حسنه ما صدقتموهم في موطن قط ولا صبرتم لهم الا
اعقبكم الله النصر عليهم والظفر بهم فاصبحوا اليهم عادين
جادين فاني لست اشد في النصاب منكم ان شاء الله قال فاصبحنا
وقد عبانا في السحر فباكرناهم فقاتلناهم اشد قتال
قاتلناهم قط وقد جاء عبد الملك بن المهلب محفف
وقد كشف خيل سفين بن الابرد فقال له الحجاج ثم يا
عبد الملك اليك هذا النشز على احمل عليهم ففعل وحمل
الناس من كل جانب فانهزم اهل العراق ايضا وقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو الخطري الطايي وعبد الرحمن بن الي ليلى وقالا قبل ان يقتلا
ان الفرار كل ساعه بنا قبيح فاصيبا قال ومشى بسطام
ابن مصقله الشيباني في اربعه الف من اهل الحفاظ من
اهل المصرين فكسروا جفون السيوف وقال لهم ابن مصقله
لو كنا اذا فررنا بانفسنا من الموت نجونا منه فررنا ولكنا
قد علمنا انه نازل بنا عما قليل فان الجد عما لابد منه
يا قوم انكم محقون فقاتلوا على الحق والله لو لم تكونوا
على الحق لكان موت في عز خيرا من حياه في ذل فقاتل
هو واصحابه قتالا شفوا فيه اهل الشام مرارا حتى
قال الحجاج علي بالرماه لا بقاتلهم عن بعد فلما جاتهم
الرماه واحاط بهم الناس من كل جانب فقتلوا الا
قليلا واخذ بكير بن وشيح ابن ثروان الضبي اسيرا
فاتي به الحجاج فقتله ٥

قال ابو مخنف فحدثني ابو الجهضم قال حيث باسير
كان الحجاج يعرفه فقال الحجاج يا اهل الشام انه من صنع

الله لكم

الله لكم ان هذا غلام من الظلمان حاجب فارس اهل العراق اسيرا
اضرب عنقه قال فقتله قال ومضى ابن الاشعث والقل
من المهزمين معه نحو سجستان فاتبعهم الحجاج عماره بن تميم
اللخمي ومعه ابنه محمد بن الحجاج وعماره امير على القوم
فسار عماره بن تميم الى عبد الرحمن فادركه بالسوس
فقاتله ساعه من نهار ثم انه انهزم واصحابه فمضوا حتى
اتوا سابور واجتمعت الى عبد الرحمن بن محمد الاكراد
معمن كان معه من الفلول فقاتلهم عماره بن تميم قتالا
شديدا على العقبه حتى جرح عماره وكثير من اصحابه ثم
انهزم عماره واصحابه وخلوا لهم عن العقبه ومضى
عبد الرحمن حتى مر بكرمان ٥

قال الواقدي كانت وقعه الزاويه بالبصره في المحرم سنه
ثلث وثمنين ٥ قال ابو مخنف حدثني سيف بن بشر
العجلي عن النخع بن جابر العبدي قال لما دخل عبد الرحمن
ابن محمد كرمان تلقاه عمرو بن لبيط العبدي وكان

عامله عليها فهيبا له ترلا فنزل فقال له شيخ من عبد القيس يقال
له معقل والله لقد بلغنا عنك يابن الاسعث ان قد ركبت جانا
فقال عبد الرحمن ما جبنت والله لقد دلفت للرجال
بالرجال ولقيت الخيل بالخيل ولقد قاتلت فارسا وقاتلت
راجلا وما انهزمت ولا تركت العرصه للقوم في مواطن
حتى لا أجد مقاتلا ولا ارى معي مقاتلا ولكني زاولت ملكا
موجلا ثم انه مضى بمن معه حتى فوز في مفازه كرمان
قال ابو مخنف فحدثني هشام بن ايوب بن عبد الرحمن
ابن لبي عقيل الثقفي قال لما مضى ابن محمد في مفازه كرمان
واتبعه اهل الشام دخل بعض اهل الشام قصرا في المفازه
فاذا فيه كتاب قد كتبه بعض اهل الكوفه من شعر لبي
جلده البشكري وهي قصيده طويله

ايا لهفا ويا حزنا جميعا ويا حر الفواد لما لقينا
تركنا الدين والدنيا جميعا واسلمنا الحلايل والبنينا
فما كنا اناسا اهل دين فنصبر في البلاد اذا ابتلينا

وما كنا اناسا اهل دنيا فنمنعها ولو لم نرج دينا
تركنا دورنا لطغام عك وانباط القري والاشعريينا
ثم ان محمدا مضى حتى خرج على زرنج مدينه سجستان وفيها
رجل من بني تميم فكان عبد الرحمن استعمله عليها يقال له
عبد الله بن عامر البعاره من بني مجاشع بن دارم فلما قدم
عليه عبد الرحمن بن محمد منهزما اغلق باب المدينه دونه
ومنعه دخولها فلما راى انه لا يصل اليها خرج حتى اتى
بست وقد كان استعمل عليها رجلا من بني بكر وايل يقال له
عياض بن هميان او هشام بن عياض السدوسي فاستقبله
وقال له انزل فجاءه حتى نزل به فاستطرحه حتى اذا غفل اصحاب
عبد الرحمن وتفرقوا عنه وثب عليه فاوثقه فاراد ان
يامن بها عند الحجاج ويتخذها عنده مكانا وقد كان رتبيل
سمع بمقدم عبد الرحمن عليه فاستقبله في جنوده فجاء
رتبيل حتى احاط ببست ثم نزل وبعث الى البكري والله
لئن اذيته بما يقذى عينه او ضربته بعض المضره اورابه

جبلًا من شعر لا ابرح العرصه حتى استنزلك فاقلك وجميع
من معك ثم اسبي ذراريكم واقسم بين الجند اموالكم
فارسل اليه البكري ان اعطنا اماناً على انفسنا واموالنا
ونحن ندفعه اليك سالما وما كان له من مال موفرا فصالحهم
على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الاشعث الباب وخلوا سبيله فاتا
رتبيل فقال ان هذا كان عاملي على المدينه وكنت حيث
وليته واثقا به مطمئنا اليه فغدري وركب مني ما قد رايت
فاذن لي في قتله قال قد امتنه واكره ان اعرد به قال فاذن
لي في دفعه وهنه والتصغير به فقال اما هذا فنعم ففعل به
عبد الرحمن بن محمد ذلك ثم مضى حتى دخل مع رتبيل بلاده
فانزله رتبيل غده واكرمه وعظمه وكان معه اناس من
الفلاليين ثم ان عظم الفلول وجماعه اصحاب عبد الرحمن
ومن كان لا يرجوا الامان من الهوس والقساه الذين نصبوا
للحجاج في كل موطن مع ابن الاشعث ولم يقبلوا امان الحجاج
في اول امره وجهده اعلمه الجهد كله اقبلوا في اثر ابن الاشعث

وفي طلبه حتى سقطوا بسجستان فكان منهم ومن تبعهم
من اهل سجستان واهل البلد نحو من ستين الفا ونزلوا
على عبد الله بن عامر البعار فحصروه وكتبوا الى عبد الرحمن يخبرونه
بعددهم وجماعتهم وهو عند رتبيل وكان يصل بهم عبد الرحمن
ابن العباس بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب فكتبوا اليه
ان اقبل الينا العلانسيه الى خراسان فان بها منا جندا
عظيما فلعلهم يبايعونا على قتال اهل الشام وهي بلاد
واسعه عريضه وبها الرجال والحصون فخرج اليهم عبد الرحمن
بمن معه فحصروا عبد الله بن عامر البعار حتى استنزله فامر
به فضرب وعذب وحبس واقبل نحوهم عماره بن تميم من اهل
الشام فقال اصحاب عبد الرحمن بن محمد لعبد الرحمن اخرج
بنا عن سجستان فلندعها له ونأتي خراسان فقال عبد الرحمن
ابن محمد على خراسان يزيد بن المهلب وهو شاب شجاع
صارم فليس يتارك لكم سلطانه ولو قد دخلتموها وجدتموه
اليكم سريعا ولن يدع اهل الشام اتباعكم فاكره ان يجتمع عليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أهل خراسان واهل الشام واخاف ان لا تنالوا ما تطلبون
فقالوا انما اهل خراسان منا ونحن نرجوا ان لو قد دخلناها
ان يكون من يتبعنا منهم اكثر ممن يقاتلنا وهي ارض طويلة
عريضة سمحى فيها حيث شئنا ونمكث حتى يهلك الله الحجاج
او عبد الملك ونرى من رأينا فقال لهم عبد الرحمن سيروا
على اسم الله فسار واحتى بلغوا هراة فلم يشعروا بشئ حتى
خرج من عسكره عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة القرشي في
الغير فسابقه فاخذ طريقا سوى طريقهم فلما اصبح ابن محمد
قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد شهدتكم
في هذه المواطن وليس فيها مشهد الا اصبر لكم فيه نفسي
حتى لا يبقى منكم فيه احد فلما رأيت انكم لا تقاتلون ولا
تصبرون اتيت ملجأ وما منا فكت فيه فجاءني كتبكم
بان اقبل اليكم فقد اجتمعنا وامرنا واحد لعلنا نقاتل عدونا
فاتيتكم وانتم ان امضي الى خراسان وزعمتم انكم مجتمعون
لي وانكم لن تفرقوا عني ثم هذا عبيد الله بن عبد الرحمن قد صنع

ما قد رأيتم

ما قد رأيتم فحسبي منكم بوم هذا فاصنعوا ما بدا لكم اما انا فا
منصرف الى صاحبي الذي اتيتكم من قبله فمن احب منكم
ان يتبعني فليتبعني ومن كره ذلك فليذهب حيث احب
في عباد من الله له فتفرقت منهم طائفة وترك معه طائفة
وبقي عظم العسكر فولوا الى عبد الرحمن بن العباس لما انصرف
عبد الرحمن فبايعوه ثم مضى ابن محمد الى رتبيل ومضوا هم
الى خراسان حتى انتهوا الى هراة فلقوا بها الرقاد الازدي
من العسكر فقتلوه وسار اليهم يزيد بن المهلب ٥
واما علي محمد المدائني فانه ذكر عن الفضل بن محمد ان
ابن الاشعث لما انهزم من مسكن مضى الى كابل وان عبيد الله بن
عبد الرحمن بن سمرة اتى هراة فلم ابن الاشعث وعابه بفراره
واتى عبد الرحمن عباس سجستان فانضم اليه فقال ابن
الاشعث فسار الى خراسان في جمع يقال عشرين الفا
فنزل هراة ولقوا الرقاد بن عبيد العتكي فقتلوه وكان مع عبد الرحمن
من عبد القيس عبد الرحمن بن المنذر بن الجارود ومسمع ومن

فارسل اليه يزيد كان لك في البلاد متسع ومن هو اكل مني جدا
واهون شوكة فارتحل الى بلد ليس فيه سلطان فاني اكره
قتالك وان احببت ان اتركك بمال لسفرك اعتك به فارسل اليه
ما ترك لنا هذه البلاد لمحاربته والمقام ولكنا اردنا ان نستريح ثم نتخص
ان شاء الله وليست بنا حاجة الى ما عرضت فانصرف رسول
يزيد اليه واقبل الهاشمي على الجابية وبلغ يزيد فقال من اراد
ان يربح بيعا يجبى الخراج فقدم المفضل في اربعة الف ويقال
في ستة الف ثم اتبعه في اربعة الف وولى يزيد نفسه بلاد حه
فكان اربع مايه رطل فقال ما اراني الا قد ثقلت عن اهل
اي فمن يحملني ثم دعا بفرسه الكامل فركبه واستخلف على
مرو خالد الحريش بن يزيد وصبر طريقه على مرو الروذ فاتا
قرابيه فاقام عنده ثلثة ايام واعطى من معه مايه درهم
مايه دينار ثم راى هراه فارسل الى الهاشمي قد ارحلت واسمنت
وجيت فلك ما جيت وان اردت زيادة زدناك فاخرج
فوالله ما احب ان اقاتلك فقال فابا الا القتال ومعه عبيد الله

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن سمره ودس الهاشمي الى جيش يزيد يمنيهم ويدعوهم
الى نفسه فاجر بعضهم يزيد جل الامر عن القتال اتعدا
به قبل ان يتعشا اي فسار اليه حتى تدانا العسكران وتاهبوا
للقتال والقى ليزيد كرسي فقعد عليه ووالى الحرب
اخاه المفضل فاقبل رجل من اصحاب الهاشمي يقال له خليد
عرس من عبد القيس على ظهر فرسه فرفع صوته فقال

دعت يا يزيد بن المهلب دعوة لها جزعا ثم استهلت عيونها
ولو تسمع الراعي النداء اجابها بضم القنا والبيض يلقى جنونها
وقد نر اشراف العراق وعادروا بها بقرا للحين جما قرونها

واراد ان يحض يزيد فسكت يزيد طويلا حتى ظن الناس ان الشعر
قد جزكه ثم قال لرجل نادى سمع هوجشموهم ذلك فقال خليد

ليس المنادي المنوه باسمه تنادي به ابكار العراق وعونها
يزيد اذا ابرز عاليوم حفيظه ولا يمنع السوات الا صونها
فاني اراه عن قليل سعيه يدان كما قد كان قبل يدينها

فلا احرّ بكيه لكن نواح بكي عليه النبع منها وجوها
فقال يزيد للمفضل قدم خيلك فقدّم بها وتهايجوا فلم يكن
بينهم كبير قتال حتى يفرق الناس عن عبد الرحمن وصبر
معه طائفة من اهل الخباط صبر معه العربون وحمل سعد
ابن محمّد الفردوسي على خليس السّيباني وهو امام عبد الرحمن
فطعنه خليس فاذراه عن فرسه وحماه اصحابه وكرّهم الناس
فانكشفوا فامر يزيد بالكف عن اتباعهم واخذوا ما كان في
عسكرهم واسروا منهم اسرى فولى يزيد عطاء بن ابي السّايب
العسكر وامره بضمّ ما كان فيه فاصاب ثلثمائة عشر امرأة
فاتوا بهنّ يزيد فضمّهنّ الى مرّة بن عطاء بن ابي السّايب فحملهم
الى الطبسين ثم حملهنّ الى العراق وقال يزيد لسعد بن
بجد من طعنك قال خليس السّيباني انا والله راجلا
اشدّ منه وهو فارسا اشدّ مني قال فبلغ خليس فقال لا والله
والله لانا اشدّ منه فارسا وراجلا ان وهرب عبد الرحمن

ابن منذر بن بشر بن ماريه وصار الى موسى بن عبد الله بن خازم
قال وكان في الاسرى محمّد بن سعد بن ابي وقاص وعمر بن
موسى بن عبيد الله بن معمر وعباس بن الاسود بن عوف
الزهري والهلقام بن نعيم والقعقاع بن معبد بن زراره
وفيروز بن حصين وابو العلج مولى عبد الله بن معمر ورجل
من آل ابي عقيل وسوار بن مروان بن عبد الرحمن بن طلحه
ابن عبد الله بن خلف وعبد الله بن فضاله الزهراني ولحق
الهاشمي بالسند واتى ابن سمره مرو ثم انصرف يزيد الى
مرو وبعث بالاسرى الى الحجاج مع سمره بن حرف بن ابي
صفره وحدّثني عن ابن طلحه وعبد الله بن فضاله وسعيد
قوم بعبيد الله عبد الرحمن بن سمره فاخذه يزيد فحبسه ثم
واما هشام فانه ذكر انه حدّثه القسم بن محمّد الحضرمي
عن حفص بن عمر بن قبيصه المهلّب عن رجل من بني حنيفه
يقال له جابر بن عماره ان يزيد بن المهلّب حبس عنده عبد الرحمن
ابن طلحه وامنه وكان الطلحي قد اتى على يمين انه لابي يزيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن المهلب في موقف الا اتاه حتى يقبل يده شكرا لما ابلاه قال
وقال محمد بن سعد بن ابي وقاص ليزيد اسلك بدعوة ابي لابيك
فخلى سبيله ولقول محمد بن سعد ليزيد اسلك بدعوة ابي
لابيك حديث فيه بعض الطول ٥
قال هشام حدثني ابو مخنف قال حدثني هشام بن ايوب بن
عبد الرحمن بن ابي عقيل قال بعث يزيد بن المهلب بقبيصة الازدي
الى الحجاج بن يوسف فقدم بموسى بن عمير بن عبيد الله بن معمر
فقال ابن صاحب شرطة عتبة الرحمن قال اصلح الله الامير
كانت فتنة شملت البر والفاجر فدخلناها فقد امكنك
الله منا فان عفوت فبحلمك وفضلك وان عاقبت عاقبت ظالمة
مذنبين فقال الحجاج اما قولك انها شملت فكذبت ولكنها
شملت الفجار وعوفي منها الابرار واما اعترافك بذنبك
فعسى ان ينفعك ورحم الناس له العافية حتى قدم بالمقام بن
نعيم فقال له الحجاج اخبرني عنك ما رجوت من ابتياع
عبد الرحمن بن محمد ارجوت ان يكون خليفة قال نعم رجوت

وطمعت

وطمعت ان يترك لي منزلتك من عبد الملك قال فغضب الحجاج
وقال اضربوا عنقه قال فقتل قال ونظر الى موسى بن عمير بن
عبد الله بن معمر وقد نجى عنه فقال اضربوا عنقه وقتل بقيتهم
وقد كان امن عمرو بن ابي قرة الكندي ثم الجوني وهو شريف وله
بيت قديم قال يا عمر وكنت تقضي الي وبحسبي انك نزعت
عن الاشعث ثم بعت عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والله
ما بك عن ابتياعهم رغبة ولا نعة عين لك ولا لامه قال وقد
كان الحجاج حين هزم الناس بالجماجم نادى مناديه من لحق
بقتيبة بن مسلم بالري فهو آمن فلحق ناس كثير بقتيبة
وكان فيمن لحق به عامر الشعبي فذكر الحجاج الشعبي يوما
فقال ابن هو وما فعل فقال له يزيد بن ابي مسلم بلغني
ايها الامير انه لحق بقتيبة بن مسلم بالري قال فابعث اليه
فليوت به ٥ فكتب الحجاج الى قتيبة اما بعد فابعث
الي بالشعبي حين تنظر في كتابي هذا والسلم عليك فسرح اليه
قال ابو مخنف فحدثني الهيثم بن اسمعيل عن الشعبي قال

كتب لابن ابي مسلم صديقا فلما قدم بي على الحجاج لقيت ابن ابي
مسلم فقلت اشر علي قال ما ادري ما اشير به عليك غير ان
اعتذر ما استطعت من عذر واشار بمثل ذلك علي اصحابي واخواني
فلما دخلت عليه رايت والله غير ما راوا لي فلما دخلت عليه سلمت
عليه بالامرة ثم قلت ايها الامير ان الناس امروني ان اعتذر
اليك بغير ما يعلم الله انه الحق وايم الله ما اقول في هذا المقام
الا حقا قد والله سودنا عليك وحرضنا وجهدنا عليك
كل الجهد فما الوفا فما بالاقوياء الفجره ولا الاتقيا البرره
ولقد نصرك الله علينا واطفرك بنا فان سطوت فذنوبنا
وما جرت اليه ايدينا وان عفوت عنا فبحلمك وبعد الحجة لك
علينا فقال له الحجاج اتت والله احب الي قولا ممن يدخل
علينا يقطر سيفه من دمنا ثم يقول ما فعلت ولا شهدت
قال فانصرف فلما مشيت قليلا فقال هلم يا شعبي
قال فوجل لذلك قلبي ثم ذكرت قوله قد امنت يا شعبي فاطمانت
نفسي فقال كيف وجدت الناس يا شعبي بعدنا قال وكان

له مكرما

له مكرما فقلت اصلح الله الامير انجلت والله بعدك المسهر
واستوعرت الجناب واستحلست الخوف وفقدت صلح
الاخوان ولم اجد من الامير خلفا قال انصرف يا شعبي فانصرفت
قال ابو مخنف قال خلد بن قطن الحارثي اتى الحجاج بالاعشى
اعشى همدان فقال ايه يا عدو الله اشتمني وللحسين الا
وبين قيس اتفد ستك قال بل اشترك ما قلت لك قال
لا بل اشتمني هذه فانشده

الا ابلغ الله الا ان يتم نوره ويطفئ نور الفاسقين فيخمدا
ويظهر اهل الحق في كل موطن ويجعل وقع السيف مركب رصيدا
ويترك دارا بالعراق واهله كما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا
وما اجدروا من بدعة وعظيمة من القول لم تصعد الى الله مصعدا
وما نكثوا من بيعة بعد بيعة اذا ضمنوها اليوم حاسوا بها غدرا
وجنا حشاه ربهم في قلوبهم فما يقر يوزن الناس الا تهددا
فلا صدق في قول ولا صبر عندهم ولكن فجورا فيهم وتنمرا
فكيف رايت الله فرق جمعهم ومزقهم عرض البلاد وشردا

فقتلا منهم قتلى ضلال وقتله وجههم امسى دليلا مطرّدا
ولما زحفنا لابن يوسف رجّة وابرق منّا العارضان وارعدا
قطعنا اليه الخندقين وانّما قطعنا وافضينا الى الموت مرصدا
فكافحنا الحجاج دون صفوفنا كفاحا ولم يضرب لذلك موعدا
بصفّ كانّ البرق في جنباته اذا ما تجلّى بيضه وتوقّدا
دلفنا اليه في صفوف كانّها جبال شوورى لوتعان فتهدا
فما لبث الحجاج ان سلّ سيفه علينا فولّى جمعنا وتبدّدا
وما زاحف الحجاج الا بايّنه معانا ملقى للفتوح معوّدا
وانّ ابن عبّاس لفي مروجنده يشبّهنا من الليل اسودا
فما شعّوا رمحا ولا جرّدوا له الا رمّما لاقى الجبان فجرّدا
وكرّت علينا خيل سفين كرّة بنفس سلاحها والسمهريّ مقصدا
وسفين يهديها كانّ لواءه من الطعن سيد باتّ بالصبغ مجدا
كهول ومرد من قضاعة حوله مساعير ابطال اذا الطعن عرّدا
اذا قال شدّوا شدّة حملوا معا فانهل خرصان الرماح واوردا
بجنود امير المومنين وخيله وسلطانه امسى عزيزا مؤيّدا

فيهني

فهنّى امير المومنين ظهوره على امّة كانوا بغاة وحسّدا
تروا فيشتكون البغي من امر امرهم وكانوا هم ابغى البغاة واعتدا
وجرنا بني مروان جور ائمّة وافضل هذا الناس حلما وسوددا
وجور قريش في قريش اذمّة واكرمهم الّا النبيّ محمّدا صلّى الله عليه وسلّم
اذا ما تدبّرنا عواقب امرهم وجرنا امير المومنين مسدّدا
سيغلب قوم غالبوا الله جهرة وان كابدوه كان اقوى واكيدا
كذاك يضلّ الله من كان قلبه مريضا ومن والى النفاق والحدا
فقد تركوا الاهلين والمال خلفهم وبيضا عليهنّ الحلايب خرّدا
ينادينهم مستعبرات اليهم ويندبن دمعا في الخدود وواثمدا
فلا يبعدنّ ربّي برحمته بكين سبايا والبعوله اعبدا
انكثا وعصيانا وغدرا وذلّة اهان الاله من اهان وابعدا
لقد شام المصرين فرخ محمّد بحقّ وما لاقى من الطير اسعدا
كما شام الله النجيب واهله فجدّ له فركان اشفى وانكدا
فقال اهل الشام احسن اصلح الله اميرنا فقال الحجاج لا لم
تحسن انكم لا تدرون ما اراد بها ثم قال يا عدوّ الله انّا

فيهني

لسنا نحملك على هذا القول انما قلت يا شقي الا يكون ظهر وظفر
ونحن بصدد الاصحابك علينا وليس عن هذا سألناك انفذ لنا
قولك بين الاشج وبين قيس ماخ فانفذه فلما قال نخ
لوالده والمولود قال الحجاج لا والله لا تنخ بعدها الا حرا ابدا
فقدمه فضرب عنقه ٥

وقد ذكرنا من امر هؤلاء الاسرا الذين اسرهم يزيد بن المهلب
ووجههم الى الحجاج ومن قتل ابن الاشعث الذين انهزموا يوم
مسكن غير ما ذكره ابو مخنف عن اصحابه والذي ذكر عنهم
من ذلك انه لما انهزم ابن الاشعث مضى هو ومع سائر الفل
وقد غلب عليها عمر بن ابي الصلت بن كادا مولى بني نصر معه
وكان من فرسان الناس فانضموا اليه فاقبل قتيبة بن مسلم الى
الري من قبل الحجاج وقد ولاه عليها فقال النفر الذين ذكرت
ان يزيد بن المهلب وجههم الى الحجاج مقيدين وسائر فل ابن الاشعث
الذين صاروا الى الري لعمر بن ابي الصلت تولى امرنا ونحارب
بنا قتيبة فشاور عمر اباه ابا الصلت فقال له ابوه والله يا

بني

بني ما كنت ابالي اذا سار هؤلاء الحبث لو ايك ان تقتل من عد فعقد
لواء فهزم وهزم اصحابه فانكفوا الى سجستان واجتمعت
بها الفلول وكتبوا الى عبد الرحمن بن محمد وهو عند دنبيل ثم كان
من امرهم وامر يزيد بن المهلب ما قد ذكرت ٥

وذكر ابو عبيدة ان يزيد لما اراد ان يوجه الاسرى الى الحجاج
قال له اخوه حبيب باي وجه تتوجه الى اليمانية وقد بعثت ابن
طلحة فقال يزيد هو الحجاج ولا تعرض له قال وطن نفسك على
العزل ولا توسل به فان له عذرنا بلا قال فما بلاؤه قال لزم المهلب
في مسجد الجماعة بمائتي الف فاداها طلحة عنه فاطلقه وارسل
بالمائتين فقال له الفرزدق

وجد ابن طلحة يوم لاقى قومه فخطان يوم هراه نعم المعشر

وقيل ان الحجاج لما اتي بهؤلاء الاسرى من عند يزيد بن المهلب
قال لحاجبه اذا دعوتك بسيدهم فاتني بفيروز فابرز سريره
وهو حينئذ بواسط القصب قبل ان يبني مدينة واسط
ثم قال لحاجبه حين بسيدهم فقال لفيروز فقال له

ابا عثمن ما اخرجك مع هولاء والله ما لحمك من لحومهم ولا دمك من
دمائهم فقال قتله عثمن الناس فكنا فيها فقال اكتب لي اموالك
قال ثم ماذا قال اكتبها اولا قال ثم انا آمن على دمي قال اكتبها
ثم انظر قال اكتب يا غلام الف الف الفي الف فذكر مالا كثيرا
فقال الحجاج ابن هذه الاموال قال عندي قال فادها
وانا آمن على دمي قال والله لتودينه ثم لاقتلنك قال
والله لاجمع مالي ودمي فقال الحجاج للحاجب بجه فجاءه
ثم قال ابتني لمحمل بن سعد فدعاه فقال له الحجاج اها يا طل
الشيطان اعظم الناس تيها وكبرا تابايعه يزيد بن معويه
وتشبه حسين وابن عمي ثم صرت مؤذنا لابن كاران عبدني
نصر يعني عثمن بن نهيك الصلت وجعل يضرب بعود في يده
راسه حتى ادماه فقال له محمد ايها الرجل ملكت فاسجح
فلك يده فقال ان رايت ان تكتب الي امير المومنين فان حبالك
عفوك كنت شريكا في ذلك محمودا وان جاك غير ذلك كنت قد
اعذرت فاطرق مليا ثم قال اضرب عنقه ثم دعا بعمر بن

موسى فقال يا عبد المراه القوم بالعمود على راس ابن الحايك وتشرب
معه الشراب في حمام فارس وتقول المقاله التي قلت يا ابن الفردق
قم فانشده ما قلت فيه فانشده

وخضبت ايرك للرزايا ولم تكن يوم الهياج لتخضب الابطا لا

فقال والله لقد دفعه عن عقابي لنسبايك ثم امر بضرب عنقه
ثم دعا بابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمره فاذا غلام حدث فقال
اصلح الله الامير مالي ذنب انما كنت غلاما صغيرا مع ابي وامي
لا امر ولا انها وكنت معهما حيث كانا فقال وكانت امك مع
ابيك في هذه الفتن كلها قال نعم قال على ايك لعنه الله ثم دعا
بالهلقام بن نعيم فقال اجعل ابن الاشعث طلب ما طلب
ما الذي املت انت معه قال املت ان يملكني العراق كما
ولاك عبد الملك قال قم يا خوشب فاضرب عنقه فقام اليه
فقال له الهلقام يا ابن لطيفه انكا الفرح فضرب عنقه
ثم اتي بعبد بن عمير فلما قام بين يديه قال لا رات عيناك
يا حجاج الجنه ان قتلت ابن المهلب بما صنع قال وما صنع قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه كان فى اطلاق اسرته وقاد بخول فى اعلالها مضرا
وفى بقومك ورد الموت اسرته وكان قومك ادنى عنده خطرا
فاطرق الحجاج مليا ووقرت فى قلبه وقال وما انت وذاك
اضرب عنقه فضربت عنقه ولم تزل فى نفس الحجاج حتى عزل
يزيد عن خراسان وحبسه ثم امى بفيروز فعذب وكان فيما
عذب به ان كان يشد عليه القصب الفارسى المشقوق ثم تجر
عليه حتى تخرق جلده ثم ينضح عليه الخل والملح فلما احس
بالموت قال لصاحب العذاب ان الناس لا يشكون اى قد قتلت
ولى ودايع اموال عند الناس لا تودى اليهم ابدا فاظهرونى للناس
ليعلموا انى حى فيودوا المال فاعلم الحجاج فقال اظهروه فاخرج
الى باب الدبينه فصاح فى الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن
انكرنى فانا فيروز بن حصين ان لى عند اقوام مالا فمن كان لى
عنده شى فهو له وهو منه فى حل ولا يودين منه احد درهما
ليبلغ الشاهد الغايب فامر به الحجاج فقتل ٥
وكان ذلك مما روى الوليد بن هشام بن محرم عن ابى بكر الهذلى ٥

وذكر ضمره

وذكر ضمره بن ربيعه عن ابن شوذب ان عمال الحجاج كتبوا اليه
ان الخراج قد انكسر وان اهل الذمه قد اسلموا وحقوا بالامصار
فكتب الى البصره وغيرها اومن كان له اصل فى قريه فليخرج
اليها قال فخرج الناس فعسكروا فجعلوا يكون ويبادون يا محمداه
وجعلوا لا يدرون اين يذهبون فجعل قرا اهل البصره يخرجون اليهم
متقنعين فيكون لما يسمعون منهم ويرون قال فقدم ابن الاشعث
على تفيه ذلك واستبصر قرا اهل البصره فى قال الحجاج مع
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ٥
وذكر ضمره بن ربيعه عن السيبانى قال قتل الحجاج يوم الزاويه
احد عشر الفا ما استحيا منهم الا واحدا كان ابنه فى كتاب الحجاج
فقال له اتحب ان نعفو الك عن ابيك قال نعم فتركه لابنه
وانما خدعهم بالامان امر منادى فنادى عند الهزيمه
الا لا امان لفلان ولا فلان سمى رجالا من اولئك الاشراف
ولم يقل الناس امنون فقالت العامه قد امن الناس كلهم
الا هؤلاء النفر فاقبلوا الى حجرته فلما اجتمعوا امرهم فوضعوا

اسلحتهم ثم قال لامرئ اليوم رجلا ليس بينكم وبينه قرابه
فامرهم عماره بن تميم اللخمي فقتلهم ٥
وروي عن النضر بن سهل عن هشام بن حسان انه قال بلغ ما
قتل الحجاج صبرا مايه وعشرين الفا ومايه وثلثين الفا ٥
وقد ذكر في هذه الايام الاشعث بمكن قول غير الذي ذكره ابو
مخنف والذي ذكر من ذلك ان ابن الاشعث والحجاج اجتمعا
بمكن من ارض ابن قباد وكان عسكر ابن الاشعث على نهر
يدعى خراش موخر النهروتيري وعسكر الحجاج على نهر اوبذ
والعسكران جميعا بين دجله والسيب والكرخ فاقتتلوا شهرا
وقيل دون ذلك ولم يكن الحجاج يعرف اليهم طريقا الا الطريق الذي
يلتقون فيه فاي شيخ كان راعيا يدعا زر وقاد له على طريق
من وراء الكرخ طوله ستة وراس في اجمه وضحضاح
من الما فانتخب اربعة الف من جلد اهل الشام وقال
لقايدهم ليكن هذا العلج امامك وهذه اربعة الف درهم
معك فان اقامك على عسكرهم فادفع المال اليه وان كان

كذبنا فاضرب عنقه فان رايتهم فاحمل عليهم فيمن معك وليكن شعاركم
ياحجاج ياحجاج وانطلق القايد صلاه العصر والقى عسكر
الحجاج وعسكر ابن الاشعث وفصل القايد بمن معه وذلك مع
صلاه العصر فاقتتلوا الى الليل فانكشف الحجاج حتى عبر السيب
وكان قد عقده ودخل ابن الاشعث عسكره فانتهب ما فيه
فقيل له لو تبعته فقال قد تعبنا ونصبنا فرجع الى عسكره فالقى
اصحابه السلاح وباتوا امنين في انفسهم لهم الظفر وهجم
القوم عليهم نصف الليل يصيحون بشعارهم فجعل الرجل من
اصحاب ابن الاشعث لا يدري اين يتوجه دجيل عن يساره ودجله
امامه ولها جرف منكر فكان من غرق اكثر ممن قتل
وسمع الحجاج الصوت فعبر السيب الى عسكر الاشعث وانحاز
الى ثلثمايه فمضى على شاطي دجله حتى اتا دجيلا فعبره في السفن
وعقر وادوابهم وانحدر في السفن الى البصره ودخل الحجاج
عسكره فانتهب ما فيه وجعل يقتل من وجد حتى قتل اربعة الف
فيقال ان فيمن قتل عبد الله بن شداد بن الهاد وقتل سطام

ابن مصقله بن هبيره وعمر بن ضبيعه الرقاشي وبشر المنذر بن
الجارود وابكم بن محرمه العديين وبكير بن وشيعه بن
ثروان الضبي فاتي الحجاج برووسهم على ترس فجعل ينظر الى راس
بسطام ويتمثل

اذا مررت بوادي حيه ذكر فاذهب ودعني اقاسي حيه الوادي

ثم نظر الى راس بكير فقال ما الفى هذا الشقي مع هولاء خذ
باذنه يا غلام فالقه عنهم ثم قال ضع هذا الترس بين يدي
مسمع بن ملك بن مسمع فوضع بين يديه فبكا فقال له الحجاج
ما ابكاك اجزنا عليهم قال لا بل جزعا لهم من النار ٥

وفي هذه السنه بنا الحجاج واسطا

وكان سبب بنايه ذلك فيما ذكر ان الحجاج ضرب البعث على اهل
الكوفه الى خراسان فعسكروا عام عمر وكان فتى من اهل
الكوفه من بني اسد حديث عهد بعرس بابنة عمه انصرف من
العسكر الى ابنة عمه ليلا فطرق الباب طارق ودقه شديدا
فاذا سكران من اهل الشام فقالت للرجل ابنة عمه قد لقينا

من هذا الشامي شرا يفعل بنا كل ليله ما تاتي بريد المكروه
وقد شكوته الى مشيخه اصحابه وعرفوا ذلك فقال اذنوا
له ففعلوا فاغلق الباب وقد كانت المراه بخرت منزلها وطيبته
فقال الشامي قد آن لكم واستفقاه الاسدي فاندر راسه
فلما اذن بالفجر خرج الرجل في العسكر فقال لامراته اذا
صليت الفجر فابعثوا الى الشاميين ان اخرجوا صاحبكم
فسيانون بك الحجاج فاصدقيه الخبر على وجهه ففعلت
ورفع القيل الى الحجاج وادخلت المراه عليه وعنده عنبسه
ابن سعيد على سريره فقال لها ما خطبك فاخبرته فقال
صدقتني ثم قال لولاه الشامي ادفنوا صاحبكم فانه قيل
الى النار لاقود له ولا عقل ثم نادى مناديه لا يبنين لاحد
على احد واخرجوا فعسكروا وابعثوا رواد ابن تادون له
منزلا وامعن حتى نزل اطراف عسكر فبينا هو في موضع واسط
اذا راهب قد اقبل على حمار له وعبر دجله فلما كان في
في موضع واسط تفاجت الاتان فبالت فنزل الراهب فاحتفر

من هذا الشامي

ذلك البول ثم احتمله فرماه به في دجله وذلك بعين الحجاج
فقال علي به فاتي به فقال ما حملك على ما صنعت قال
نجد في كتبنا انه يبني في هذا الموضع مسجد يعبد الله فيه ما دام
في الارض احد يوحده فاختط الحجاج مدينه واسط وبنا المسجد
في ذلك الموضع ٥
وفي هذه السنه عزل عبد الملك فيما زعم الواقدي عن المدينه ابان
ابن عثمن واستعمل عليها هشام بن اسمعيل المخزومي ٥
وحج بالناس في هذه السنه هشام بن اسمعيل حدثني بذلك
احمد بن ثابت عمن ذكره حدثه عن اسحق بن عيسى عن
ابي معشر ٥ وكان العمال في هذه السنه على الامصار سوي
المدينه هم العمال الذين كانوا عليها في السنه التي قبلها ٥
واما المدينه فقد ذكرنا من كان عليها فيها ٥

ثم دخلت سنه اربع وتسعين
ذكر ما كان فيها من الاحداث
ففيها كانت غزوه عبد الله بن عبد الملك بن مروان الروم ففتح

فيها المصيصه

فيها المصيصه كذلك ذكر الواقدي ٥
وفيها قتل الحجاج ايوب بن القريه وكان ممن كان مع ابن الاشعث
وكان سبب قتله فيما ذكر
انه كان يدخل على حوشب بن يزيد بعد انصرافه من دير الجماجم
وحوشب على الكوفه عامل الحجاج فيقول حوشب انظروا الى
هذا الواقف معي وعدا او بعد غدا ياتي كتاب من الامير لا استطيع
الا انفاذه فينما هو ذات يوم واقف اذ اتاه كتاب من الحجاج
اما بعد فانك قد صرت كهفا لمنافقي اهل العراق وماوي فاذا
نظرت في كتابي هذا فابعث الي ابن القريه مشدودا يده
الى عنقه مع ثقه من قبلك فلما قرا حوشب الكتاب رماه به
اليه فقراه فقال سمعا وطاعه فبعث به الى الحجاج موثقا
فلما دخل على الحجاج قال له يا ابن القريه ما اعددت لهذا
الموقف فقال اصلح الله الامير ثلثه حروف كانهن ركب
وقوف دنيا واخره ومعروف قال اخرج مما قلت قال
افعل اما الدنيا فمال حاضر ياكل منه البر والفاجر

وأمّا الآخر فميزان عادل ومشهد ليس فيه باطل وأمّا
المعروف فان كان علىّ اعترفت وان كان لي اعترفت قال
امّا الان فاعترف بالسيف اذا اوقع بك قال اصلح الله الامير
اقلني عثرتي واسقني رييقي فانه ليس جواد الّا له كبوه
ولا سُجاع الّا له هبوه قال الحجاج كلّا لاذيرنك جهنّم قال
فارحمني فانّي اجد حرّها قال قدّمه ياحرسي فاضرب عنقه
قال فلما نظر اليه الحجاج يتسخّط في دمه قال لو كان تركنا ابن القريه
حتّى نسمع من كلامه ثم امر به فاخرج فرمي به ٥
قال هشام قال عوانه حين منع الحجاج ابن الملام ابن القريه
قال له ابن القريه أما والله لو كنت انا وانت على السوا لسلنا
جميعًا اولالقيت منيعًا ٥

وفي هذه السنه فتح يزيد بن المهلب
قلعه يزك ساذغيس
ذكر سبب فتحها
ذكر علي بن محمد عن المفضل بن محمد قال كان يزال يزك قلعه

ساذغيس

باذغيس فتحيز يزيد غزوه ووضع عليه العيون فبلغه خروجه
فخالفه يزيد اليها وبلغ يزك فرجع فصالحه على ان يدفع اليه ما في
القلعه من الخزائن ويرتحل عنها بعياله فقال كعب بن معدان الاشعري
وباذغيس التي من حل ذروتها عزّ الملوك فان شاجارا وظلما
منيعه لم يكرها قبله ملك الّا اذا واجهت جيشًا له وجما
حال يزك بها من بعد منظرها بعض النجوم اذا ما اليلها عتما
لمّا اطاف بها ضاقت صدورهم حتّى اقروا له بالحكم فاحتكما
فزلّ ساكنها من بعد عزّته يعطي الخراج ارغامًا بالذل مهتضما
وبعد ذاك ايامًا يعدّدها وقبلها ما كشفت الكرب والظلما
اعطاك ذاك ولي الرزق تقسمه بين الخلايق والمحروم من حرما
بداك احداهما تسقي العدوّ بها سمًا واخرى نداها لم تزل ديما
فهل كسيب يزيدا وكابله الّا الفرات والّا النيل حين طما
ليسا باجود منه حين مدّهما اذ يعلوان جراب الارض والاكما
وقال
ثنائي على حبّي العتيك بانّها كرام مقاريها كرام نصابها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجمله على البريد فقدم عليه افصح الناس فقال له اين ولدت قال
بالاهواز قال فهذه الفصاحه قال حفظت كلام اي وكان
فصيحا قال من صناك فاخبرني هل يلحن عتبه بن سعد قال
نعم كثيرا قال ففلان قال نعم قال فاخبرني عني قال نعم يلحن
لحنا خفيا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل ان في موضع
ان وان في موضع ان قال اجلك ثلثا فان اخذتك بعد
ثلث بارض العراق قتلتك فرجع الى خراسان ٥
وحج بالناس في هذه السنه هشام بن اسمعيل المخزومي
كذلك حدثنا احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى
عن ابي معشر ٥ وكانت عمال الامصار في هذه السنه
عمالها التي سميت قبل في سنه ثلث وثمنين ٥

ثم دخلت سنه خمس وثمنين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها كان هلاك عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
وذكر السبب الذي به هلك وكيف كان

اذا عقدوا للجار رحل بخبوه عن مراقبها منيع هضابها
تفي بنو كاعن بادغيس وبترك بمنزله اعيا الملوك اعتصابها
محلقه دون السماك بانها عمامه صيف زل عنها سحابها
ولا يبلغ الا روي ثمارها العلى ولا الطير الا فرها وعقابها
وما خوفت بالذيب ولدان اهلها ولا بخت الا النجوم كلابها
تمنيت ان القى العتيد ذوي النهي مسلطه تحمي بملك ركابها
كما تمنى صاحب الجرد عطشت مزادته عشيا غرارا ربابها
فاسقى بعد الياس حتى تحيرت جداولها ربا وعب عبابها
لقد جمع الله النوى وشعبت شعوب من الافاق شتى متابها
قال وكان بترك يعظم القلعه اذا راها سجد لها وكتب يزيد
ابن المهلب الى الحجاج بالفتح ٥ وكانت كتب يزيد الى الحجاج
يكتبها يحيى بن يعمر العدواني وكان حليفا لهذيل فكتب انا لقينا
العدو فمنحنا الله اكتافهم فقتلنا طائفه واسرنا طائفه بروس
الجبال وعراعل الاوديه واهضام الغيطان واشا الانهار
فقال الحجاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن يعمر فكتب الى يزيد

فجا

ذكر هشام عن ابي مخنف قال لما انصرف ابن الاشعث من هراة
راجعا الى رتبيل كان معه رجل من ازد يقال له علقمة بن عمرو
فقال له ما اريد ان ادخل معك فقال عبد الرحمن لم قال لاني
اخوف عليك وعلى من معك والله لكاتبني بكتاب من الحجاج
فاجا فوقع الى رتبيل برعمه ويرهبه فاذا مو قد بعث بك
سلما او قتلكم ولكن هامني خمس مايه قد تبايعنا على ان
ندخل مدينته فنتحصن فيها ونقاتل حتى نعطي اماننا او نموت
كراما فقال له عبد الرحمن اما لو دخلت لاستنيتك والا منك
فاباه عليه علقمة ودخل عبد الرحمن بن محمد الى رتبيل وخرج
هو الخمس مايه فبعثوا عليهم مودود البصري واتاموا حتى
قدم عليهم عمارة بن تميم اللخمي فحاصرهم فقاتلوه وامتنعوا
منه حتى امنهم فخرجوا اليه فوفاهم قال وتتابعت كتب الحجاج
الى رتبيل في عبد الرحمن ان ابعث به الي والا فوالذي لا
اله الا هو لاوطئن ارضك الف الف مقاتل وكان عند رتبيل
رجل من بني تميم ثم من بني يربوع يقال له عبيد الله بن

معى

ابي سبيع

ابي سبيع فقال له رتبيل انا اخذ لك من الحجاج عهدا الكفن
الخراج عن ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمن
ابن محمد قال رتبيل لعبيد الله فان فعلت فان لك ما
سالت فكتب الى الحجاج يخبره ان رتبيل لا يعصيه وانه لن
يدع رتبيل حتى يبعث اليه بعبد الرحمن بن محمد فاعطاه
الحجاج على ذلك ما لا واخذ من رتبيل عليه مالا وبعث
رتبيل براس عبد الرحمن بن محمد الى الحجاج وترك له الصلح
الذي كان اخذه منه سبع سنين فكان الحجاج يقول بعثا الي
رتبيل بعدو الله فالقى نفسه من فوق اجاره فمات ثم
قال ابو مخنف وحدثني سليمان بن ابي راشد انه سمع ملكه
ابنة رتبيل تقول والله لما مات عبد الرحمن وان راسه لعلى
خشبي كان السيل قد اصابه فلما مات واراد واد فنه
بعث اليه رتبيل فجز راسه فبعث به الى الحجاج
واخذ به ثمنيه عشر رجلا من آل الاشعث فحبسهم
عنده وترك جميع من كان معه من اصحابه وكتب الى الحجاج

عذبي

باخذ الثمنيه عشر رجلا من اهل بيت عبد الرحمن فكتب
اليه ان اضرب رقابهم وابعث الي برؤوسهم وكره ان يوتا
بهم احيا فطلب فيهم الى عبد الملك فيترك منهم احدا ٥
وقد قيل في امر ابن ابي سمع وابن الاشعث غير ما ذكرت
عن ابي مخنف وذكر ما ذكر عن ابي عبيده معمر المثنى انه
كان يقول زعم ان عماره بن تميم خرج من كرمان فاقتحم
وعليهم رجل من بني العنبر يدعا مودودا فحصره ثم امنه
ثم استولى على سجستان وارسل الى رتبيل وكتب اليه الحجاج
اما بعد فاني قد بعثت اليك عماره بن تميم في
ثلثين الفا من اهل الشام لم يخالفوا طاعه ولم يخلعوا
خليفه ولم يتبعوا اماما ضلالا له تجبى على كل رجل
منهم في كل شهر مايه درهم يستطعوا الحرب استطاعا ما
يطلبون ابن الاشعث فاباد رتبيل ان يسلمه وكان مع ابن
الاشعث عبيد بن ابي السبيع التميمي قد حصن به وكان
رسوله الى رتبيل فحصن برتبيل وخف عليه فقال القسم

ابن محمد

ابن محمد بن الاشعث لاخيه عبد الرحمن الى ٧ آمن عدد هذا التميمي
فاقتله فهم به وبلغ ابن ابي سبيع فخافه فوثب به الى رتبيل
وخوفه الحجاج ودعاه الى الغدر بابن الاشعث فاجابه فخرا سرا
الى عماره بن تميم واستجعل في ابن الاشعث فجعل له الف
الف فاقام عنده وكتب بذلك عماره الى الحجاج فكتب اليه
ان اعط عبيدا ورتبيل ما سالا فاشترط رتبيل ان لا يغزي
بلاده عشر سنين وان يودي بعد العشر سنين في كل سنه
تسع مايه الف واعطي وعبيد الله ما سالا وارسل رتبيل
الى ابن الاشعث فاحضره وثلثين من اهل بيته وقد اعد
لهم الجوامع والقيود فالقى في عنقه جامعه وفي عنق القسم
جامعه وارسل بهم جميعا الى ادنا مسلح عماره منه وقال
لجماعه من كان مع ابن الاشعث من الناس تفرقوا الى حيث
شئتم ولما قرب ابن الاشعث من عماره القى نفسه من
فوق فرس فمات فاحتز راسه فاتى به وبالاسري
عماره فضرب اعناقهم وارسل براس ابن الاشعث وبرؤوس

أهله وامرأته الى الحجاج فقال في ذلك بعض الشعراء

هيهات موضع جثه من رأيها راس بمصر وجثه بالرخ

وكان الحجاج ارسل به الى عبد الملك فارسل به عبد الملك الى عبد العزيز

وهو يومئذ على مصر ٥

وذكر عمر بن شبه ان ابن عائشه حدثه قال اخبرني سعد بن

عبيد الله قال لما اتي عبد الملك براس ابن الاشعث ارسل به مع

خصي الى امراه منهم كانت تحت رجل من قريش فلما وضع بين

يديها قالت مرحبا بابن اخي لا يتكلم ملك من الملوك طلب ما هو اهله

فابت المقادير وذهب الخصي ياخذ الراس فاجتذبته من يده

قالت لا والله حتى ابلغ حاجتي ثم دعت بخطمي فغسلته وغلفته

ثم قالت شانك له الان فاخذه ثم اخبر عبد الملك فلما دخل

عليه زوجها قال له ان استطعت ان تصيب منها سخله

وذكر ان ابن الاشعث نظر الى رجل من اصحابه وهو هارب

في البلاد وتبيل فتمثل

يطرده الخوف فهو تابه كراك من يكره حر البلاد

مخرق الخفين تشكو الوجا تنكبه اطراف مرو حداد

فكان في الموت له راحه والموت حتم في رقاب العباد

فالتفت اليه فقال يا اخي هلا ثبت في موطن من المواطن فنموت

بين يديك وكان خيرا لك مما صرت اليه ٥

قال هشام قال ابو مخنف خرج الحجاج في ايامه تلك يسير

ومعه حميد الارقط وهو يقول

ما زال بيني خرقا وتهدمه عن عسكر يقوده فيسلمه

حتى تصير في يديك مقسمه هيهات من صفه منهدمه

ان اخا الكظاظ من لا يسأمه

فقال الحجاج هذا اصدق من قول الفاسق اعشى همدان

بلغني ان بني يوسف خر من زلق فقال

قد تبين له من زلق وتب ودحض فانكب وخاف وشك وارتاب

فرفع صوته فما بقي احد الا فزع لغضبه وسكت الارقط

فقال له الحجاج عرفنا ما كنت فيه مالك يا ارقط قال اني جعلت

فداك ايها الامير وسلطان الله عز ما هو الا ان راتيك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غضبت فاورعرت خصايلي واحرمت مفاصلي واظلم بصري
ودارت بي الارض فقال له الحجاج اجل ان سلطان الله عزيز
عذ فيما كنت فيه ففعل ٥ وقال الحجاج وهو ذات يوم لسير
ومعه زياد بن جرير بن عبد الله البجلي وهو اعور فقال
الحجاج للاريقط كيف قلت لابن سمره قال قلت

يا اعور العين فريت العورا كنت حسبت الخرق المحفورا
يردعنك القدر المقدورا ودابرات السوء ان تدورا

وقد قيل ان مهلك عبد الرحمن بن محمد كان في سنه اربع وثمنين
وفي هذه السنه عزل الحجاج بن يوسف يزيد بن
المهلب عن خراسان وولاها المفضل بن المهلب
اخا يزيد ٥ ذكر السبب الذي من اجله عزله
الحجاج عن خراسان واستعمل المفضل ٥
ذكر علي بن محمد عن المفضل بن محمد ان الحجاج وفد الى عبد الملك
فمر في مسيره بدير فنزله فقيل له ان في هذا الدير شيخا
من اهل الكتب عالما فدعاه فقال يا شيخ هل تجدون في

كتبكم

كتبكم ما انتم فيه وفي قال نعم نجد ما مضى من امركم وما انتم فيه
وما هو كائن قال افمسمى امرا موصوفا قال كل ذلك موصوف
بغير اسم واسم بغير صفه قال فما تجدون صفه امير المومنين قال
نجده في زماننا الذي نحن فيه ملك افرع من يقم لسبيله يصرع
قال ثم من قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثم ماذا قال
رجل انه اسم نبي يفتح به على الناس قال فراخبرتك قال
فتعلم ما الى قال نعم قال فمن يليه بعدي قال رجل يقال له يزيد
قال في حياتي ام بعد موتي قال لا ادري قال اقعرف
صفته قال يغير غدرا لا اعرف غير هذا قال فوقع في نفسه
يزيد بن المهلب وارتحل فسار سبعا وهو وجل من قول الشيخ
وقدم فكتب الى عبد الملك يستعفيه من العراق فكتب اليه
يا ابن ام الحجاج قد علمت الذي تغروا وانك تريد تعلم راي فيك
ولعمري اني لاري مكان نافع بن علقمه فاله عن هذا حتى
ياتي الله بما هو اتي ٥
فقال الفرزدق يذكر مسيره

ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو ان طيرا اكلفت مثل سيره الى واسط من ايليا لملت
سرى ظلمها من فلسطين بعد ما دنا الليل من شمس النهار فولت
فما عاد ذاك اليوم حتى اناخها بمبسان قد ملت سراها وكلت
كان قطاميا على الرحل طاويا اذا اغمره الظلماء عنه تخلت
قال فبينا الحجاج يوما خال اذ دعا عبيد بن وهب فدخل
وهو نكث الارض فرفع راسه فقال ويحك يا عبيد ان اهل
الكتب يذكرون ان ملاحتي يديها رجل يقال له يزيد
وقد ذكرت يزيد بن كبشة ويزيد بن حصين بن نمير ويزيد بن
ديسار فليسوا هناك وما هو ان كان يزيد بن المهلب فقال
عبيد لقد شرفهم واعظمت ولايتهم وان لهم لعددا وجلدا
وطاعة وحظا فاخلق به فاجمع على عزل يزيد فلم تجد
له شيئا حتى قدم الحارث بن سبرة بن ذويب بن عرفجة بن محمد
ابن سفين بن مجاشع وكان من فرسان المهلب وكان مع يزيد
فقال الحجاج اخبرني عن يزيد قال حسن الطاعة لين السيرة
قال كذبت اصدقني عنه قال الله اجل واعظم قد اسرج ولم

يلجم قال صدقت واستعمل الحارث على عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك
يزيد وآل المهلب بالزبير به فكتب اليه عبد الملك اني لا اري
نقعا بآل المهلب طاعتهم لآل الزبير بل اراه وفاءهم لهم وان
من وفا بهم لهم يدعوهم الى الوفا بالى فكتب اليه الحجاج فخوفه غدرهم
لما اخبره به الشيخ فكتب اليه عبد الملك قد اكثرت في يزيد
وآل المهلب فسم لي رجلا يصلح لخراسان فسماله مجاعة
ابن سعر السعدي فكتب اليه عبد الملك ان رايك الذي دعاك
الى استفساد آل المهلب هو الذي دعاك الى مجاعة بن
سعر فانظر لي رجلا صارما ماضيا لامرك فسمى قتيبة بن مسلم
فكتب اليه وله فبلغ يزيد ان الحجاج عزله فقال لاهل بيته
من ترون الحجاج يولي خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلا
ولكنه يكتب الى رجل منكم بعهده فاذا قرمت عليه ولي
رجلا من قيس واخلق بقتيبه قال فلما اذن عبد الملك
للحجاج في عزله يزيد كره ان يكتب اليه بعزله فكتب اليه ان استخلف
المفضل واقبل فاستشار يزيد حصين بن المنذر فقال

له اقم واعتل فان امير المومنين حسن الراي فيك وانما اتيت
من الحجاج فان اقمت ولم تعجل رجوت ان يكتب اليه ان يقبل
يزيد قال انا اهل بيت بورك لنا في الطاعه وانا اكره
المعصيه والخلاف فاخذ في الجهاز وابطا ذلك على الحجاج
فكتب الى المفضل فدوليتك خراسان فجعل المفضل يستحث
يزيد فقال له يزيد ان الحجاج لا يقرك بعدي وانما دعاه
الى ما صنع مخافه ان امتنع عليه قال بل حسدتني قال يزيد
يابن بهله انا احسدك ستعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الاخر
سنه خمس وثمانين فعزل الحجاج للمفضل وعبد الملك فقال
الشاعر للمفضل وعبد الملك وهو اخو لامه

يابني بهله انما اخرا كما ربي غداه عدا الهمام الازهر
اجفر ثم لاجلكم فوقعتم في قعر مظلمه اخوها المعوز
جودا وابتوبه مخلصين فانما يابى ويانف ان يتوب الاحمر

وقال حصين المنذر

امرتك امرا جازما فعصيتني فاصبحت مسلوب الاماره نادما

فما انا بالباكي عليك صبابه وما انا بالداعي لترجع سالما

فلما قدم قتيبه خراسان قال لحصين كيف قلت ليزيد قال قلت
امرتك امرا جازما فعصيتني فنفسك ولي اللوم ان كنت لايما
فان بلغ الحجاج ان قد عصيته فانك تلقى امرا منفقا فما
قال فما ذا امرته به فعصاك قال امرته الا يدع صفرا ولا بيضا
الا حملها الى الامير فقال رجل لغياظ بن حصين اما ابوك
فوجه قتيبه حين قدم فارجا بقوله امرته الا يدع صفرا
ولا بيضا الا حملها الى الاميرون

قال علي وحدثنا كليب بن خلف قال كتب الحجاج الى يزيد ان
اغز خوارزم فكتب اليه ايها الامير انها قليلة السلب شديده
الكلب فكتب اليه الحجاج استخلف واقدم فكتب اليه اني
اريد ان اغزو خوارزم فكتب اليه لا تغزها فانها كما وصفت فغزا
ولم يطعه فصالح اهل خوارزم واصاب سبيا مما صالحوه
وقفل في الشتا فاشتد عليهم البرد فاخذ الناس ثياب
الاسرا فلبسوها فمات ذلك السبي من البرد قال ونزل

يزيد بلسنانه واصاب اهل مرو الروذ الطاعون ذلك العام
فكتب اليه الحجاج ان اقدم فقدم فلم يمر ببلد الا فرشوا
له الرياحين وكان يزيد ولي سنه اثنين وثمانين وعزل
سنه خمس وتمنين وخرج من خراسان في ربيع الاخر سنه
خمس وتمنين وولي قتيبه ٥
واما هشام بن محمد فانه ذكر عن ابي مخنف في عزل
الحجاج يزيد عن خراسان سببا غير الذي ذكره علي بن محمد والذي
ذكر من ذلك عن ابي مخنف ان ابا المخارق الراسبي وغيره
حدثوه ان الحجاج لم يكن له حين فرغ من عبد الرحمن بن محمد
ابن الاشعث هم الا يزيد ابن المهلب واهل بيته وقد كان الحجاج اذل
اهل العراق كلهم الا يزيد واهل بيته ومن معهم من اهل المربد
بخراسان ولم يكن يتخوف بعد عبد الرحمن بن محمد بالعراق
غير يزيد بن المهلب فاخذ الحجاج في مواربه ليزيد ليستخرجه من
خراسان وكان بعث اليه ليأتيه فيعتل عليه بالعدو
وحرب خراسان فمكث بذلك حتى كان اخر سلطان عبد الملك

ثم ان الحجاج كتب الى عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلب
ويخبره بطاعة آل المهلب لابن الزبير وانه لا وفا لهم فكتب
اليه عبد الملك اني لا ارى تقصيرا بولد المهلب طاعتهم لآل
الزبير ولو فاهم لهم فان طاعتهم لهم ووفاهم لهم هو دعاهم
الى طاعتي والوفا لي ثم ذكر بقيه الخبر نحو الذي ذكره علي بن محمد
وفي هذه السنه عزل المفضل بن المهلب
بادغيس وفتحها وذكر الخبر عن ذلك
ذكر علي بن محمد عن المفضل بن محمد قال عزل الحجاج يزيد وكتب
الى المفضل بولايته على خراسان سنه خمس وتمنين وولها تسعه
اشهر وغزا بادغيس ففتحها واصاب مغنما فقسمه بين الناس
فاصاب كل رجل معهم ثماني مايه درهم ثم غزا الحرون وسومان
فظفر وغنم وقسم ما اصاب بين الناس ولم يكن للمفضل بيت مال
كان يعطي الناس كل ما جاه شي وان غنم شي قسمه بينهم فقال كعب
الاشعري يمدح المفضل
ترى ذا الغنى والفقر من كل معشر عصايب شتى بينهن المفضلا

فمن رايي يرجو افاضل سيبه ... واخي يقضي حاجه قد رحلا
اذا ما اتوبنا غير ارضك لم نجد بها مستوي خبرا ولا متعللا
اذا ما عددنا الاميز ذوي النهي وما قدموا من صالحات اوولا
لعمري لقد صال المفضل صولة اباحت بشوما ان الماهل والكلا
ويوم ابن عباس تناولت مثلها فكانت لنا بين الفريقين فيصلا
صفت لك اخلاق المهلب كلها وسربلت من سمعاته ما تسربلا
ابوك الذي لم يبع ساع كسعيه فاورث مجدا لم يكن متحللا

وفي هذه السنة قتل موسى بن عبد الله
ابن خازم الثلبي بالترمذ ٥ ذكر سبب
مقتله ومصيره الى الترمذ حتى قتل بها

ذكر ان سبب مصيره الى الترمذ كان ان اباه عبد الله بن خازم لما
قتل من قتل من بني تميم بفرنبا وقد مضى ذكر خبر قتله اياهم
تفرق عنه عظم من كان بقي معه منهم فخرج الى نيسابور
وخلف بني تميم على ثقله بمرو وقال لابنه موسى حول ثقلي
عن مرو واقطع نهر بلخ حتى تلحق الى بعض الملوك او الى حصن

يقيم فيه فشخص موسى من مرو في عشرين ومايتي فارس فاتا امل
وقد مضوا اليه قوم من الصغانيان فصار في اربعمايه وانضم
اليه رجال من بني سليم منهم زرعه بن علقمه فاتى زم فقاتلوه فظفر
بهم واصاب مالا وقطع النهر فاتى بخارا فقال صاحبها
ان يلجا اليه فاباوخافه وقال رجل فانك واصحابه مثله
اصحاب حرب وشر فلا امنه وبعث اليه بصله عين ودواب
وكسوه وترك على عظيم من عظما اهل بخارا في نوقان
فقال له انه لا خير لك في المقام في هذه البلاد وقد هابك
القوم وهم لا يامنونك فاقام عنده هقان نوقان اشهرا
ثم خرج بلتمس ملكا يلجا اليه او حصنا فلم يات بلدا الا
كرهوا مقامه فيهم وسالوه ان يخرج عنهم ٥
قال علي بن محمد فاتا سمرقند فاقام بها واكرمه طرخون
ملكها واذن له في المقام فاقام ما شا الله ولاهل الصغد
مايده يوضع عليها الحمر ورك وخبز وابريق شراب وذلك في
كل عام يوما يجعل ذلك لفارس الصغد ولا يقربه احد غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موطعامه في ذلك اليوم فان اكل منه احد غيره بارزه فايهما
قتل صاحبه فالمايده له فقال رجل من اصحاب موسى ما هذه
المايده فاخبره عنها فسكت فقال صاحب موسى لا لمن على هذه
المايده ولا بارزنّ فارس الصغد فان قتلته كنت فارسهم فجلس
فاكل ما عليها وقيل لصاحب المايده فجاء مغضبا فقال يا عربي
بارزني قال نعم وهل اريد الا المبارزه فبارزه فقتله صاحب
موسى فقال ملك الصغد اترتلتم واكرمتكم فقتلتم فارس
الصغد لولا اني اعطيتك وايحابك الامان لقتلتكم اخرجوا
عن بلدي ووصله فخرج موسى فاتاكر فلقب صاحب كر الى
طرخون يستنصره فاتاه فخرج اليه موسى في سبعمايه فقاتلهم
حتى امسوا فحجزوا وباصحاب موسى جراح كثير فلما اصبحوا
امرهم موسى فحلقوا رؤسهم كما يصنع الخوارج وقطعوا
صفات اقبيتهم كما يصنع العجم اذا استماتوا وقال موسى لزمعه
ابن علقه انطلق الى طرخون فاخبره فاتاه فقال طرخون لم صنع
اصحابك ما صنعوا قال استقتلوا فما حاجتك ان تقتل ايها

الملك موسى وتقتل فانك لا تصل اليه حتى تقتل مثل عدته منكم
ولو قتلته واياهم جميعا ما نلت حظا لان له قدرا في العرب
فلا يبقى احد خراسان الا طالبك بدمه فان سلمت من واحد
لم تسلم من اخر قال ليس الي تركك سبيل قال فكف
عنه حتى رجل واتى موسى الترمذ حصن يشرف على النهر
جانب منه فنزل موسى على بعض دهاقين الترمذ خارجا
من الحصن والدهقان مجانب لترمذشاه فقال لموسى ان صاحب
الترمذ متكرم شديد الحياء قال الطفته واهديت اليه ادخل
حصنه فانه ضعيف قال كلا ولكني اسأله ان يدخلني حصنه
فسأله فابا فما زال موسى واهدى له والطفه حتى لطف الذي
بينهما وخرج فتصيد معه وكثر الطاف موسى له فصنع له
صاحب الترمذ طعاما واوسل اليه اني احب ان ادرك
فتغدى عندي وائتني في مايه من اصحابك فانتخب موسى
من اصحابه مايه فدخلوا على خيولهم فلما صارت في المدينه
تصاهلت فطير اهل الترمذ وقالوا لهم انزلوا فنزلوا

فادخلوا بيتا حمسين في حمسين وعدوهم فلما وغوا من العدا
اصطجع موسى فقالوا له اخرج فقال لا اصيب منكم الا مثل
ما اصاب فلست خارج منه حتى يلون بيتي او قبري وقاتلوهم
في المدينة فقتل من اهل الترمذ جمع وهرب الاخرون فدخلوا
منازلهم وغلب موسى على المدينة فاتوا الترك يستنصرونهم
فقالوا دخل الينا مايه رجل فاخرجوكم عن بلادكم وقد
قاتلناكم بكرة فنحن لا نقاتل هؤلاء فاقام ابن خازم بالترمذ ودخل
اليه اصحابه وكانوا سبع مايه فاقام فلما قتل ابوه انضم اليه
من اصحاب ابيه اربع مايه فارس فقوي وكان يخرج فيغير على
من حوله قال فارسل الترك قوما الى اصحاب موسى ليعلموا علمه
فلما قدموا قال موسى لاصحابه لا بد من مكيدة لهؤلاء وذلك
في اشد الحر فامر بنار فاججت وامر اصحابه فلبسوا ثياب الشتا
ولبسوا فوقها لبودا ومدوا ايديهم الى النار كانهم يصطلون
واذن موسى للترك فدخلوا ففزعوا مما راوا وقالوا لم صنعتم
مثل هذا قالوا اجد البرد في هذا الوقت ونجد الحر في

الشتا

الشتا فرجعوا وقالوا جن لا نقاتلهم قال وارادصاحب
الترك أن يغزو اموسى فوجه اليه رسلا وبعث اليهم بسم وثياب
ومسك واراد بالسم ان جربهم شديده والثياب الحرب والمسك
السلم فاخذ الحرب او السلم فاحرق السم وكسر الثياب
وترك المسك فقال القوم لا يريدون الصلح واخبروا ان حربهم مثل
النار وانه يكسرنا فلم يغزهم قال فولى بكير وسلح فلم يعرض
له ولم يوجه اليه احدا ثم قدم امير فسار بنفسه يريده فخالفه
بكير وخلع ورجع الى مرو فلما صلح امير بكيرا اقام
عامه ذلك فلما كان في قابل وجه الى موسى رجلا من خزاعه
في جمع كثير فعاد اهل الترمذ الى الترك فاستنصروهم
فابوا فقالوا لهم قد غرامكم قوم منهم وجمعوهم فان اعناهم
علينا طفرنا بهم فسارت الترك مع اهل الترمذ في جمع كثير
فاطاف بموسى الترك والخزاعي فلن يقاتل الخزاعي اول
النهار والترك اخر النهار فقاتلهم شهرين او ثلثه فقال
موسى لعمرو بن خالد بن حصن الهلالي وكان فارسا قد طال

امرنا وامرهو لا ولقد اجمعت ان ابيت عسكر الخراعي فانهم
لبيات امنون فما ترى قال البيات قال نعم ما هو ولكن ذلك
بالعجم فان العرب اشد حذرا واشد فزعا واجرا على الليل
من العجم فيهم فاني ارجو ان ينصرنا الله عليهم ثم تفرد لقتال
الخراعي فنجن في حصن وهم بالعرا وليسوا باولى بالصبر
ولا اعلم بالحرب منا قال فاجمع موسى على بيات الترك
فلما ذهب من الليل ثلثه خرج في اربعمايه وقال لعمرو بن
خلد اخرجوا بعدنا وكونوا منا قريبا فاذا سمعتم تكبيرنا
فكبروا واخذ على شاطي النهر حتى ارتفع فوق العسكر
ثم اخذ من ناحيه كفان فلما قرب من عسكرهم جعل اصحابه
ارباعا ثم قال الطيفوا بعسكرهم فاذا سمعتم تكبيرنا فكبروا
فاقبل وقدم عمرو ابين يديه ومشوا خلفه فلما راتهم اصحاب
الارصاد قالوا ما انتم قالوا عابري سبيل قال فلما جاوزوا
الرصد نفضوا وطافوا بالعسكر وكبروا فلم يشعر الترك
الا بوقع السيوف فثاروا يقتل بعضهم بعضا وولوا واصيب

من المسلمين ستة عشر رجلا وجووا عسكرهم واصابوا سلاحا
ومالا واصبح الخراعي واصحابه فذكروا منهم ذلك وخافوا
مثلها من البيات فتحذروا فقال لهم عمرو بن خلد انك لا تظفر
الا بمكيدة ولهم امداد ومم يكثرون فزعم انهم لعلي
اصيب من صاحبهم فرصة اني ان خلوت به قتلته واني بضربة
قال تعجل الضرب وتعرض للقتل قال اما التعرض للقتل
فانا كل يوم متعرض له واما الضرب فما ابصره في جنب ما اريد
فقاوله بضربة ضربه خمسين سوطا فخرج من عسكر موسى
فاتا عسكر الخراعي مستاميا وقال انا رجل من اهل اليمن كنت
مع عبد الله بن خازم فلما قتل اتيت ابنه فلم ازل معه وكنت
اول من اتاه فلما قدمت اتهمني وتعصب علي وشكك لي
وقال لي قد تعصبت لعدونا فانت عين له فضربني ولم آمن القتل
وقلت ليس بعد الضرب الا القتل فهربت منه فاتيه الخراعي
واقام معه قال فدخل يوما وهو خال ولم ير عنده سلاحا
فقال له كانه يصح له اصلحك الله ان مثلك في مثل حالك

لا ينبغي ان يكون في حال من احواله بغير سلاح فقال ان معي
سلاحا فرفع صدر فراشه فاذا سيف مسمي فتناوله
عمرو فضربه فقتله وخرج فركب فرسه وتنحى وابه بعد
ما امعن وطلبوه فعاتهم فاتا موسى وتفرق ذلك الجيش
فقطع بعضهم النهر واتا بعضهم موسى مستامنا فامنه فلم يوجه
اليه امية احدا قال وعزل امية وقدم المهلب اميرا فلم يعرض
لابن خازم وقال لبنيه اياكم وموسى فانكم لا تزالون ولاه
هذا الثغر ما كان هذا الشط بمكانه فان قل كان اول طالع
عليكم اميرا على خراسان رجل من قيس فمات المهلب
ولم يوجه اليه احدا ثم ولي يزيد بن المهلب فلم يعرض له وكان
المهلب ضرب حريث بن قطبة الخزاعي فخرج هو واخوه ثابت
الى موسى فلما ولي يزيد بن المهلب اخذ اموالهما وحرمهما وقتل
اخاهما لامهما الحرث بن منقذ وقتل صهرا لهما كانت
عنده ام حفص ابنة ثابت فبلغهما ما صنع يزيد قال فخرج
ثابت الى طرخون فشكا اليه ما صنع به وكان ثابت محببا

في العجم

في العجم بعيد الصوت يعظمونه ويتقون به وكان الرجل منهم
اذا اعطى عهدا يريد الوفاء به حلف بحياة ثابت فلا يغدر
فغضب له طرخون وجمع له تبرك والسيل واهل بخارا
والصغانيان فقدموا مع ثابت الى موسى بن عبد الله وقد
سقط الى موسى قل عبد الرحمن بن العباس من هراة وقل ابن
الاشعث من العراق ومن ناحية كابل وقوم من بني تميم
ممن كان يقاتل ابن خازم في الفتنة من اهل خراسان
فاجتمع الى موسى ثمانية الف من تميم وقيس وربيعة واليمن
فقال له ثابت وحيث سر حتى يقطع النهر فتخرج يزيد بن
المهلب عن خراسان وتوليك فان طرخون وتبرك والسيل
واهل بخارا معك فهم ان يفعل فقال له اصحابه ان ثابتا
واخاه حابفان ليزيد وان اخرجت يزيد عن خراسان
وانا تولي الامر وغلبك على خراسان فاقم مكانك فقبل
رايهم واقام بالترمذ وقال لثابت ان اخرجا يزيد قدم
عامل لعبد الملك ولما خرج عمال يزيد من وراء النهر مما

يلينا وتكون هذه الناحيه لنا نأكلها فرضى ثابت بذلك واخرج
من كان من عمّال يزيد وراء النهر وحملت اليهم الاموال
وهي امرهم وامر موسى وانصرف طرخون وبزك واهل
بخارا والسغد الى بلادهم وتدبير الامر لحريث وثابت
والامير موسى ليس له غير الاسم فقال لموسى اصحابه لسنا
نرى من الامر في يديك شيئا اكثر من اسم الامارة فامّا
التدبير فلحريث وثابت فاقتلهما وتولّى الامر فابا وقال ما
كنت لاغدر بهما وقد قويا امري بجنده وبما والحوا على موسى
في امرهما حتى افسدوا قلبه وخوّفوه غدرهما وهمّ بمتابعتهم في
الوثوب بثابت وحريث واضطرب امرهم فانهم لفي ذلك
اذ خرجت عليهم الهياطله والبتّ والترك فاقتلوا في
سبعين الفا لا يعدّون الجاسر ولا صاحب بيضه جما لا يعدّون
الا صاحب بيضه ذات قوس قال فخرج ابن خازم الى
الى ربض المدينه في ثلثمايه رجل وثلثين مجففا والقى له
كرسي فقعد عليه قال فامر طرخون ان يثلم حايط الربض

فقال موسى دعوهم فهدموا ودخل اوايلهم وقال دعوهم يكثرون
وجعل يقلب طبرزينا بيده فلما كثروا قال الان امنعوهم
فركب وحمل عليهم فقاتلهم حتى اخرجهم من الثلمه ثم رجع فجلس
على الكرسي وذمّر الملك اصحابه ليعودوا فابوا فقال لفرسانه
هذا الشيطان من سرّه ان ينظر الى رستم فلينظر الى صاحب
الكرسي فمن اباذ لك فليقدم عليه ثم تحوّلت العجم الى رستاق
كفتان قال فاغاروا على سرح موسى فاغتنموا ولم يطعم
وجعل يعبث بلحيته فسار ليلا على نهر في خافيته بات
لم يكن فيه ما وهو يفضي الى خندقهم في سبع مايه فاصبحوا
عند عسكرهم وخرج السرح فاغار عليه فاستاقه واتبعه
قوم منهم فعطف عليهم سوار مولى لموسى فطعن رجلا منهم
فصرعه فرجعوا عنهم وسلم موسى بالسرح قال وعاد اليهم
العجم القتال فوقف ملكهم على تلّ في عشره الف في
اكمل عدّه فقال موسى ان ازلتم هؤلاء فليس الباقون بشيء فقصد
لهم حريث بن قطنه فقاتلهم صدر النهار والح عليهم حتى

ازالوهم عن النساء ورمي يومئذ حريث بنشابه في جبهته فتحاجزوا
فبيتهم موسى وحمل اخوه خازم بن عبد الله بن خازم حتى وصل
الى اسمعه ملكهم فوجأ رجلا منهم بقبيعة سيفه وطعن فرسه
فاجتمله فالقاه في نهر بلخ فغرق وعليه درعان فقتل العجم
قتلا ذريعا ونجا منهم من نجا فسر وبمات حريث بن قطنه
بعد يومين فدفن في قبته وارتحل موسى وحملوا الرؤس الى
الترمذ فنوا من تلك الرؤوس جوسقين وجعلوا الرؤس يقابل
بعضها بعضا وبلغ الحجاج خبر الوقعه فقال الحمد لله الذي
نصر المسلمين على الكافرين فقال اصحاب موسى قد هزمنا
امر حريث فارحنا من ثابت فاما فقال لا وبلغ ثابتا بعض ما
يخوضون فيه فدس محمد بن عبد الله بن مسرثد الخراعي عم نصر بن
عبد الحميد عامل ابي مسلم على الري وكان في خدمه موسى
ابن عبد الله وقال له اياك ان تتكلم بالعربيه وان سالوك
من انت فقل من سبي البابيان فكان لخدم موسى وينقل اليه
ثابت خبرهم فقال له تحفظ ما يقولون وحذر ثابت فكان

لايام حتى يرجع الغلام وامى قوما من شاكريته يحرسونه ويبيتون
عنده في داره ومعهم قوم من العرب وحال القوم على موسى فاضجروه
فقال لهم ليلة قد اكثرتم علي وفيما تريدون هلاككم وقد ارى متمويي
فعلى اي وجه تقتلون به وانا لا اغرر به فقال نوح بن عبد الله
اخو موسى خلنا واياه فاذا غرا اليك غدوة عرفناه به الى
بعض الدور فضربنا عنقه فيها قبل ان يصل اليك قال اما والله
انه لهلاككم وانتم اعلم والغلام يسمع فاتاه فاخبره فخرج
من ليلته في عشرين فارسا فمضى واصبحوا وقد ذهب فلم يدروا
من اين اوتوا وفقدوا الغلام فعلموا انه كان عينا له عليهم ولحق
ثابت بحشور فنزل المدينه وخرج اليه قوم كثير من العرب
والعجم فقال موسى لاصحابه قد فجعتم علي انفسكم بابا فسدوه
وسار اليه موسى فخرج اليه ثابت واصحابه الى المدينه وقاتلوهم
عن المدينه فاقبل رقبه بن الحر العنبري حتى اقتحم الثلم
فانتهى الى باب المدينه ورجل من اصحاب ثابت واقف بحمى
اصحابه فقتله ثم رجع فحاض النار وهي تلتهب قد اخذت

بجواب نمط عليه فرماه عنه ووقف وتحصن ثابت في المدينة
واقام موسى في الريض وكان ثابت حين شخص الى حسورا ارسل الى
طرخون فاقبل طرخون معيثا له وبلغ موسى مجيّ طرخون فرجع الى
التومذ واعانه اهل كرونسف وبخارا فصار ثابت في ثمنين
الفا فحصرهم وموسى وقطعوا عنه المادّة حتى جهدوا وكان
اصحاب ثابت يعبرون نهرا الى موسى بالنهار ثم يرجعون بالليل
الى عسكرهم فخرج يوما رقبة وكان صديقا لثابت وقد كان
ينها اصحاب موسى عمّا صنعوا فلاي ثابتا فمن زله وعلى رقبة
فباخرّ فقال له كيف حالك يا رقبة فقال ما تسل عن رجل
عليه جبة خزّ في جسمه القيظ وشكا اليه جاهم فقال
انتم صنعتم هذا بانفسكم فقال انا والله ما دخلت في
امرهم ولقد كرهت ما ارادوا فقال ثابت ابن بكار حتى يابيك
ما قرر لك قال انا عند المحل الطحاني رجل من قيس من
بعصر وكان المحل سخيا صاحب شراب فنزل رقبة عنده
قال فبعث ثابت الى رقبة بخمس مايه درهم مع علي المهاجر

للعراعي

لحراعي وقال ان لنا تجارا قد حرجوا من بلخ فاذا بلغك انهم قد
قدموا فارسل الي يا ملك حاجتك فاتاه على باب المحل فدخل
فاذا رقبة والمحل جالسان بينهما جفنة فيها شراب وخوان
عليه دجاج وارغفة ورقبة سعث الراس متوشح بملحفة جمرا
فدفع اليه الكيس وابلغه الرسالة وما كلمه وتناول الكيس
وقال لديه اخرج ولم يكلمه قال وكان رقبة جسيما كبيرا عابر
العينين ما بين الوجنتين مفلج بين كل سنين له موضع سن
كان وجهه ترس قال فلما اضاق اصحاب موسى واستدّ عليهم
الحصار قال يزيد بن هذيل انما معلم هو لا مع ثابت والعقل الحبس
من الموقوعا والله لاقتلنّ ثابتا او لاموتنّ فخرج الى ثابت
فاستامنه فقال له ظهيرا انا اعرف بهذا منك ان هذا
لم يات رغبة فيكم ولا جزعا لك ولقد جاء ليغرره فاحذره
وخلّني واياه قال ما كنت لاقدم على رجل اتاني لا ادري ادراك
هو ام لا قال قد عنى ارتهن منه رهنا فارسل ثابت الى يزيد
فقال اما انا فلم ار ان اظنّ رجلا يغدر بعد ما يسأل الامان

وابن عمك اعلم بك منّي فانظر ما يعاملك عليه فقال يزيد لظهير
ايه يا ابا سعيد الا حسدا قال أما يكفيك ما تراي من الذلّ
تشرّدت عن العراق وعن أهلي وصرت بخراسان فيما تراي فما
يعطفك الرحم قال له ظهير اما والله لو تركت ورايي فيك لما
كان هذا ولكن ارهنا ابنيك قدامه والضحاك مدفعهما اليهم
فكانا في يدي ظهير قال واقام يزيد يلتمس غرّة ثابت لا يقدر منه
على ما يريد حتى مات ابن لزياد القصير الخراعي اتاه اباه نعيه من مرو
فخرج ثابت متقلدا الى زياد ليعزّيه ومعه ظهير ورهط من
اصحابه وفيهم يزيد بن هرزيل وقد غابت الشمس فلمّا صار على
نهر الصغانيان تاخر يزيد بن هرزيل ورجلان معه وقد تقدّم ظهير
واصحابه فدنا يزيد من ثابت فضربه فعضّ السيف براسه
فوصل الى الدماغ قال ورماه يزيد وصاحباه بانفسهم في
نهر الصغانيان فرمومم فنجا يزيد بسباحه وقتل صاحباه
وحمل ثابت الى منزله فلمّا اصبح طرخون ارسل الى ظهير ابني يا بني
يزيد فاتاه بهما فقدّم ظهير الضحاك بن يزيد فقتله ورماه براسه

وبراسه في النهر وقدّم قدامه ليقتله فالتفت فوقع السيف في
صدره ولم يبن فالقاه في النهر حيّا فغرق فقال طرخون ابوهما
قتلهما وغدره فقال يزيد بن هرزيل لاقتلن بابني كلّ خراعي بالمدينه
فقال له عبد الله بن بديل بن عبد الله بن بديل بن ورقا وكان ممّن اتاه
موسى من قبل ابن الاشعث لو دمت ذا كم من خزاعه لصعب
عليك وعاش ثابت سبعه ايام ثمّ مات وكان يزيد بن هرزيل سيّدا
شجاعا شاعرا ولي ايام ابن زياد جزيره ابن كاوان فقال
قد كنت ادعوا الله في السرّ مخلصا ليمكنني من حربه وطلابي
فاترك فيها ذكر طلحة خاملا ويحمد فيها نايلي وفعالي
قال فقام بامر العجم بعد موت ثابت طرخون وقام ظهير بامر اصحاب
ثابت فقاما قياما ضعيفا وانتشر امرهم فاجتمع موسى على بنيا ثم
فجاء رجل فاخبر طرخون فضحك وقال موسى يعجز ان يدخل متوضّاه
فكيف يبيتنا لقد طار قلبك لاحرس الليله احد العسكر
فلمّا ذهب من الليل ثلثه خرج موسى في ثمانمايه قد عبّاهم
من النهار وصيّرهم اربعا قال فصير على ربع رقبه بن الحرّ وعلى

ربع اخاه نوح بن عبد الله خازم وعلى ربع بن لبن هزل وصار
هو في ربع وقال لهم اذا دخلتم عسكرهم فتفرقوا ولا يمر
احد شيئا الا ضربه فدخلوا عسكرهم من اربع نواحي لا يمرون
بدابه ولا رجل ولا اجا ولا اجوالق الا ضربوه وسمع الوجبه
نيرك فلبس سلاحه ووقف في ليله مظلمه وقال لعلي المهاجر الخراعي
انطلق الى طرخون فاعلمه موقفي وقل له ما ترى اعمل به فاتا طرخون
فاذا هو في فاره فاعد على كرسي وشاكريته قد اوقدوا النيران
بين يديه فاعلمه رسالته نيرك فقال اجلس وهو طامح ببصره
نحو العسكر للصوت اذا قبل محميه السلمي وهو يقول هم لا يمرون
فتفرق الشاكريه ودخل محميه الفاره وقام اليه طرخون فدره
فضربه فلم يغن شيئا وطعنه طرخون بذباب السيف في صدره
فصرعه ورجع الى الكرسي فجلس عليه وخرج محميه يعدو وا
قال ورجعت الشاكريه فقال لهم طرخون فرتم من رجل اراتيم
لو كان نارا اهل كانت تحرق منكم الكثر من واحد فما فرغ من كلامه
حتى دخل جواريه الفاره وخرج الشاكريه هرابا فقال للجواري

اجلس

اجلس وقال العلي بن المهاجر قم وقال فخرجا فاذا نوح بن عبد الله
خازم في الزاديق فتجاوزا ساعه واخلفا من بتين فما يصنعان
شيئا وولى نوح واتبعه طرخون وطعن فرس نوح في خاصرته فشب
فسقط نوح والفرس في نهر الصفانيان ورجع طرخون وسيفه
يقطر دما حتى دخل الزاديق وعلي بن المهاجر معه ثم دخلا الفاره
وقال طرخون للجواري ارجعن فرجعوا الى الزاديق وارسل
طرخون الى موسى كف اصحابك فانا نرتحل اذا اصبحنا فرجع
موسى الى عسكره فلما اصبحوا ارتحل طرخون والعجم جميعا فاتى
كل قوم بلادهم قال وكان اهل خراسان يقولون ما رايا مثل
موسى بن عبد الله بن خازم ولا سمعنا به قاتل مع ابيه سنين ثم
خرج يسير في بلاد خراسان حتى اتا ملكا فغلبه على مدينته واخرجه
منها ثم سارت اليه الجنود من العرب والترك فكان يقاتل
العرب اول النهار والعجم اخر النهار واقام في حصنه خمسه
خمسه عشر سنه وصار ما وراء النهر لموسى لا يعارضه فيه احد
قال وكان بقومس رجل يقال له عبد الله يجمع اليه فتيان

يتنادمون عنده في مودته ونفقته فلزمه دين فاتا موسى بن عبد الله
فاعطاه اربعة الف فاتاها اصحابه فقال الشاعر يعاتب
رجلا يقال له موسى

ما اتت موسى اذ بناجي الهه ولا واهب العيبات موسى بن خازم
قال فلما عزل يزيد ووالى المهلب المفضل خراسان اراد ان يحفظ
عند الحجاج بقتال موسى بن عبد الله حتى خرج عثمن بن مسعود وكان
يزيد حبسه فقال اني اريد ان اوجهك الى موسى بن عبد الله فقال
والله لقد وتيني واني لثائر بابن عمي ثابت وبالخزاعي
وما يابيك واخيك عندي وعند اهل بيتي بالحسنة لقد
حبستموني وشردتم بني عمي واصطفيتم اموالهم فقال له
المفضل دع هذا عنك وسر فادرك بثارك فوجهه في ثلثة
الف وقال له مر منادينا فليناد في من لحق بنا فله ديوان فلاي
بذلك في السوق فسارع الناس وكتب المفضل الى مدرك
وهو يريد ان يسير معه فخرج فلما كان ببلخ خرج ليله يطوف
في العسكر فسمع رجلا يقول قتلته والله فرجع الى اصحابه فقال

قتلت

قتلت موسى ورب الكعبة قال فاصبح فسار من بلخ وخرج مدرك
معه مشاة فلا يقطع النهر فمر الحرب به بالترمذ يقال لها
اليوم جزيرة عثمن لنزول عثمن بها في خمسة عشر الفا وكتب الى
السلولي والى طرخون فقدموا عليه فحصروا موسى فضيقوا عليه
وعلى اصحابه فخرج موسى ليلا فاتاهم فاتاهم فاتار منها ثم رجع فمكث
شهرين في ضيق وقد خندق عثمن وحذر الناس فلم يقدر موسى
منه على غرة فقال لاصحابه حتى متى اخرجوا بنا فاجعلوه يوم كلم
امّا ظفرتم وامّا قتلتم وقال لهم اقصدوا للصعد والترك
فخرج وخلف النضر سليمن بن عبد الله بن خازم في المدينة
وقال له ان قتلت فلا تدفن المدينة الى عثمن وادفعها الى مدرك
ابن المهلب وخرج فصبح ثلث اصحابه بارا عثمن وقال لا تهابوه
الا ان يقاتلكم وقصد لطرخون واصحابه فصدقوهم فانهزم
طرخون والترك فاخذوا عسكرهم فجعلوا يقتلونه ونظر معويه
ابن خلد بن يزيد برزه الى عثمن وهو على بردون لخلد بن
ابي برزه فقال انزل ايها الامير فقال خلد لا تنزل فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان معويه مشوم وكرت الصغد والترك راجعه فجالوا بين موسى
والحصن فقاتلهم فعقر به فسقط فقال لولي له احملني فقال له
الموت كريه ولكن ارتدف فان نجونا نجونا جميعا وان هلكنا هلكنا
جميعا قال فارتدف فنظر اليه عثمن جريث فقال وثبه موسى
ورب الكعبه وعليه مغفر له موشي فخر احمر في اعلاه
يا فويد اسما نجونه فخرج من الخندق فكشفوا اصحاب موسى فقصد
لموسى وعثر دابه موسى فسقط هو ومولاه فابتدروه فاخطوا
عليه فقتلوه ونادي منادي عثمن لا تقتلوا احدا من لقيتموه فخذوه
اسيرا قال فتفرق اصحاب موسى واسر منهم قوم فعرضوا على
عثمن وكان اذا اتي باسير من العرب قال دماونا لكم حلال
ودماونا عليكم حرام ويامر بقتله واذا اتي باسير من الموالي استتمه
وقال لهذه العرب تقاتلني فهلا غضبت لي فيامره فيشدخ
وكان فظا غليظا فلم يسلم عليه يومئذ اسير الا عبد الله بن
بديل بن عبد الله بن ثابت بن ورقا فانه كان مولاه فلما نظر اليه اعرض
عنه واشار بيده خلوا عنه ورفعه ابن الجرلما اتي به نظر اليه

وقال ما كان من هذا الينا كبير ذنب وكان صديقا لثابت وكان
مع قوم فوفا لهم والعجب كيف اسرتموه قالوا طعن فرسه فسقط
عنه في وهده فاسر فاطلقه وحمله وقال لخلدين لي برزه لكن
عندك قال وكان الذي اجرى على موسى بن عبد الله واصل بن طيسله
العنبري ونظر يومئذ عثمن الى زرعه بن علقمه السلمي والحجاج بن
مروان وسنان الاعرابي ناجيه فقال لكم الامان فظن الناس
انه لا بد منهم حتى كتبوه قال وبقيت المدينه في يدي النضر بن سليمن
ابن عبد الله بن خازم فقال لا ادفعها الى عثمن ولكني ادفعها
الى المدرك فدفعها اليه وامنه فدفعها مدرك الى عثمن وكتب
المفضل بالفتح الى الحجاج فقال الحجاج العجب من ابن مهلة امره
بقتل ابن سمره فكتب اليه انه لما به وكتب اليه انه قتل موسى
ابن عبد الله بن خازم قال وقتل موسى سنه خمس وثمانين
قد ذكر الختري بن مغراء ان المغيره بن ابي صفره قتل موسى فقال
وقد عركت بالتر مذ الخيل حازما ونوحا وموسى عركه بالملاكل
قال فضرب رجل من الجند ساق موسى فلما ولى قتيبه اخبر عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او عندي رجل واحد وان كنت عند النسا ادخل المجلس واعلمت بمكانه
فدخل وكان الخاتم اليه وكانت السكه اليه فاتيه الاخبار
قبل عبد الملك ويقرا الكتاب قبله ويأتي بالكتاب الى عبد الملك منشورا
اعطاه ما في القميصه فدخل عليه فسلم عليه وقال اجرك الله
يا امير المومنين في اخيك عبد العزيز قال وهل توفي قال نعم قال
فاسترجع عبد الملك ثم اقبل على روح فقال كفانا الله ابا زرعه
ما كان يريد وما اجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يا ابا اسحق
فقال قميصه ما هو فاخبره بما كان فقال قميصه يا امير المومنين
ان الراي كله في الاناه والعجله فيها ما فيها فقال عبد الملك
ربما كان في العجله خير كثير رايت امر عمرو بن سعيد المكن
العجله فيه خيرا من التاني ٥

وفي هذه السنه توفي عبد العزيز بن مروان
بمصر في جمادي الاولى فضم عبد الملك عمله الى
ابنه عبد الله بن عبد الملك وولاه مصر
واما المدايني فانه قال في ذلك ما حدثنا به ابو زيد عن ان

فقال ما دعاك الى ما صنعت بقتا العرب بعد موته قال كان
قتل اخي فامر به فقتيبه فقتل بين يديه ٥

وفي هذه السنه اراد عبد الملك بن مروان
خلع اخيه عبد العزيز بن مروان
ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهما فيه
ذكر الواقدي ان عبد الملك همّ بذلك فنهاه عنه قبيصه بن ذويب
وقال لا تفعل هذا فانك باعث على نفسك صوت نعار ولعل الموت
الموت يأتيه فتستريح منه فكف عبد الملك عن ذلك ونفسه
تنازعه ان يخلعه ودخل عليه روح بن زنباع الجذامي وكان اجل
الناس عند عبد الملك فقال يا امير المومنين لو خلعته ما انتطح فيه
عنزان فقال تراي ذلك يا ابا زرعه قال اي والله وانا اول
من يحثك على ذلك قال نصيح ان شا الله قال فبينا هو على ذلك
وقد نام عبد الملك وروح ابن زنباع اذ دخل عليهما قبيصه بن
ذويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدم الى حجابه فقال لا
تحجبن عني قبيصه اي ساعه جا من ليل او نهار اذا كنت خاليا

او عندك

الحجاج كتب الى عبد الملك يزين له بيعه الوليد واوفد وفدا في
ذلك عليهم عمران بن عصام العنبري فقام عمران خطيبا
فكلم وتكلم الوفد وحثوا عبد الملك وسالوه ذلك فقال عمران
ابن عصام

امير المومنين اليك نهيي على النأي التحيه والسلاما
اجبني في بنيك بكن جوابي لهم عاديه ولنا قواما
ولو ان الوليد اطلع فيه جعلت له الخلافه والزماما
شبهك حول قبته قريش به يستمطرون الناس الغماما
ومثلك في التقى لم يصب يوما لدن خلع القلايد والتماما
فان تورثا حاك بها فانا وجدك لا نطيق لها اتهاما
ولكنا نجاذر من بنيه بني العلات ماثره سماما
ونخشى ان جعلت الملك فيهم سحابا ان تعود لهم جهاما
فلا تك ملحبت عدا القوم وبعد غر بنوك هم العيا ما
فاقسم لو خطابني عصام بذلك ما عززت به عصاما
ولو اني جبوت اخا بفضل اريد به المقاله والمقاما

لعقب

لعقب في بني علي بنيه كذلك او لزمت له مراما
فمن يك في اقاربه صدوع فصدع الملك ابطاه التياما
فقال عبد الملك يا عمر ان انه عبد العزيز قال اجل له يا امير
المومنين قال علي اراد عبد الملك بيعه الوليد قبل امر
ابن الاشعث لان الحجاج بعث في ذلك عمر ابن عصام فلما
اتا عبد العزيز اعرض عبد الملك عما اراد حتى مات عبد العزيز قال
ولما اراد ان يخلع عبد العزيز ويبايع لابنه الوليد كتب الى اخيه
ان رايت ان تصير هذا الامر لابن اخيك فاباه فكتب اليه فاجعلها
له من بعدك فانه اعز الخلق علي امير المومنين وكتب اليه عبد العزيز
اني ابيي في ابي بكر بن عبد العزيز ما تابى في الوليد فقال عبد الملك
اللهم ان عبد العزيز قطعني فاقطعه فكتب اليه عبد الملك احمل
خراج مصر فكتب اليه عبد العزيز يا امير المومنين اني واياك
قد بلغنا سنا لم يبلغها احد من اهل بيتك الا كان بقاؤه
قليلا واني لا ادري ولا تدري ايتنا يابيه الموت اولا فان
رايت الا تعتش على بقيه عمري فافعل ورق عبد الملك وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعمري لاحثثت عليه بقيه عمره وقال لابنيه ان يريد الله ان
يعطيكموها الا بقدر احد من العباد على رد ذلك وقال
لابنيه الوليد وسليمن هل قارفتما حراما قط قالا لا قال الله
اكبر فلما هما ورب الكعبه ٥ قال ولما اتى عبد العزيز ان لحيب
عبد الملك الى ما اراد قال عبد الملك اللهم قد قطعني فاقطعه
فلما مات عبد العزيز قال اهل الشام رد على امير المومنين امره
قال ادعى عليه فاستحيب له ٥ قال وكتب الحجاج الى عبد الملك
يشير عليه ان يستكتب محمد بن يزيد الانصابي وكتب اليه
ان اردت رجلا مامونا فاضلا عاقلا ودعا مسلما كتوما
تتخذه لنفسك وتضع عنده سرك وما احب ان يظهر
فاخذ محمد بن يزيد فكتب اليه عبد الملك احمله الي فحمله فاتخذه عبد الملك
كاتبا قال محمد فلم يكن بابيه كتاب الا رفعه الي ولا يستر شيئا
الا اخبرني به وكتمه الناس ولا يكتب الى عامل من عماله الا
اعلمه فاتى الحاكم يوما نصف النهار اذا انا ببريد قد قدم
من مصر فقال الاذن على امير المومنين قلت ليس هذه

ساعه

ساعه اذن فاعلمني ما قدمت له قال لا قلت فان كان معك
كتاب فادفعه الي قال لا قال فابلغ بعض من حضرني امير المومنين
فخرج فقال ما هذا قلت رسول قدم من مصر قال فخذ الكتاب
قلت زعم انه ليس معه كتاب قال فسله عما قدم له قلت قد
سالته فلم يخبرني قال ادخله فادخلته فقال اجرك
الله يا امير المومنين في عبد العزيز فاسترجع وبكا ووجم
ساعه ثم قال يرحم الله عبد العزيز مضى والله عبد العزيز
لسانه وتركنا وما نحن فيه ثم بكين النساء واهل الدار ثم دعاني
من غد فقال ان عبد العزيز رحمه الله مضى لسبيله ولا بد
للناس من علم وقايم يقوم بالامر من بعدي فمن ترى قلت
امير المومنين سيد الناس وارضاهم وافضلهم الوليد بن عبد الملك
قال صدقت وفقك الله ثم قال من ترى ان يكون بعده قلت
يا امير المومنين ابن تعدلها عن سليمن فتى العرب قال ووقفت
اما انا ان تركنا الوليد واياها فجعلها لابنيه اكتب عهدا
للوليد وسليمن من بعده فكتب بيعه الوليد ثم سليمن من بعده

م دخل سلم
م سر بورد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فغضب على الوليد فلم يولّني شيئًا حين اشرت بسليمن من بعده
قال علي عن ابي جعدبه كتب عبد الملك الى هشام بن اسمعيل
المخزومي ان يدعوا الناس لبيعه الوليد وسليمن فبايعوا غير
سعيد بن المسيب فانه ابا وقال لا ابايع وعبد الملك حيّ فضربه
هشام ضربًا مبرّحًا والبسه المسوح وسرّحه الى ذباب
ثنيّة بالمدينه كانوا يقتلون عندها ويصلبون فظنّ انهم
يريدون قتله فلمّا انتهوا به الى ذلك الموضع ردّوه وقال لو
ظننت انهم لا يصلبوني ما لبست سراويلي مسوح ولكن قلت
يصلبوني فيسترني وبلغ عبد الملك فقال قبّح الله هشامًا
انما كان ينبغي له ان يدعوه الى البيعه فان ابا ان يضرب عنقه
او يكفّ عنه ٥

وفيها بايع عبد الملك لابنيه الوليد ثم من بعده لسليمن وجعلهم
ولي عهد المسلمين وكتب ببيعتهم لهما الى البلدان فبايع
الناس وامتنع من ذلك سعيد بن المسيّب فضربه هشام
ابن اسمعيل وهو عامل عبد الملك على المدينه وطاف به

وحبسه

وحبسه فكتب عبد الملك الى هشام يلومه على ما فعل من ذلك
وكان ضربه ستّين سوطًا وطاف به في تبّان من شعر حتى
بلغ به راس الثنيّه ٥ واما الحرث فانه قال حدّثني
ابن سعد عن محمّد بن عمر الواقدي قال حدّثنا عبد الله بن جعفر
وغيره من اصحابنا قالوا استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن
الاسود بن عوف الزهري على المدينه فدعا الناس الى
البيعه لابن الزبير فقال سعيد بن المسيب لا حتى يجتمع الناس
فضربه ستّين سوطًا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب الى جابر يلومه
وقال ما لنا ولسعيد دعه ٥ وحدّثني الحرث عن ابن سعد
ان محمّد بن عمر اخبره قال حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره
من اصحابنا ان عبد العزيز بن مروان توفي بمصر في جمادي سنه
اربع وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمن العهد
وكتب بالبيعه لهما الى البلدان وعامله يومئذ هشام
ابن اسمعيل المخزومي فدعا الناس الى البيعه فبايع الناس ودعا
سعيد بن المسيّب ان يبايع لهما فابا وقال لا حتى ايظ فضربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هشام بن اسمعيل ستين سوطا وطاف به في بنان شعر
حتى بلغ به راس الثنية فلما كروا به قال ابن تكرون بي قالوا
الى السجن قال والله لولا ظننت انه الصلب ما لبثت هذا
البنان ابدا فرده الى السجن وحبسه وكتب الى عبد الملك يخبره
بخلافه وما كان من امره فكتب اليه عبد الملك يلومه فيما
صنع ويقول سعيد والله كان احوج الى ان تصل رحمه
من ان تضرب به وانا لنعلم ملء عنده من شقاق ولا خلاف ٥
وحج بالناس في هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومي
كذلك حدثنا احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن
ابي معشر ٥ وكذلك قال الواقدي ٥
وكان العامل على المشرق في هذه السنة مع العراق الحجاج
ثم دخلت سنة ست وتسعين
ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث
فمما كان فيها من ذلك هلاك عبد الملك بن مروان وكان
مهلكه في النصف من شوال منها

حدثني

حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي
معشر قال توفي عبد الملك بن مروان يوم الخميس للنصف من
شوال سنه ست وتسعين وكانت خلافته ثلثه عشر سنه
وخمسه اشهر ٥
واما الحرث فانه حدثني عن ابن سعد عن محمد بن عمر قال
حدثني ثور جميل بن لبه عون عن ابيه قال اجمع الناس على عبد الملك
ابن مروان سنه ثلث وسبعين ٥ قال ابن عمر وحدثني
ابو معشر نجيح قال مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس
للنصف من شوال سنه ست وتسعين وكانت ولايته منذ
يوم بويع الى يوم توفي احدى وعشرين سنه وشهرا ونصفا
كان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلم عليه
بالخلافه بالشام ثم بالعراق بعد مقتل مصعب يعني بعد مقتل
عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلثه عشر سنه
واربعه اشهر الا سبع ليال ٥ واما علي بن محمد المدايني
فانه فيما حدثنا ابو زيد عنه قال مات عبد الملك سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستّ وثمنين بدمشق وكانت ولايته ثلثه عشر سنه وثلثه
اشهر وخمسه عشر يوما ٥

ذكر الخبر عن مبلغ سنّه يوم توفّي
واختلف اهل السير في ذلك

فقال ابو معشر فيه ما حدّثني الحرث عن ابن سعد قال اخبرنا محمد بن
عمر قال حدّثني ابو معشر يحيى قال مات عبد الملك بن مروان
وله ستون سنه ٥ وقال الواقدي وقد روي لنا انه مات
وهو ابن ثمان وخمسين سنه قال والاوّل اثبت وهو على مولده
قال وولد سنه ستّ وعشرين في خلافه عثمن بن عفّان وشهد
يوم الدار مع ابيه وهو ابن عشر سنين ٥
وقال المدايني علي بن محمّد فيما ذكر ابو زيد عنه مات عبد الملك
وهو ابن ثلث وستّين سنه ٥

ذكر نسبه وكنيته

امّا نسبه فانّه عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن اميّه بن عبد شمس بن عبد مناف ٥

واما كنيته فابو الوليد ٥ وامّه عايشه ابنت معويه بن المغيره بن
ابي العاص بن اميّه ع وله يقول ابن قيس الرقيات

انت ابن عايشه التي فضلت اروم نسائها
لم تلتفت للداتها ومضت على علوائها

ذكر اولاده وازواجه

منهم الوليد وسليمن ومروان الابردرج وعايشه امّهم ولاده
ابنت العبّاس بن جزء بن الحرث بن زهير بن خلبه بن رواحه
ابن ربيعه بن مازن بن الحرث بن قطيعه بن عبس بن بغيض ع
ويزيد ومروان ومعويه درج وام كلثوم وامّهم عاتكه ابنت
يزيد بن معويه بن ابي سفين ع وهشام وامّه ام هاشم ابنت
هاشم بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيره المخزومي ٥
وقال المدايني اسمها عايشه ابنت هشام ٥ وابو بكر واسمه
بكار وامّه عايشه ابنت موسى طلحه بن عبيد الله ع
والحكم درج امّه ام ايّوب ابنت عمر بن عثمان بن عفّان
وفاطمه بنت عبد الملك امّها ام المغيره ابنت المغيره بن خلبه بن

العاص بن هشام بن المغيره ٥ وعبد الله ومسلم والمنذر وعبسه
ومحمد وسعيد الخير والعجاج لامهات اولاد ٥
قال المدايني وكان له من النساء سوى من ذكرنا شقرا ابنت
سلمه بن حلبس الطايي م وابنت لعلي بن ابي طالب عليه السلم
وام ايهما ابنت عبد الله بن جعفر ٥
ذكر المدايني عن عوانه وعن ان سلمه بن زنبن وهب بن بنانه
الفهمي دخل على عبد الملك فقال له اي الزمان ادركت
افضل واي الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ار الا اذا اما وجامدا
واما الزمان فيرفع اقواما ويضع اقواما وكلهم يذم زمانه
لانه يبلى جديده ويهرم صغيره وكل ما فيه منقطع غير
الامل قال فاخبرني عن فهم قال هم كما قال من قال
درج الليل والنهار على فهم بن عمرو فاصبحوا كالرسيم
وحلت دارهم فاضحت بيانا بعد عز وثروه ونعيم
وكذاك الزمان يذهب بالناس وينفي ديارهم كالرسوم
قال فمن يقول منكم

رايت الناس قد خلقوا وكانوا يحبون الغنى من الرجال
وان كان الغنى قليل خير يجلا بالقليل من النوال
فلا ادري علام وفيم هذا وما ذي يرتجون من المحال
الدنيا فليس هناك دنيا ولا يرجا لحادثة الليالي
قال انا قال علي قال ابو طفيله عمرو بن الوليد بن عقبه
ابن ابي معيط لعبد الملك بن مروان
نبيت ان ابن القلمس عابني ومن ذا من الناس الصحيح المسلم
فابصر سبيل الرشد سيد قومه وقد سر الرشد الرئيس المعمم
فمن انتم هاجر وبا من اتم وقد جعلت اشيا تبدوا وتكتم
فقال عبد الملك ما هذا اردي ان مثلنا يقال له من انتم اما
والله لولا ما تعلم لقلت قولا الحقكم باصلكم الخبيث ولضربتك
حتى تموت وقال عبد الله بن الحجاج التغلبي لعبد الملك
يا ابن ابي العاص ويا خير فتى انت سداد الدين اذا الدين وهى
انت الذي لاجعل الامر سدى حيث قريش عنكم جوب الرحى
ان ابا العاص وفى ذاك العشى اوصى بنيه فوعوا عنه الوصي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يسعوا الحرب ويابوا ما ابى الطاعنين في النحور والكلى
شزرا ووصلا للسيوف الخطي الى القتال فحوا وما قد جوي

وقال اعشى بني شيبان

عرفت قريش كلها لبني ابي العاص الامانه
لابرها واحقها لعد المشوره بالاثانه
المانعين لما ولوا والتابعين ذوي الضرانه
ومنهم احقهم بها عند الخلافه والمرانه

وقال عبد الملك ما اعلم مكان احد اقوى على هذا الامر مني ان ابن الزبير لطويل الصلاه كثير الصيام ولكن بخلقه لا يصلح ان يكون سابسا ٥

وفي هذه السنه بويع للوليد بن عبد الملك بالخلافه

فذكر انه لما دفن اباه وانصرف عن قبره دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فخطب فقال انا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على مصيبتنا بموت امير المومنين والحمد لله على ما

انعم به علينا من الخلافه قوموا فبايعوا وكان اول من قام لبيعته عبد الله هشام السلولي فانه قام وهو يقول

الله اعطاك التي لا فوقها وقد اراد المشركون عوقها
عنك ويابا الله الا سوقها اليك حتى قلدوك طوقها

فبايعه ثم تتابع الناس على البيعه

فاما الواقدي فانه ذكر انه لما رجع الوليد من دفن ابيه ودفن خارج باب الجابيه لم يدخل منزله حتى صعد على منبر دمشق فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس انه لا مقدم لما اخر الله ولا موخر لما قدم الله وقد كان من قضا الله وسابق علمه وما كتب على ابنا ابه وحمله عرشه الموت وقد صار الى منازل الابرار ولي هذه الامه بالذي يحق عليه لله بالشده على الريب واللين لاهل الحق والفضل واقامه ما اقام الله من منار الاسلام واعلامه من حج هذا البيت وغزو هذه الثغور وشن هذه الغاره على اعدا الله فلم يكن عاجزا ولا مفرطا ايها الناس عليكم بالطاعه ولزوم الجماعه فان الشيطان

مع الغرد ايها الناس من ابدا بنا ذات نفسه ضربنا الذي فيه
عيناه ومن سكت مات بدايه ثم نزل فنظر الى ما كان من
دواب الخلافه فحازه وكان جبارا عنيدا ٥١

وفي هذه السنه قدم قتيبه بن مسلم
واليا عليها من قبل الحجاج

فذكر علي بن محمد ان قليب بن خلف اخبره عن طفيل بن مرداس
العبسي والحسن بن رشيد عن سليم بن كثير العبسي قال اخبرني عمي
قال رايت قتيبه بن مسلم حين قدم خراسان في سنه ست وثمانين
فقدم والمفضل يعرض الجند وهو يريد ان يغزو الخزر وسوماخ
فخطب الناس قتيبه وحثهم على الجهاد وقال ان الله احلكم
هذا المحل ليعز دينه ويذب بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال
استفاضه والعدو قما ووعد نبيه صلى الله عليه وسلم
النصر حديث صادق وكتاب ناطق فقال هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ووعد المجاهدين في سبيله احسن الثواب واعظم

الذخر

الذخر عنده فقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصه
الى قوله احسن ما كانوا يعملون ثم اخبر عمن قتل في سبيله انه
حي مرزوق فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فتجز وا موعود ربكم ووطنوا
انفسكم على اقصى اثر وامض الالم واياي والهوينا ٥١

ذكر ما كان من امر قتيبه بخراسان في هذه السنه

ثم عرض قتيبه الجند في السلاح والكراع وسار واستخلف بمرو
على احداثها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان بن السعدي
فلما كان بالطالقان تلقاه دهاقين بلخ وبعض عظمايهم
فساروا معه فلما قطع النهر تلقاه بيش الاعور ملك الصغانيان
بهدايا ومفاتيح من ذهب فدعاه الى بلاده فاتاه واتاه ملك
كفتان بهدايا واموال ودعاه الى بلاده فمضى مع بيش الى الصغانيان
فسلم اليه بلاده وكان ملك اخرون وسوماخ وبيمان من ملوك طخارستان
فحام عن سلسان فصالحه على قريه اداها اليه فقبلها
قتيبه ومضى ثم انصرف الى مرو واستخلف على الجند اخاه صالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مسلم وتقدم جنده فسبقهم الى مرو وفتح صلح بعد رجوع
قتيبه باسارا ابحص وكان معه نصر بن سيار فابلى يومئذ فوهب
له قريه تدعى تخايه ثم قدم صالح على قتيبه فاستعمله على الترمذ
قال واما الباهليون فيقولون قدم قتيبه خراسان سنه
خمس وثمانين فعرض الجند وكان جميع ما احصوا من الدروع في جند
خراسان ثلثمايه وخمسين درعا فعزا الحرون وشومان ثم
قفل وترك السفن فاخذ على امل وخلف الجند فاخذوا طريق
بلخ الى مرو وبلغ الحجاج فكتب اليه يلومه ويعجز رايه في تخليفه
الجند وكتب اليه اذا غزوت فكن في مقدم الناس واذا قفلت فكن
في اخريانهم وساقتهم ٥
وقد قيل ان قتيبه اقام قبل ان يقطع النهر في هذه السنه على
بلخ لان بعضها كان منتقضا عليه وقد اصبوا المسلمين فحارب اهلها
فكان فيمن سبي امراه برمك ابي خالد بن برمك وكان برمك
على النوبهار فصارت لعبد الله بن مسلم الذي يقال له الفقير اخي
فسهر مسلم فوقع عليها وكان به شي من الجذام ثم ان اهل بلخ صالحوا

من بعد

من غد اليوم الذي جاءهم قتيبه فامر قتيبه برد السبي فقالت امراه
برمك لعبد الله بن مسلم يا ثاني اني قد علقت منك وحضرت
عبد الله بن مسلم الوفاه فاوصى ان يسلمني به ما في بطنها ورددت
الى برمك فذكران ولد عبد الله بن مسلم جاءوا ايام المهدي
حين قدم الري الى خالد فادعوه فقال لهم مسلم فيه انه
لابد لكم ان استلحقتموه ففعل من ان تزوجوه فتردوه واعرضوا
عن دعوايهم وكان برمك طبيبا فداوى بعد ذلك مسلم من علة كانت به

وفي هذه السنه غزا مسلم بن
عبد الملك ارض الرو م
وفيها حبس الحجاج بن يوسف يزيد بن المهلب على شرطته ٥
وحج بالناس في هذه السنه هشام بن اسمعيل المخزومي كذلك حدثني
احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر ٥
وكذلك قال الواقدي ٥ وكان الامير على العراق كله
والمشرق كله الحجاج بن يوسف ٥
وعلى الصلوه بالكوفه المغيره بن عبد الله بن ابي عقيل ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى الحرب بها من قبل الحجاج زياد بن جرير بن عبد الله ٥
وعلى البصره ايوب بن الحكم ٥ وعلى خراسان قتيبه بن مسلم ٥
ثم دخلت سنه سبع وثمنين

ذكر الخبر عما كان فيها

ففى هذه السنه عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسمعيل عن المدينه
وورد عزله عنها لثمان ذكر ليله الاحد لسبع ليال خلون من
شهر ربيع الاخر سنه سبع وثمنين وكانت امرته عليها اربع سنين
غير شهر او نحو ٥

وفى هذه السنه ولى الوليد عمر بن
عبد العزيز المدينه ٥

قال الواقدى قدمها واليا فى شهر ربيع الاول وهو ابن خمس وعشرين
سنه وولد سنه اثنتين وستين ٥ قال وقدم على ثلثين بعيرا
فنزل دار مروان ٥ قال فحدثنى عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه
قال لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينه ونزل دار مروان دخل عليه
الناس فسلموا فلما صلى الظهر دعا عشره من فقهاء المدينه

عروه

عروه بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وابا بكر بن عبد الرحمن
وابا بكر بن سليمن بن ابى حثمه وسليمن بن يسار والقسم بن محمد
وسالم بن عبد الله عمر وعبد الله بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن
عامر بن ربيعه وخارجه بن زيد فدخلوا عليه فجلسوا فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال انى انما دعوتكم لامر تؤجرون
عليه وتكونون فيه اعوانا على الحق ما اريد ان اقطع امرا الا برايكم
او براى من حضر منكم فان رايتم احدا يتعدى او بلغكم عن
عامل ظلامه فاحسن الله على من بلغه ذلك الا يبلغنى
فخرجوا فجزوه خيرا وافترقوا ان

قال وكتب الوليد الى عمر يامره ان يقف هشام للناس وكان
فيه سيئ الراى ٥ قال الواقدى فحدثنى داود بن جبير
قال اخبرتنى ام ولد سعيد بن المسيب ان سعيدا دعا ابنه وهو اليه
فقال ان هذا الرجل يوقف للناس او موقف فلا يتعرض
له احد ولا يوذه بكلمه فانا نستترك ذلك لله وللرحم فان
كان ما علمت لى النظر لنفسه فاما كلامه فلا اكلمه ابدا

قال وحدثني عبد الرحمن بن محمد عن عمه عن ابيه قال كان هشام
ابن اسمعيل نبي جوارنا وبوذيا ولقي منه علي بن الحسين اذى
شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف
الا من علي بن الحسين فمر به علي وقد وقف عند دار مروان
وكان علي قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منهم بكلمه
فلما مر نادى هشام يا اسمعيل الله اعلم حيث يجعل رسالاته

وفي هذه السنه قدم نيزك على قتيبه وصالح
قتيبه اهل باذغيس على ان لا يدخلها قتيبه

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علي بن محمد ان ابا الحسن الحشمي اخبره عن اشياخ من اهل خراسان
وحيله بن فروح عن محمد بن المثنى ان نيزك طرخان في يديه اسرا
من المسلمين وكتب اليه قتيبه حين صالح ملك شومان فيمن في
يديه من اسرى المسلمين وان يطلقهم ويهدد في كتابه فخافه
نيزك فاطلق الاسرى وبعث بهم الى قتيبه فوجه اليه قتيبه سليما
الناصح مولى عبيد الله بن بكره يدعوه الى الصلح والى ان

يومنه

يومنه وكتب اليه كتابا يحلف فيه بالله لئن لم يقدم عليه
ليغزونه ثم ليطلبنه حيث كان لا يقلع عنه حتى يظفر به
او يموت قبل ذلك فقدم سليم على نيزك بكتاب قتيبه وكان يستصحبه
فقال له يا سليم ما اظن عند صاحبك خيرا كتب الي
كتابا لا يكتب الى مثلي قال له سليم يا ابا الهيذام ان هذا رجل
شديد بين في سلطانه سهل اذا سوهل صعب اذا عوسر
فلا يمنعك منه غلظ كتابه اليك فما احسن حالك عنده وعند
جميع مضر فقدم نيزك مع سليم على قتيبه فصالحه اهل
باذغيس في سنه سبع وثمانين على ان لا يدخل باذغيس

وفي هذه السنه غزا مسلم بن عبد الملك
الروم ومعه يزيد بن جرير فلقي الروم في عدد
كثيره بسوسنه من ناحيه المصيصه
قال الواقدي وفيها لاقى مسلمه ميمونا الجرجاني ومع مسلمه نحو
من الف مقاتل من اهل انطاكيه عند طوانه فقتل منهم
نفرا كثيرا وفتح الله على يديه حصونا

وقيل انّ الذي غزا الروم في هذه السنه هشام بن عبد الملك
ففتح على يديه حصن بولق وحصن الاخرم وحصن بولس وقميم
وقتل من المستعربه نحوا من الف مقاتل وساق ذراريهم وغنائمهم
وفي هذه السنه غزا قتيبه بيكند

ذكر الخبر عن غزوته هذه

ذكر علي بن محمد انّ ابا الذيال اخبره عن المهلب بن اياس عن اياس
عن ابيه عن حسين بن مجاهد الرانبي وهرون بن عيسى عن
يونس عن ابي اسحق وغيرهم انّ ابا اسحق قتيبه لمّا صالح نيزك
اقام الى وقت الغزو ثم غزا في تلك السنه سمنه سبع وتمنين
سكندو وهي ادنا مدائن بخارا الى النهر يقال لها مدينه البخار
على راس الفرسخ من بخارا فلمّا نزل بعقوتهم استنصروا الصغد
واستنجدوا من حولهم فاتوهم في جمع كثير واخذوا بالطريق
فلم ينفذ لقتيبه رسول ولم يصل اليه رسول ولم يجر له خبر
شهرين وابطا خبره على الحجاج فاسفق الحجاج على الجند فامر
الناس بالدعاء لهم في المساجد وكتب بذلك الى الامصار وهم

يقتتلون

يقتتلون في كل يوم قال وكان لقتيبه عين يقال له تيذر من
العجم فاعطاه اهل بخارا مالا على ان يقتل عنهم قتيبه واتاه
فقال اخلني فنهض الناس واحتبس قتيبه بن صرار بن
حصين الضبي فقال تيذر هذا عامل يقدم عليك وقد عزل
الحجاج فلو انصرفت بالناس الى مرو وقد عاقبه سياه
مولاه فقال اضرب عنق تيذر فقتله ثم قال لصرار لم ار لم يسق
احد يعلم هذا الخبر غيري وغيرك واني اعطي الله عهدا ان
ظهر هذا الحديث من احد حتى يقضى حربنا هذه لاحقنك
به فاملك لسانك فان افشا هذا الحديث يفت في اعضاد
الناس ثم اذن للناس قال فدخلوا فراعهم قتل تيذر فوجموا
واطرقوا فقال قتيبه ما يريبكم من قتل عدا حانه
الله قالوا انا كنا نظنه ناصحا للمسلمين قال بل كان غاشا
فاحانه الله بنيه وقد مضى لسبيله فاغدوا علي قتال
عدوكم والقوهم بغير ما كنتم تلقونهم به فغدا الناس
متهاهبين واخرجوا مصافهم ومشى قتيبه فحض اهل الرايات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت بين الناس مساولة ثم تراجعوا واتقوا واخذت السيوف
ماخذها واثر على المسلمين الصبر فقاتلوهم حتى زالت الشمس
ثم منح الله المسلمين اكتافهم فانهزموا يريدون المدينة واتبعهم
المسلمون فشغلوهم عن الدخول فقرقوا وركبهم المسلمون قتلا
واسرا كيف شاءوا واعتصم من دخل المدينة بالمدينة وهم
قليل فوضع قتيبة الفعلة في اصلها ليهدمها فسالوه
الصلح فصالحهم واستعمل عليهم رجلا من قبله وارتحل عنهم
يريد الرجوع فلما سار مرحلة او نحوها رجع منهم على
خمس فراسخ نقضوا وكفروا فقتلوا العامل واصحابه وجدعوا
انفهم واذانهم وبلغ قتيبة فرجع اليهم وقد تحصنوا فقاتلهم
شهرا ثم وضع الفعلة في اصل المدينة فعلقوها بالحشب ومن
يريد اذا فرغ من تعليقها ان يحرق الحشب فتهدم فسقط الحايط
ومن يعلقونه فقتل اربعين من الفعلة فطلبوا الصلح فابا وقاتلهم
فطفن بها عنوة فقتل من كان فيها من المقاتلة وكان فيمن
اخذوا في المدينة رجل اعور كان هو الذي استجاش الترك

على المسلمين

على المسلمين فقال لقتيبة انا افدي نفسي فقال له سليم الناصح ما
بذل قال خمسة الف حرير صنفيه فيمتها الف الف فقال
قتيبة ما ترون قالوا نرى ان قبوله زيادة في غنايم المسلمين وما
عسى ان يبلغ من كيد هذا قال لا والله لا تزوج بك مسلمة
ابدا وامر به فقتل ٥

قال علي قال ابو الزيال عن المهلب عن اناس عن ابيه والحسين
ابن رشيد عن طفيل بن مرداس ان قتيبة لما فتح بيكند اصابوا
فيها من انيه الذهب والفضة ما لا يحصى فولى الغنايم القسم
ابن عبد الله بن الان العدوي احد بني ملكان وكان قتيبة يسميه
الامين بن الامين واياس بن بهت الباهلي فاذا با بانيه والاصنام
فرفعاه الى قتيبة ورفعا اليه حين حبث ما اذا با فوهبه لهما
فاعطيا به اربعين الفا فاعلماه فرجع فيه وامرهما ان يزيداه
فاذا با فخرج منه خمسون ومايه الف مثقال او خمسون
الف مثقال واصابوا في بيكند شيا كثيرا وصار في ايدي
المسلمين من بيكند شي لم يصيبوا مثله بخراسان ورجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتيبه الى مرو وقوي المسلمين فاشتروا السلاح والخيل وحلبت
اليهم الدواب وتنافسوا في حسن الهيئه والعده وعالوا بالسلاح
حتى بلغ الرمح سبعين ذ وقال الحصيب
ويوم سلمد لا يحصى عجايبه وملجار امما احطا العدد
وكان في الحرابين سلاح واله من اله الحرب كثيره فكتب قتيبه
الى الحجاج يستاذنه في دفع ذلك السلاح الى الجند فاذن له
فاخرجوا ما كان في الحرابين من عده الحرب واله السفر فقسمه
بين الناس فاستعدوا فلما كان ايام الربيع ندب الناس وقال
اني اغزيكم قبل ان تحتاجوا الى حمل الزاد واستقلكم قبل ان
تحتاجوا الى الاداوه فاسار في عده حسنه من الدواب والسلاح
فاتا امل ثم عبر من زم الى بخارا فاتا نومشكت وهي من
بخارا فصالحوه ذ
قال علي اخبرنا ابو الذيال عن شياخ من بني عدي ان مسلما
الباهلي قال لو الان ان عندي مالا احب ان استودعكه
قال اتريد ان يكون مكتوما او لا تكره ان يعلمه الناس قال احب

ان تكتمه قال ابعث به مع رجل تثق به الى موضع كذي وكذي
ومره اذا راى رجلا في ذلك الموضع ان يضع ما معه وينصرف
قال نعم فجعل مسلم المال في خرج ثم حمله على بغل وقال لمولى
له انطلق بهذا البغل الى موضع كذي وكذي فاذا رايت رجلا
جالسا فحل عن البغل وانصرف فانطلق الرجل بالبغل
وقد كان والى تلك الموضع لبعاده فابطا عليه رسول مسلم
ومضى الوقت الذي وعده وظن انه قد بدا له فانصرف وجا
رجل من بني تغلب فجلس في ذلك الموضع وجا مولى
مسلم فراى الرجل جالسا فحلى عن البغل ورجع فقام التغلبي
الى البغل فلما راى المال ولم ير معي البغل احدا فاد البغل
الى منزله فاخذ البغل واخذ المال فظن مسلم ان المال قد صار
الى والى فلم يسال عنه حتى احتاج اليه فلقيه فقال مالي
فقال ما قبضت شيئا ولا لك عندي مال قال فكان
مسلم يشكوه وينتقصه قال فاتي يوما مجلس بني ضبيعه فشكاه
والتغلبي جالس فقام اليه فخلا به وساله عن المال واخبره

فانطلق به الى منزله واخرج الخرج فقال اتعرفه قال نعم قال
والخاتم قال نعم قال اقبض مالك واخبره الخبر وكان مسلم يأتي
الناس والقبايل التي كان يشكوا اليهم والان فيعزله ويخبرهم
الخبر وفي والان يقول الشاعر

لست كوالان الذي سادبالتقى ولست كعمران ولا كالمهلب
وعمران بن فضيل البرجمي ٥

وحج بالناس في هذه السنه فيما حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره
عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر عن عمر بن عبد العزيز وهو امير
على المدينه ٥ وكان على قضاء المدينه في هذه السنه ابو بكر بن
عمرو بن حزم من قبل عمر بن عبد العزيز ٥
وكان على العراق والمشرق كله الحجاج بن يوسف
وخليفته على البصره في هذه السنه فيما قيل الجراح بن عبد الله
الحكمي ٥ وعلى قضائها عبد الرحمن بن ادنيه ٥
وعامله على الحرب بالكوفه زياد بن جرير بن عبد الله ٥
وعلى قضائها ابو بكر بن ابي موسى ٥ وعلى خراسان قتيبه بن مسلم

ثم دخلت سنه ثماني وثمانين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من فتح الله على المسلمين حصنا من حصون الروم
يدعا طوانه في جمدي الاخره وشتوا بها وكان على الجيش مسلمه بن
عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك فذكر محمد بن عمر
الواقدي ان ثور بن يزيد حدثه عن اصحابه قال كان فتح
طوانه على يدي مسلمه بن عبد الملك والعباس بن الوليد وهزم
المسلمون العدو بومئذ هزيمه صاروا الى كنيستهم ثم رجعوا
فانهزم الناس حتى ظنوا الا خبر وها ابدا وبقي العباس معه بغير
منهم ابن محير بن فقال للعباس نادهم يا نوك فنادى العباس يا اهل
القرآن فاقبلوا جميعا فهزم العدو حتى دخلوا طوانه ٥
وكان الوليد بن عبد الملك ضرب البعث على اهل المدينه في هذه
السنه فذكر محمد بن عمر عن ابيه ان مخرمه بن سليمن الوالبي
قال ضرب عليهم بعث الفين وانهم تجاعلوا فخرج الف وخمس مايه
وتخلف خمس مايه فغزا الصايفه مع مسلمه والعباس وبما

على الجيش وانهم شتوا بطوانه وافتتحوها وفيها ولد الوليد بن
يزيد بن عبد الملك ٥
وفيها امر الوليد بن عبد الملك بهدم مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهدم بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وادخالها في المسجد ٥ فذكر محمد بن عمر ان محمد بن جعفر
ابن وردان البناء قال رايت الرسول الذي بعثه الوليد بن عبد الملك
قدم في شهر ربيع الاول سنه ثمان وتسعين فدخل معتجرا فقال
الناس ما قدم به الرسول فدخل على عمر بن عبد العزيز بكتاب
الوليد بامره بادخال حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وان يشتري ما في موخره
ونواحيه حتى يكون ما بين ذراع في مايتي ذراع ويقول له قدم
القبله ان قدرت وانت تقدر لمكان اخوالك فانهم لا يخالفونك
فمن ابا منهم فمر اهل البصره فليقوموه فيه عدلا ثم اهدم
عليهم وادفع اليهم الاثمان فان لك في ذلك سلف صدق عمر
وعثمن. فاقرا عليهم كتاب الوليد وهم عنده قال فاجاب القوم الى

الى الثمن واعطاهم اياه واخذ في هدم بيوت ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم وبنا المسجد فلم يمكث الا يسيرا حتى قدم الفعله بعث
بهم الوليد ٥ قال محمد بن عمر وحدثني موسى بن يعقوب
عن عمه قال رايت عمر بن عبد العزيز يهدم المسجد ومعه وجوه
الناس القسم وسالم وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبه وخارجه بن زيد وعبد الله بن عبد الله
ابن عمر يرونه اعلاما في المسجد ويقدرونه فاستوسوا
اساسه ٥ قال محمد بن عمر وحدثني يحيى بن النعمن الغفاري
عن صالح بن كيسان قال لما جاء كتاب الوليد من دمشق سار عمر عشره
يهدم المسجد فجرد عمر بن عبد العزيز قال صالح فاستعملني على
هدمه وبنايه فهدمناه بعمال المدينه فرايتنا نهدم بيوت
ازواج النبي صلى الله عليه حتى قدم علينا الفعله الذي بعث بهم
الوليد ٥ قال محمد وحدثني موسى بن ابي بكر عن صالح بن كيسان قال
ابتدانا نهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر سنه
ثماني وتسعين وبعث الوليد الى صاحب الروم يعلمه انه امر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وان يعينه فيه فبعث اليه
بمايه الف مثقال وبعث اليه بمايه عامل وبعث اليه من
الفسيفسا اربعين حملا وامر ان يتتبع الفسيفسا فى المدائن
التى خربت فيبعث بها الى الوليد فبعث بذلك الوليد الى عمر
ابن عبد العزيز ٥

وفى هذه السنه ابتدا عمر بن عبد العزيز
فى بنا المسجد ٥

غزا وفيها ايضا مسلمه الروم ففتح على يديه حصون ثلثه قسطنطينيه
وعزاله وحصن الاخرم وقتل من المستعربه نحوا من الف
مع سبى الذريه واخذ الاموال ٥

وفى هذه السنه غزا قتيبه نومشكت ورامشه
ذكر الخبر عما كان من خبر غزوته هذه

ذكر على بن محمد ان المفضل بن محمد اخبره عن ابيه ومصعب
ابن حبان عن مولى لهم ادرك ذلك ان قتيبه غزا ابو مشكت
فى سنه ثمان وتسعين واستخلف على مرو بشار بن مسلم فلقاه

على ها

اهلها فصالحهم ثم سار الى رامشه فصالحه اهلها فانصرف
عنهم وزحف اليه الترك معهم السعد واهل فرغانه فاعترضوا
المسلمين فى طريقهم فلحقوا عبد الرحمن بن مسلم الباهلى وهو على الساقه
بينه وبين قتيبه واوايل العسكر ميل فلما قربوا منه ارسل رسولا
الى قتيبه يخبره وغشيه الترك فقاتلوه واتا الرسول قتيبه
فرجع بالناس فانتهى الى عبد الرحمن وهو يقاتلهم وقد كاد الترك
يشغلونهم فلما راى الناس قتيبه طابت انفسهم فصبروا وقاتلوهم
الى الظهر وابلى يومئذ بيرك وهو مع قتيبه فهزم الله الترك
وفض جمعهم ورجع قتيبه يريد مرو وقطع النهر من الترمذ
يريد بلخ ثم اتى مرو فقال الباهليون لقى الترك المسلمين عليهم
ويغلبون الترك بن اخت ملك الصين فى مايتى الف فاظهر
الله المسلمين عليهم ٥

وفى هذه السنه كتب الوليد الى عمر فى
تسهيل النايا وحفر الابار فى البلدان

قال محمد بن عمر حدثنى ابن ابى سبره قال حدثنى صالح بن كيسان

قال كتب الوليد الى عمر في تسهيل الثنايا وحفر الآبار بالمدينه وحين
كتبه الى البلدان بذلك وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله
بذلك قال وحبس المجذمين عن ان يخرجوا على الناس واجرى
لهم ارزاقا وكانت تجرى عليهم ٥ وقال ابن ابي سبره بن صالح
ابن كيسان قال كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يعمل
القوان التي عند دار يزيد بن عبد الملك اليوم فعملها عمر واجرى
ماءها فلما حج الوليد وقف عليها فنظر الى بيت الماء والقوان
فاعجبته وامر لها بقوام يقومون عليها وان يسقا اهل المسجد
منها ففعل ذلك ٥

وحج بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز في روايه محمد بن
عمر ذكر ان محمد بن عبد الله بن جبير مولى لبني العباس حدثه
عن صالح بن كيسان قال حج عمر بن عبد العزيز تلك السنه
يعني سنه ثماني وتمانين بعده من قريش ارسل اليهم فصلات
وظهرا للحموله واحرموا معه من ذي الحليفه وساق معه
بدنا فلما كان بالتنعيم لقيهم نفر من قريش منهم ابن لي ملكه

وغيره فاخبروه ان مكه قليله الماء وانهم يخافون على
الحاج العطش وذلك ان المطر قل فقال عمر فالمطلب هاهنى
بين تعالوا ندع الله قال فرايتهم دعوا ودعا معهم فاكثروا
في الدعاء قال صلى فلا والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم
الا مع المطر حتى كان مع الليل وسكنت السما جاسيل
الوادي فجا امر خافه اهل مكه ومطرت عرفه ومنى
وجمع فما كانت الاعجبا قال وبنيت مكه تلك السنه للحصب
واما ابو معشر فانه قال حج بالناس سنه ثمان وثمانين
عمر بن الوليد بن عبد الملك حدثني بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره
عن اسحق بن عيسى عنه وكانت العمال على الامصار في هذه
السنه العمال الذين ذكرنا انهم كانوا عمالها في سنه سبع وثمانين
ثم دخلت سنه تسع وثمانين

ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها

فمن ذلك افتتاح المسلمين في هذه السنه حصن سوريه وعلى
الجيش مسلمه بن عبد الملك ٥ زعم الواقدي ان مسلمه غزا في

هذه السنه ارض الروم ومعه العباس بن الوليد ودخلاها جميعا
ثم تفرقا فافتتح مسلمه حصن سوريه وافتتح العباس اذرولیه
ووافق من الروم جمعا فهزمهم واما غير الواقدي فانه
قال قصد مسلمه عموريه فوافق بها للروم جمعا كثيرا فهزمهم
الله وافتتح هرقله وقوليه ٥

وغزا العباس الصايفه من ناحيه البدندون ٥

وفي هذه السنه غزا قيبه بخارا ففتح راشه

ذكر علي بن محمد عن البا هليين انهم قالوا دلد وان قيبه رجع
بعد ما فتحها في طريق سلخ فلما كان بالفاريات اتاه كتاب
الحجاج ان رد وردان خداه فرجع قيبه سنه تسع وتمنين
فاقام فقطع النهر فلقيه السغد واهل كش ونسف في طريق
المفان فقاتلوه فظفر بهم ومضى الى بخارا فقرا حرفانه
السفلى عن بمن وردان قال فلقوه بجمع كثير فقاتلهم يومين
وليلتين ثم اعطاه الله عز وجل الظفر عليهم ٥
فقال نهار بن توسعه

باتت لهم منا حر فان ليله وليلتا كانت حر فان اطولا
قال علي احزنا ابو الذيال عن المهلب بن اياس وابو العلا عن
ادريس بن حنظله ان قيبه غزا وردان خداه ملك بخارا
سنه تسع وتمنين فلم يظفر ولم يظفر من البلد بشي فرجع الى مرو
فكتب اليه الحجاج ان صورها لي فبعث اليه بصورتها فكتب
اليه الحجاج ان ارجع الى مراعتك فتب الى الله مما كان
منك وانتهم من مكان كذي وكذي وقيل كتب اليه الحجاج ان
كر تكس وانسف نسفا وردوردان واياك والتحويط
ودع عنك من بنات الطريق ٥

وفي هذه السنه ولي خالد بن عبد الله
القسري مكه فيما زعم الواقدي

وذكر ان عمر بن صالح حدثه عن نافع مولى ابن مخزوم قال
سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكه وهو
يخطب ايها الناس ايما اعظم خليفه الرجل على اهله
ام رسوله اليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفه الا ان ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خليل الرحمن استسقى فسقاه ملحا اجاجا واستسقاه
الخليفه فسقاه عذبا فراتا بئرا احفرها الوليد بن عبد الملك
بالثنيتين ثنيه طوى وثنيه الحجون فكان ينقل ماؤها
فيوضع في حوض من ادم الى جنب زمزم ليعرف فضله
على ماء زمزم قال ثم غارت البئر فذهبت فلا يدري اين هي اليوم
وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الترك حتى بلغ الباب
من ناحيه اذربيجان ففتح حصونا ومدائن هنالك ٥
وحج بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز حدثني بذلك
احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عنهم
وكان العمال في هذه السنه على الامصار العمال في السنه
التي قبلها وقد ذكرناهم قبل ن

ثم دخلت سنه تسعين

ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها

ففي هذه السنه غزا مسلمة ارض الروم فيما ذكر محمد بن عمر
من ناحيه سوريه ففتح الحصون الخمسه التي بسوريه

وغزا فيها العباس بن الوليد قال بعضهم حتى بلغ الاذن ٥
وقال بعضهم حمى بلغ سوريه ٥ قال محمد بن عمر قول من
قال حتى بلغ سوريه اصح ٥ وفيها قتل محمد بن القسم الثقفي
داهر بن صصه ملك السند وهو على جيش من قبل الحجاج
ابن يوسف ٥ وفيها استعمل الوليد بن شريك على قره
مصر موضع عبد الله بن عبد الملك ٥ وفيها اسرت الروم
خالد بن ليثان صاحب البحر فذهبوا به الى ملكهم
فاهداه ملك الروم الى الوليد بن عبد الملك ٥
وفيها فتح قتيبه بخارا وهزم جموع العدو بها ٥

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علي بن محمد ان ابا الذيال اخبره عن المهلب بن اياس وابو
العلاء عن ادريس بن حنظله ان كتاب الحجاج لما ورد على
قتيبه يامره بالتوبه مما كان من انصرافه عن ورد ان خذاه ملك
بخارا قبل الظفر به والمصير اليه ويوقفه الموضع الذي
ينبغي له ان يأتي بلده منه خرج قتيبه الى بخارا في تسعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غازيا فارسا وردان جزاه الى السغد والترك ومن حولهم
يستنصرهم فاتوهم وقد سبق اليها قتيبه فحصرهم فلما جاءتهم
امدادهم خرجوا اليهم ليقاتلوهم فقالت الازد اجعلونا
على حدة وخلوا بيننا وبين قتالهم فقال لهم قتيبه تقدموا
فتقدموا يقاتلونهم وقتيبه جالس عليه لدا اصفر فوق
سلاحه فصبروا جميعا ملبا ثم جال المسلمون وردهم
المشركون فحطموهم حتى دخلوا في عسكر قتيبه وجازوه
حتى ضرب النساء وجوه الخيل وبكين فكروا راجعين وانطوت
مجنبتا المسلمين على الترك فقاتلوهم حتى ردوهم الى
مواقفهم فوقف الترك على نشز فقال قتيبه من يزيلهم
لنا عن هذا الموضع فلم يقدم عليهم احد والاحياء كلها
وقوف فمشى قتيبه الى بني تميم فقال يا بني تميم انكم
انتم بمنزله الحطميه فيوم كايامكم اني لكم قال فاخذ وكيع
اللوي بيده وقال يا بني تميم اتسلموني اليوم قالوا لا يا با
مطرف ومدرهم بن ابي طحمه المجاشعي على خيل بني تميم

ووكيع راسهم والناس وقوف فاحجموا جميعا فقال وكيع
يا هريم قدم ودفع اليه الرايه وقال قدم خيلك فتقدم
هريم ودب ووكيع في الرجال فانتهى هريم الى نهر بينه
وبين العدو فوقف فقال له وكيع اقحم يا هريم قال فنظر
هريم الى وكيع نظر الجمل الصؤول وقال انا اقحم خيلي
هذا النهر فان انكشفت كان هلاكها والله انك لاحمق قال
يا ابن اللخناء الا اراك تردامري وجده بعمود كان
معه فضرب هريم فرسه فاقحمه وقال ما بعد هذا اشد من
هذا وعبر هريم في الخيل وانتهى وكيع الى النهر فرعا
لحسب فقطر النهر وقال لاصحابه من وطن منكم نفسه
على الموت فليعبر ومن لا فليثبت مكانه فما عبر معه الا نحو
ما به راجل فرب حتى اذا عبروا اقعدهم فاراحوا حتى دنا
من العدو فجعل الخيل مجنبتين وقال لهريم اني مطاعن
القوم فاشغلهم عنا بالخيل وقال للناس شدوا فحملوا فما
انتهوا حتى خالطوهم وحمل هريم خيله عليهم وطاعنوهم

بالرماح فما كفوا عنهم حتى جدوهم عن موقفهم ونادي
قتيبه اما ترون العدو منهزمين فما عبر احد ذلك النهر حتى
ولى العدو منهزمين واتبعهم الناس ونادي قتيبه من جاء براس
فله مايه قال فزعم موسى بن المتوكل القربي قال جاء يومئذ احد عشر
رجلا من بني قريع كل رجل يحمل فيقال من اتت قال
قربي قال فجاء رجل من الازد براس فالقاه فقالوا له من اتت
قال قربي قال وجهم بن زحر قاعد فقال كذب والله اصلحك
الله انه لابن عمي فقال له قتيبه ويحك ما دعاك الى هذا
قال رايت كل من جاء قريعي وظننت انه ينبغي لكل من جاء براس ان
يقول قريعي قال فضحك قتيبه قال وخرج يومئذ خاقان
وابنه ورجع قتيبه الى مرو وكتب الى الحجاج اني بعثت عبد الرحمن
ابن مسلم ففتح الله على يديه قال وقد كان شهد الفتح مولى الحجاج
فقدم واخبره الخبر فغضب الحجاج على قتيبه واغتم لذلك
فقال له الناس ابعث وفدا من بني تميم واعظمهم وان ضهم
تخبروا الامير ان الامر على ما كتبت فبعث رجالا فيهم عمران

ابن شسنة الضبي فلما قدموا على الحجاج صاح بهم ودعا بالحجام
بين مقراض فقال لاقطعن استكم او لتصدقني قالوا الامير
قتيبه وبعث عليهم عبد الرحمن والفتح للامير والراس الذي
يكون على الناس وكلم بهذا عمران بن سمير فسكن الحجاج ٥
وفي هذه السنه جدد قتيبه الصلح
بينه وبين طرخون ملك السغد
ذكر الخبر عن ذلك
قال علي ذكر ابو السري المروزي عن الهيثم الباهلي قال لما
اوقع قتيبه باهل بخارا فض جمعهم هابه اهل السغد
فرجع طرخون ملك السغد ومعه فارسان حتى وقف قريبا
من عسكر قتيبه وبينهما نهر بخارا فسال ان يبعث اليه
رجلا يكلمه فامر قتيبه رجلا فاتاه واما الباهليون
فيقولون بادى طرخون ابن خيان البطي فاتاه فسالهم الصلح
على فديه يودها اليهم فاجابه قتيبه الى ما طلب
وصالحه واخذ منه رهنا حتى بعث اليه بما صالحه

وانصرف طرخون الى البلاد ورجع قتيبه ومعه نيزك ٥
وفي هذه السنه غدر نيزك فنقض الصلح الذي كان بينه وبين
المسلمين وامتنع بقلعته وعاد لحربا فغزاه قتيبه ٥
ذكر الخبر عن سبب غدره وسبب الظفر به
قال علي ذكر ابو الزيال عن المهلب بن اياس والمفضل الضبي
عن ابيه وعلي بن مجاهد وكليب بن خلف العمي كل قد ذكر
شيئا فالفته وذكر الباهليون شيئا فالحقته في خبر
هولاء والفته ان قتيبه فصل من بخارا ومعه نيزك وقد
ودعه ما راى من الفتوح وخاف قتيبه فقال لاصحابه
وخاصته منهم انا مع هذا ولست آمنه وذلك ان العربي بمنزله
الكلب اذا ضربته بخ واذا اطعمته بصبص واتبعك واذا
عزوته ثم اعطيته شيئا رضي ونسي ما صنعت به وقد قاتله
طرخون مرارا فلما اعطاه فريه قبلهم ورضي وهو شديد
المتطوه فلوا استاذنت ورجعت كان الراي قالوا استاذنه
فلما كان قتيبه بامل استاذنه في الرجوع الى بخارا استاذن

فاذن له فلما فارق عسكره متوجها الى بلخ قال لاصحابه
اعملوا السير فساروا سيرا شديدا حتى اتوا النوبهار
فنزل فصلى فيه وتبرك به وقال لاصحابه ان اشتد ان قتيبه
قد بدم حين فارقنا عسكره على اذنه لي وسيقدم الساعه
رسوله على المغيره بن عبد الله يامره بحبسي فاقيموا ريثه
تنظروا فاذا رايتم الرسول قد جاوز المدينه وخرج من الباب
فانه لا يبلغ البر وقان حتى يبلغ تخارستان فيبعث المغيره
رجلا فلا يدركنا حتى ندخل شعب حلم ففعلوا وقال
واقبل رسول من قبل قتيبه الى المغيره يامره بحبس نيزك فلما
مر الرسول الى المغيره وهو بالبر وقان ومدينه بلخ
يومئذ خراب ركب نيزك واصحابه فمضوا وقدم الرسول
على المغيره فركب بنفسه في طلبه فوجده قد دخل شعب
حلم فانصرف المغيره واظهر نيزك الخلع وكتب الى
اصبهبذ بلخ والى ماذان ملك مرو روذ والى سهرك ملك
الطالقان والى ترسل ملك الفارياب والى الحورجاني

ملك الخورجان يدعوهم الى خلع قتيبه فاجابوه وواعدهم
الربيع ان يجتمعوا ويغزوا قتيبه وكتب الى كابل شاه يستظهر
به وبعث اليه بثقله وسأله ان يأذن له ان اضطر
اليه ان يأتيه ويومنه في بلاده فاجابه الى ذلك وضم
ثقله قال وكان جبغويه ملك بخارستان ضعيفا واسمه
الشد فاخذ ينزل قفيذه بقيد من ذهب مخافه ان يثب عليه
وجبغويه ملك بخارستان وينزل من عبيده فلما استوثق
منه وضع عليه الرقبا واخرج عامل قتيبه من بلاد جبغويه
وكان العامل محمد بن سليم الباهلي وبلغ قتيبه خلعه
في قبل الشتا وقد تفرق الجند فلم يسق مع قتيبه الا اهل مرو
فبعث عبد الرحمن الى بلخ في اثني عشر الفا الى البروقاني
وقال اقرها ولا تحدث شيا فاذا حسن الشتا فسكن
وسر نحو بخارستان واعلم اني قريب منك ٥
فسار عبد الرحمن فنزل البروقان واهمل قتيبه حتى اذا كان
في اخر الشتا كتب الى ابن شهر ويبرود وسرخس واهل

هراه ليقتلوا عليه فقدموا قبل اوانهم الذي كانوا يقتلون عليه
وفي هذه السنه اوقع قتيبه باهل الطالقان
بخراسان فيما قال بعض اهل الاخبار فقتل
من اهلها مقتله عظيمه وصلب منهم
سماطين اربعه فراسخ في نظام واحد
ذكر الخبر عن سبب ذلك
وكان السبب فيما ذكر ان نيزك طرخان لما غدر وخلع قتيبه
وعزم على حربه طابق ملك الطالقان وواعده المصير
اليه معه ممن استجاب للنهوض معه من الملوك لحرب قتيبه
فلما هرب نيزك من قتيبه ودخل شعب حلم الذي ياخذ
الى الطخارستان علم انه لا طاقه له بقتيبه فهرب وسار
قتيبه الى الطالقان فاوقع باهلها ففعل ما ذكرت
فيما قبل ٥ وقد خولف قايل هذا القول فيما قال من
ذلك وانا ذاكره في اخبار اث سنه احدى وتسعين ٥
وحج بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز ذلك حتى

احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر ٥
وكذلك قال محمّد بن عمر وكان عمر بن عبد العزيز عامل
الوليد بن عبد الملك بمكّة والمدينة والطايف ٥
وعلى العراق والمشرق الحجّاج بن يوسف ٥
وعامل الحجّاج على البصرة الجرّاح بن عبد الله ٥ وعلى قضايها
عبد الرحمن بن اذينة ٥ وعلى الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله
وعلى قضايها ابو بكر بن ابي موسى ٥ وعلى خراسان قتيبة بن
مسلم ٥ وعلى مصر قرّة بن شريك ٥
وفي هذه السّنة هرب يزيد بن المهلّب واخوته
الذين كانوا معه في السّجن مع اخرين غيرهم فلحقوا
بسليمن بن عبد الملك مستجيرين به من الحجّاج
ابن يوسف والوليد بن عبد الملك ٥
ذكر الخبر عن سبب تخلّصهم من سجن الحجّاج ومسيرهم الى سليمن ٥
قال هشام حدّثني ابو مخنف عن ابي المخارق الراسبي قال خرج
الحجّاج الى رستقاباذ للبعث لانّ الاكراد كانوا قد غلبوا على

عامّة ارض فارس فخرج بين يديه باخوته المفضّل وعبد الملك حتّى
قدم بهم رستقاباذ فجعلهم في عسكره وجعل عليهم كميه الخدق
وجعلهم في فسطاط قريبا من حجرته وجعل عليهم حرسا
من اهل الشام واعزمهم ستّة الف الف واخر يعذّبهم
وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجّاج يغيظه ذلك فقيل له
انّه رمي بششابه فثبت نصلها في ساقه فهو لا يمسها شيء الّا صاح
فان حرّكت اداة شيء سمعت صوته فامر ان يعذّب ويدق
ساقه فلمّا فعل ذلك به صاح واخته هند بنت المهلّب
عند الحجّاج فلمّا سمعت صياح يزيد صاحت وبكت وطلقها
ثمّ انّه كفّ عنهم واقبل ينتادهم واخرجوا يودّون وهم
وهم يعلمون في التخلّص من مكانهم فبعثوا الى مروان بن المهلّب
وهو بالبصرة يامرونه ان يضمّر لهم الخيل ويري النّاس انّه انّما
يريد بيعها ويعرضها على البيع ويغلي بها ليلا تشتري فتكون
لنا عدّة ان نحن قدرنا على ان نجوا من هاهنا ففعل ذلك
مروان وجيب بالبصرة يعذّب ايضا وامر يزيد بالحرس فصنع

لهم طعام كثير فاكلوا واتى بشراب فشربوا وكانوا متشاغلين به
ولبس يزيد ثيابا طباخه ووضع على لحيته لحية بيضا وخرج
فراه بعض الحرس فقال كان هذه مشية يزيد فجاء حتى استعرض
وجهه ليلا فراى بياض اللحية فانصرف عنه فقال هذا
شيخ وخرج المفضل على اثره ولم يفطن له فجاوزا الى سفنهم
وقد هيوها في البطايح وبينهم وبين البصره ثمنيه عشر
فرسخا فلما انتهوا الى السفن ابطا عليهم عبد الملك وشغل عنهم
فقال يزيد للمفضل اركب بنا فانه لاحق فقال المفضل
وعبد الملك اخوه لامه ومني بهذه هديه لا والله لا ابرح
حتى يجيء ولو رجعت الى السجن فاقام يزيد حتى جاء عبد الملك عند
ذلك وركبوا السفن فساروا ليلتهم حتى اصبحوا ولما اصبح
الحرس علموا بذهابهم فرفع ذلك الى الحجاج وقال الفرزدق
في خبرهم

لم ار كالهبط الذين تتابعوا على الجذع والحراس غير نيام
مضوا وهم مستيقنون بانهم الى قدر اجالهم وحمام

وان منهم الا يكن جاشه بعصب صقيل صارم وحسام
فلما القوا لم يلقوا بمثقه كبير ولا رخص العظام علام
بمثل ايهم حيث تمت لداتهم بخمسين تترى جراه وتمام

ففزع اله الحجاج وذهب وهمه انهم ذهبوا قبل خراسان
وبعث البريد الى قتيبه بن مسلم بخبره قدومهم وياموه ان يستعد
لهم وبعث الى امراء الثغور والكور ان يرصدوهم ويستعدوا
وبعث الى الوليد بن عبد الملك يخبره بهربهم وانه لا يراهم ارادوا
الا خراسان ولم يزل الحجاج يظن بيزيد ما صنع كان يقول
اني لاظنه يحدث نفسه بمثل الذي صنع ابن الاشعث ولما دنا
يزيد من البطايح من موضع استقبله الخيل قد هيئت له الخيل
والاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل لهم من كلب يقال له عبد
الجبار بن يزيد بن الربعه فاخذهم على الشماوه واتى الحجاج بعد
يومين وقيل له انما اخذ الرجل طريق الشام وهذه الخيل
حبس في الطريق وقد اتى من رايهم موجهين في البر
فبعث الى الوليد يعلمه ذلك ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على وهيب بن عبد الرحمن الازدي وكان كريما على سليمان واترك بعض
ثقله واهله على سفين بن سليمان الازدي وجاء وهيب بن
عبد الرحمن حتى دخل على سليمان فقال هذا يزيد بن المهلب
واخوته في منزلي وقد اتوك هربا من الحجاج متعوذين
بك قال فاتني بهم فهو امنون لا يوصل اليهم ابدا وانا حي فجاء بهم
حتى ادخلهم عليه فكانوا في مكان آمن ٥
وقال البلوي دليلهم في مسيرهم
ارتجل الله الاخلا كلهم فدا على ما كان لابن المهلب
لعمر الغني يا معشر الازد اسعفت ركابكم بالوهبشري في منقب
عدلن بمسنا عنهم رمل عالج وذات يمين القوم اعلام عوجب
فالا صبح بعد خمس ركابنا سليمان من اهل اللوى تتاوب
بقرقرار الشمس مما ورانا وتذهب في داج من الليل غيهب
بقوم ثم كانوا الملوك هديتهم بظلم لم يبصر بها صوء كوكب
ولا قمر الا ضئيلا كانه سوار حباه صابغ السود مذهب
قال هشام فاخبرني الحسن بن ابان العليمي قال بينا عبد الجبار

ابن يزيد بن الربعة يسري بهم فسقطت عمامة يزيد فقدها
فقال يا عبد الجبار ارجع فاطلبها لنا قال ان مثلي لا يؤمر
بهذا فعاد فاباقنا وله بالسوط فانتسب له فاستحيا
منه فذلك قوله
ارتجل الله الاخلا كلهم فدا على ما كان لابن المهلب
وكتب الحجاج ان آل المهلب خانوا مال الله وهربوا مني ولحقوا
بسليمان وكان آل المهلب قرموا على سليمان وقدام الناس ان
تحصلوا ليسرحوا الى خراسان لا يرون الا ان يزيد توجه
الى خراسان ليقتل من بها فلما بلغ الوليد مكانه عند سليمان هون
عليه بعض ما كان في نفسه وطار غضبا للمال الذي ذهب به
وكتب سليمان الى الوليد ان يزيد بن المهلب عندي وقد امنته وانما
عليه ثلثة الف الف كان الحجاج اعزمهم سبعة الف الف فادوا
ثلثة الف الف وبقيت ثلثة الف الف وهو علي فكتب اليه لا والله
لا اومنه حتى تبعث به الي فكتب اليه لئن انا بعثت به لاجبن
معه فاسئلك الله ان تفضحني ولا ان تخفرني فكتب اليه والله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لين جيتني لا اومنه فقال يزيد ابعثي اليه فوالله ما احب ان
اوقع بينك وبينه عداوة وحربا ولا ان يشام بي لكما
الناس ابعث اليه بي وارسل معي ابنك واكتب اليه بالطف ما قدرت
عليه فارسل ابنه ايوب معه وكان الوليد امره ان يبعثه اليه
في وثاق فبعث اليه وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فادخل
انت ويزيد في سلسله على الوليد ففعل ذلك حتى انتهيا الى الوليد
فدخلا عليه فلما راى الوليد ابن اخيه مع يزيد في سلسله
قال والله لقد بلغنا من سليمان ثم ان الغلام دفع كتاب ابيه
الى عمه وقال يا امير المومنين نفسي فداوك لا تخفر ذمه
ابي وانت احق من منعها ولا تقطع منا رجاء من رجا السلامه
في جوارنا لمكانتك ولا تذل من رجا العز في الانقطاع الينا
لعزتك وقرا الكتاب لعبد الله الوليد امير المومنين
من سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المومنين فوالله اني
لاظن لو استجارني عدو قد نابذك وجاهرك فاتر لته
واجرته انك لا تذل جاري ولا تخفر جواري بل لم اجر

الا سامعا مطيعا حسن البلاء والاثر في الاسلام هو وابوه
واهل بيته وقد بعثت به اليك فان كنت انما نزعت قطيعتي
والاخفاء الذمتي والابلاغ في مساءتي فقد قدرت ان
انت فعلت ذلك وانا اعذك بالله من احتراز قطيعتي
وانتهاك حرمتي وترك بري وصلتي فوالله يا امير المومنين
ما تدري ما بقائي وبقاوك ولا متى يفرق الموت بيني وبينك
فان استطاع امير المومنين ادام الله سروره ان لا يابى
علينا اجل الرفاه الا ومولى واصل وحقي مسود وعن
مساءتي نازع فليفعل والله يا امير المومنين ما اصبحت لشي
من امور الدنيا اجد تقوي الله فيها باسر مني برضاك وسرورك
ولرضاك مما التمس به رضوان الله فان كنت يا امير المومنين تريد
يوما من الدهر مسرتي وصلتي وكرامتي واعظامي
حقي فتجاوز لي عن يزيد وكلما طلبته به فهو علي فلما
قرا الكتاب قال لقد شققنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فاداه
منه وتكلم يزيد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال يا امير المومنين ان بلاكم عندنا احسن البلا فمن ينس ذلك
فلسنا فاسيه ومن يكفر فلسنا كافريه وقد كان من بلايا
اهل البيت في ظاعنكم والطعن في اعين اعدايكم في
المواطن العظام والمعايب ما ان المنه عليها يفاء غطيه فقال
له اجلس فجلس فامنه وكف عنه ورجع الى سليمن وسعى
اخوته في المال الذي عليه وكتب الى الحجاج اني لم اصل الى يزيد
واهل بيته مع سليمن فاكفف عنهم واده عن العذاب الى فهم
فلما راى ذلك الحجاج كف عنهم وكان ابو عيينه بن المهلب عند
الحجاج عليه الف الف درهم فتركها له وكف عن حبيب
ابن المهلب ورجع يزيد الى سليمن بن عبد الملك فاقام عنده يعلمه
الهيئه ويصنع طيب الاطعمه ويهدي له الهدايا العظام
وكان من احسن الناس عنده منزله وكان لا ياتي سليمن هديه
ولا فاكهه الا بعث بنصفها الى يزيد بن المهلب وكان لا يعجبه
جاريه الا بعث بها الى يزيد الا خطيف الجاريه فبلغ ذلك
الوليد بن عبد الملك فدعا الحرث بن مالك بن ربيعه الاشعري

فقال انطلق الى سليمن فقل له يا خالعه اهل بيته ان امير المومنين
قد بلغه انه لا ياتيك هديه ولا فاكهه الا بعث الى يزيد بنصفها
وانك تاتي الجاريه من جواريك فلا ينقضي طهرها حتى تبعث
بها الى يزيد وقبح ذلك عليه وعيره به ان اراك مبلغا ما امرتك
به فلا طاعه لك علي وانما انا رسول قال فانه فقل له ذلك
واقم عنده فاني ابعث اليه هديه فادفعها اليه وخذ منه البراه
بما تدفع اليه ثم اقبل فمضى حتى قدم عليه وبين يديه المصحف وهو
يقرا فدخل عليه فسلم فلم يرد عليه السلم حتى فرغ من قراته
ثم رفع راسه اليه فكلمه بكل شي امره به الوليد فتمعر وجهه
ثم قال اما والله لين قدرت عليك يوما من الدهر لاطعنن منك
طابقا فقال انه انما كانت علي الطاعه ثم خرج من عنده
فلما اتي بذلك الذي بعث به الوليد الى سليمن دخل عليه الحرث بن ربيعه
الاشعري وقال له اعطني البراه بهذا الذي دفعت اليك فقال
كيف قلت لي قال لا اعيده عليك انه انما كان علي فيه
الطاعه فسكن وعلم انه قد صدقه الرجل ثم خرج

وخرجوا معه وقتال خذوا نصف هذه الاعدال وهذه الاسفاط
فابعثوا به الى يزيد فعلم الرجل انه لا يطيع فى يزيد احدا ومكث
يزيد بن المهلب عند سليمان تسعة اشهر ٥
وتوفى الحجاج سنه خمس وتسعين فى رمضان لتسع بقين
منه فى يوم الجمعه ٥

ثم دخلت سنه احدى وتسعين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

ففيها غزا فيما ذكر محمد بن عمر وغيره الصائفه عبد العزيز الوليد
وكان على الجيش مسلمة بن عبد الملك ٥
وفيها غزا ايضا مسلمة الترك حتى بلغ الباب من ناحيه اذربيجان
ففتح على يديه مدائن وحصون ٥
وفيها غزا ابو موسى بن نصير الاندلس ففتح على يديه ايضا
مدائن وحصون ٥
وفى هذه السنه قتل قتيبه بن مسلم
بترك وطرخان

رجع الحديث الى حديث على بن محمد
وقصه بترك وظفر قتيبه به حتى قتله
ولما قدم من كان قتيبه كتب اليه يامره بالقدوم عليه من اهل
ابرشهر وبيرود وسرخس وهراه على قتيبه سار بالناس
الى مرو الروذ واستخلف على الجرب حسان بن مسلم وعلى الخراج
عبد الله بن الاهتم وبلغ مرزبان مرو روذ اقباله الى بلاده
هرب الى بلاد الغرس ٥ وقدم قتيبه مرو روذ فاخذ ابنين له
فقتلهما وصلبهما ثم سار الى الطالقان وقام صاحبها
ولم يحاربه فكف عنه وفيها لصوص فقتلهم قتيبه وصلبهم
واستعمل على الطالقان عمرو بن مسلم ومضى الى الفارياب
فخرج اليه ملك الفارياب مذعنا مقرا بطاعته فرضى عنه
ولم يقتل بها احدا واستعمل عليها رجلا من باهله وبلغ صاحب
الخورجان خبرهم فنزل ارضه وخرج الى الجبال هاربا
وسار قتيبه الى الخورجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين
فقبل منهم فلم يقتل فيها احدا واستعمل عليها عامر بن مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمانى ثم اتا بلخ فلقيه الاصبهبذ فى أهل بلخ فدخلها فلم يقم
بها الا يوما واحدا ثم مضى يتبع عبد الرحمن حتى اتى شعب
حلم وقد مضى نيزك فى عسكر ببغلان وخلف مقاتله على فم الشعب
ومضايقه يمنعون ووضع مقاتله فى قلعة حصينة من
وراء الشعب فاقام قتيبة اياما يقاتلهم على مضيق الشعب لا
يقدر منهم على شئ ولا يقدر على دخوله وهو مضيق الوادى يجرى
وسطه ولا يعرف طريقا يفضى به الى نيزك الا الشعب او مفازة
لا تحمل العساكر فبقى متلددا ليلتمس الحيل قال فهو فى ذلك
اذ قدم عليه الزوب خار ملك الزوب وسمنجان فاستامنه
على ان يدله على مدخل القلعة التى من وراء الشعب فامنه قتيبه
واعطاه ما سأله وبعث معه رجالا ليلا فانتهى بهم الى القلعه
التى من وراء شعب حلم فطرقهم وهم امنون فقتلوهم
وهرب من بقى منهم ومن كان فى الشعب ودخل قتيبه والناس
الشعب فاتا القلعه ثم مضى الى سمنجار ونيزك ببغلان
بعين تدعا فصح جاه وبنى سمنجار وبغلان مفازه ليست بالشديده

الا ما كان من المدينه فان العامل عليها كان عثمان بن حيان المرى وليها
فيما قيل فى شعبان سنه ثلث وتسعين ٥ واما الواقدى فانه
قال قدم عثمن المدينه للبلتين بقيتا من شوال سنه اربع وتسعين ٥
وقال بعضهم شخص عمر بن عبد العزيز عن المدينه معزولا فى شعبان
من سنه ثلث وتسعين وغزاها واستخلف عليها حين شخص
عنها ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ٥
وقدم عثمن بن حيان المدينه للبلتين بقيتا من شوال سنه
ثم دخلت سنه اربع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزوه العباس بن الوليد ارض الروم فقيل انه فتح
فيها انطاكيه ٥ وفيها غزا فيما قيل عبد العزيز بن الوليد
ارض الروم حتى بلغ غزاله وبلغ الوليد بن هشام المعيطى ارض
برج الحمام ٥ وبزبطرا كنيسه ارض سوريه ٥
وفيها كانت الرجفه بالشام ٥ وفيها افتتح القسم بن
محمد الثقفى ارض الهند ٥ وفيها غزا قتيبه وفرغانه حتى بلغ

شاش

خجندة وكاشان مدينتي فرغانة

ذكر الخبر عن غزوة قتيبة هذه

ذكر علي ان ابا الفوارس التميمي اخبره عن ماهان ويونس بن ابي اسحق ان قتيبة غزا سنة اربع وتسعين فلما قطع النهر فرض على اهل بخارا وكرز وسف وخوارزم عشرين الف مقاتل قال فساروا معه الى السغد فوجهوا الى الشاش وتوجه هو الى فرغانة وسار حتى اتى خجندة فجمع له اهلها فلقوه فاقتتلوا مرارا كل ذلك يكون الظفر للمسلمين ففزع الناس يوما فولوا فجاء رجل الى عبد الله بن مسلم فقال تالله ما رايت كاليوم غزاة لو كان هيج اليوم ونحن على ما اري من الانتشار لكانت الفضيحة فقال له رجل الى جنبه كلا اني كما قال عوف بن الخرع

تأم البلاد دخلت اللقا ولا تتقي طائرا جئت طارا
سنيحا ولا جاريا يازجا على كل حال تلاقي النسارا

وقال سحبان وائل يذكر قتالهم بخجندة

فسل الفوارس في خجندة تحت مرهفة العوالي

هل كنت اجمعهم اذا هزموا واقدم في قتالي
ام كنت اضرب هامة العاتي واصبر للعوالي
هذا وانت قريع قيس كلها ضخم النوال
وفضلت قيسا في النبي وابوك في الحجج الخوالي
ولقد تبين عدل حكمك فيهم في كل حال
تمت مروتكم وما غاءت عنكم غلب الجبال

قال ثم ان قتيبة كاشان مدينة فرغانة واباه الجنود الذين وجههم الى الشاش وقد فتحوها وحرقوا اكثرها وانصرف قتيبة الى مرو وكتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفي ان وجه من قبلك من اهل العراق الى قتيبة ووجه اليهم جهم بن زحر ابن قيس فانه ابي اهل العراق خير منه في اهل الشام وكان محمد واد الجهم بن زحر فبعث سليمان بن عصعصة وجهم بن زحر فلما ودعه جهم بكا وقال يا جهم انه للفراق قال لا بد منه قال وقدموا على قتيبة سنة خمس وتسعين

وفي هذه السنة قدم عثمن بن حيان المري

المدينه واليا عليها من قبل الوليد بن عبد الملك

ذكر الخبر عن ولايته

قد ذكرنا قبل سبب عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينه ومكه
وتاميره على المدينه عثمن بن حيان م فزعم محمد بن عمر ان عثمن
قدم المدينه اميرا عليها لليلتين بقتا من شوال سنه اربع وتسعين
فنزل بها دارا مروان ويقول محلّه والله مظعان المغرور
من غرّ بلد فاستقضى ابا بكر بن حزم ٥
قال محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله بن ابي حثّ عن عمه قال
رايت عثمان بن حيان اخذ رياح بن عبيد الله ومنقذ العوامي في
فجبسهم وعاقبهم ثم بعث بهم في جوامع الى الحجاج بن يوسف ولم
يترك بالمدينه احدا من اهل العراق تاجرا ولا غير تاجر وامرهم
ان يخرجوا من كل بلد قراتهم في الجوامع واتبع اهل الاهواء واخذ
هيصما فقطعه ومثّورا او كانوا من الخوارج قال وسمعته يخطب
على المنبر يقول بعد حمد الله ايها الناس انا وجدنا كم اهل غشّ
لامير المومنين في قديم الدهر وانتم اهل الشقاق والنفاق

ونمم والله غشّ النفاق وبيضته التي تفلّقت عنه والله ما
خبرت عراقيا قطّ الا وجدت افضلهم عند نفسه الذي يقول
في الا اي طالب ما يقول وما هم لهم بشيعه وانهم لاعدا
لهم ولغيرهم ولكن لما يريد الله من سفك دمائهم فاني والله لا اوتى
باحد اوي احدا منهم او اكراه منزلا ولا انزله الا هدمت
منزله وانزلت به ما هو اهله ثم ان البلدان لما مصّرها
عمر بن الخطاب وهو مجتهد على ما يصلح رعيته جعل يمرّ
عليه من يريد الجهاد فيستشير الشام احبّ اليكم ام العراق
فيقول الشام احبّ الي اني راى العراق اعيا لا ويها فرخ الشيطان
والله لقد اعضلوا بي واني لارى سافرقهم في البلدان هرا قول
لو فرقتهم لافسدوا من دخلوا عليه بجدل وجلح وكيف ولم
وسرعه وجيف في الفتنه فاذا خبروا عدا السيف لم يجزمنهم طايل
لم يصلحوا على عثمن فلقي منهم الامرين وكانوا اول الناس فتق هذا
الفتق العظيم ونقضوا عرى الاسلام عروه عروه وانعلوا
البلدان والله اني لاقرب الى الله بكل ما افعل بهم لما اعرف

من رايهم ومذاهبهم ثم وليهم امير المومنين معويه فداجهم
فلم يصلحوا عليه ووليهم رجل الناس حلدا فبسط عليهم السيف
واخافهم فاستقاموا له احبوا او كرهوا وذلك انه خبرهم
وعرفهم ايها الناس انا والله ما رايت شعارا قط مثل الامن
ولا رايت جليسا قط شرا من الخوف فالزموا الطاعه
فان عندي يا اهل المدينه خبره من الخلاف والله ما انتم
من اصحاب القتال فكونوا من اجلاس بيوتكم وعضوا
على النواجذ واني قد بعثت في مجالسكم من يسمع فيبلغني عنكم
انكم في فضول من الكلام غيره الزم لكم ودعوا عيب
الولاه فان الامر انما ينقص شيئا شيئا حتى تكون الفتنه وراء
الفتنه من البلاء والفتن يذهب بالدين وبالمال وبالولد قال
يقول القسم بن محمد صدق في كلامه هذا الاخير ان الفتنه
لها كني قال محمد بن عمر وحدثني خلد بن القسم عن
سعيد بن عمرو الانصاري قال رايت منادي عثمان بن حيان
ينادي عندنا يا بني امية بن زيد برئت ذمة الله ممن اوى عراقيا

وكان عندنا رجل من اهل البصره له فضل يقال له ابو سواده
من العباد فقال والله ما احب ان ادخل عليكم مكروها
يبلغوني ما مني قلت لا خير لك في الخروج ان الله يرفع عناوعنك
قال فادخلته بيتي وبلغ عثمان بن حيان فبعث اجراسا فاخرجته
الى بيت اخي فما قروا على شيء وكان الذي سعى بي عدوا فقلت للاسي
اصلح الله الامير بويت بالباطل فلا تعاقب عليه قال فضرب
الذي سعى بي عشرين سوطا واخرج الى العراق فكان يصل مغاما
يغيب يوما وحدث عليه اهل دارنا وقالوا نموت دونك
فما برح حتى عزل الخبيث ٥ قال محمد بن عمر وحدثنا عبد الحكم
ابن عبد الله بن ابي فروه قال انما بعث الوليد عثمان بن حيان الى المدينه
لاخراج من بها من العراقيين وتفريق اهل الاموا ومن ظهر
عليهم او علا بامرهم فلم يبعثه واليا وكان لا يصعد المنبر ولا يخطب
عليه فلما فعل في اهل العراق وما فعل وفي مخرج وغيره اثبته
على المدينه فكان يصعد على المنبر ٥
وفي هذه السنه قتل الحجاج سعيد بن جبير

ذكر الخبر عن مقتله

وكان سبب قتل الحجاج اياه خروجه عليه مع من خرج عليه مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وكان الحجاج جعله على عطاء الجند حين وجّه عبد الرحمن الى رتبيل لقتاله فلما خلع عبد الرحمن الحجاج كان سعيد فيمن خلعه معه فلما هزم عبد الرحمن وهرب الى بلاد رتبيل هرب سعيد ۝ فحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال كتب الحجاج الى فلان وكان على اصبهان وكان سعيد قال الطبري اظنه انه لما هرب من الحجاج ذهب الى اصبهان فكتب اليه ان سعيدا عندك فخذه فجا الامر الى رجل حرج فارسل الى سعيد يحول عني فتنحّا عنه فاتا اذربيجان فلم يزل باذربيجان وطال عليه السنون واعتم فخرج الى مكّه فاقام بها وكان اياس من ضربه يستخفون فلا يخبرون باسمائهم فقال ابو حصين هذا حدثنا هذا فبلغنا ان فلانا يحدثنا هذا فبلغنا ان فلانا قد امّر على مكّه فقلت له يا سعيد ان هذا الرجل لا يومن وهو رجل سوء وانا اتقيه عليك

فاطحن واشخص فقال يا ابا حصين قد والله فررت حتى استحييت من الله سبحاني ما كتب الله لي قلت اظنك والله سعيدا كاسمك امك قال فقدم ذلك الرجل الى مكّه فارسل اليه فاخذه فلان له وكلّمه فجعل يديره ۝

وذكر ابو عاصم عن عمرو بن قيس قال كتب الحجاج الى الوليد ان اهل النفاق والشقاق قد لجوا الى مكّه فان راى امير المومنين ان ياذن لي فيهم فكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسري فاخذ عطاء وسعيد بن جبير ومجاهدا وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فاما عمرو بن دينار وعطاء فارسلا لانهما مكّيان واما الآخرون فبعث بهم الى الحجاج فمات طلق في الطريق وحبس مجاهد حتى مات الحجاج وقتل سعيد بن جبير ۝

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا الاشجعي قال لما اقبل الهرسيان بسعيد بن جبير نزل منزلا قريبا من الزبدة فانطلق احد الحرسيين في حاجته وبقي الآخر فاستيقظ الذي عنده وقد راى رويا فقال يا سعيد اني ابرا الى الله من

دمك اني رايت في منامي فقيل ويلك تبرا من دم سعيد اذهب
حيث شئت لا اطلبك ابدا فقال سعيد ارجوا العافيه
وارجوا واياحتى جاذاك فتر لا من الغد متر لا فاري مثلها
فقيل ابرا من دم سعيد فقال يا سعيد اذهب حيث شئت
اني ابرا الى الله من دمك حتى جاءه فلما جاءه الى داره اتى
كان فيها سبعه دارهم هذه ٥ ارسفين
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا يزيد بن
زياد مولى بني هاشم قال دخلت عليه في دار سعيد بن هذه
حين به مقيدا فدخل عليه فراي اهل الكوفه قلت يا ابا عبد الله فجئتكم
قال اي والله ونصيحك وهو يحدثنا وبنيه له في حجره فنظرت
نظره فابصرت القيد فلت فسمعته يقول اي بنيه لا تظيري اباك
وشق والله عليه فاتبعناه فشيعه فانتهينا به الى السجن
فقال الحرسيان لا نعبر به ابدا حتى يعطينا كفيلا نخاف
ان يغرق نفسه قال قلنا سعيد يغرق نفسه فما عبروا حتى
كفلنا به ٥ قال وهب بن جرير حدثنا اي قال سمعت

الفضل بن سويد قال بعثني الحجاج في حاجه فجئ سعيد بن جبير
فرجعت فقلت لانظرن ما يصنع فقمت على راس الحجاج فقال
له الحجاج يا سعيد الم اشرك في امانتي الم استعملك الم افعل
حتى ظننت انه يخلي سبيله قال بلى فما حملك على خروجك
علي قال عزم علي قال فطار غضبا وقال هيه رايت
لعزمه عبد الرحمن عليك حقا ولم تر لله ولا لامير المومنين ولا
لي عليك حقا اضي فاعنقه فضربت عنقه فدرر راسه عليه
كمه بيضا لاطيه صغيره ٥ وحدثت عن ابي عوانه عن
ملك بن اسمعيل قال سمعت خلف بن خليفه يذكر عن رجل
قال لما قتل سعيد بن جبير قرر راسه هلل ثلثا من يفصح
بها وفي التنتين يقول مثل ذلك فلا يفصح بها ٥
وذكر ابو بكر الباهلي قال سمعت انس لي شيخ يقول لما
اتى الحجاج بسعيد بن جبير قال لعن الله ابن النصرانيه قال يعني
خالد القسري وهو الذي ارسل به من مكه اما كنت
اعرف مكانه بلى والله والبيت الذي هو فيه بمكه ثم

اقبل عليه فقال يا سعيد ما اخرجك علي فقال اصلح الله
الامير انما انا امر من المسلمين لحطمي مسه ويصيب ممره قال
فطابت نفس الحجاج وتطلق ورجا ان يتخلص من امره قال
معاوده في شيء فقال له انما كانت له بيعه في عنقي قال فغضب
واسفح حتى سقط احد طرفي ردائه عن منكبه فقال يا
سعيد الم اقدم مكه فقتلت ابن الزبير ثم اخذت بيعه اهلها
واخذت بيعتك لامير المومنين عبد الملك قال بلى قال ثم قدمت
الكوفه واليا علي العراق فجددت لامير المومنين البيعه فاخذت
بيعتك ثانيه قال بلى قال فنكثت بيعتين لامير المومنين
وتفي بواحده للحايك بن الحايك اضربا عنقه ٥
قال فاياه عنا جرير بقوله

يا رب ناكث بيعتين تركته وخضاب لحيته دم الاوداج

وذكر عتاب بن بشر عن سعد سالم الاقطس قال اتي بالحجاج
بسعيد بن جبير وهو يريد الركوب وقد وضع احدي رجليه
في الغرز او الركاب فقال والله لا اركب حتى تستوا مقعدك

من النار اضربوا عنقه فضربت عنقه فالتبس عقله ومكانه
فجعل يقول قيدونا قيدونا فظنوا انه قال القيود التي علي
سعيد بن جبير فقطعوا رجليه من انصاف ساقيه واخذوا
القيود ٥ قال محمد بن حاتم حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن
هلال بن حباب قال جيء بسعيد بن جبير الى الحجاج فقال
اكبت الى مصعب بن الزبير قال بل كتب الي مصعب قال
والله لاقتلنك قال اني اذا السعيد كما سمتني امي قال فقتله
فلم يلبث بعده الا نحوا من اربعين يوما فكان اذا نام براه في منامه
ياخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدو الله فيم قتلتني فيقول
مالي ولسعيد بن جبير مالي ولسعيد بن جبير ٥
وكان يقال لهذه السنه سنه الفقها مات فيها عامه
فقها اهل المدينه مات في اولها علي بن الحسين ثم عروه بن
الزبير ثم سعيد بن المسيب وابو بكر عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام ٥ واستقضي في هذه السنه بالشام سليمان حبيب
واختلف فيمن اقام الحج للناس في هذه السنه ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ابو معشر ما حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق
ابن عيسى عنه قال حج بالناس مسلمة عبد الملك سنه اربع
وتسعين ٥ وقال الواقدي حج بالناس سنه اربع وتسعين
عبد العزيز الوليد عبد الملك قال ويقال مسلمة بن عبد الملك
وكان العامل فيها على مكة خالد بن عبد الله القسري
وعلى المدينه عثمن بن حيان المري ٥ وعلى الكوفه زياد بن
جرير ٥ وعلى قضائها ابو بكر بن ابي موسى ٥ وعلى البصره
الحجاج بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمن ادينه م
وعلى خراسان قتيبه بن مسلم ٥ وعلى مصر قره بن شريك
وكان العراق والمشرق كله الى الحجاج ٥

ثم دخلت سنه خمس وتسعين

ففيها كانت غزوه العباس بن الوليد بن عبد الملك ارض الروم ففتح
الله على يديه ثلث حصون فيما قيل وهي طوس والمرزبانين
وهرقله ٥ وفيها فتح اخر الهند الا البرج والمنذل
وفيها بنيت واسط القصب في شهر رمضان ٥

وفيها انصرف موسى بن نصير الى افريقيه من الاندلس وضحى بقصر
الماء فيما قيل على مسلم من الغيران ٥
وفيها غزا قتيبه بن مسلم الشاش ٥

ذكر الخبر عن غزوته هذه

رجع الحديث الى حديث علي بن محمد

قال وبعث الحجاج جيشا من العراق فقدموا على قتيبه سنه
خمس وتسعين غزا فلما كان بالشاش او بكثما هن اتاه موت
الحجاج في شوال فغمه ذلك وقفل راجعا الى مرو وتمثل

لعمري لغم المرء من آل جعفر يجور ان امسى اعلقته الحبائل
فان تحي لا املك حياتي وان تمت فما في حياه بعد موتك طايل

قال فرجع بالناس فقرهم فخلف في بخارا قوما ووجه قوما
الى كش ونسف ثم اتى مرو فاقام واتاه كتاب الوليد قد عرف
امير المومنين هلاك وجدك في جهاد اعدا المسلمين وامير
المومنين رافعك وصانع بك كما ارى حب لك فالهم مغازيك
وانتظر ثواب ربك ولا تغب عن امير المومنين كتابك يجيء

كاني انظر الى بلادك والثغر الذي أنت به ٥

وفيها مات الحجاج بن يوسف في شوال وهو يومئذ ابن اربع وخمسين ٥ وقيل ابن ثلث وخمسين سنه ٥

وقيل كانت وفاته في هذه السنه لخمس ليال بقين من شهر رمضان ٥ وفيها استخلف الحجاج لما حضرته الوفاه على الصلاه ابنه عبد الله بن الحجاج ٥

وكان امر الحجاج بالعراق فيما قال الواقدي عشرين سنه

وفي هذه السنه افتتح العباس بن الوليد قلنسرين

وفيها قتل الوضاحي بارض الروم ونحو من الف رجل معه ٥

وفيها فيما ذكر ولد المنصور عبد الله محمد بن علي ٥

وفيها ولي الوليد بن عبد الملك يزيد بن ابي كبشه على الحرب والصلاه بالمصرين الكوفه والبصره ٥ وولي اخراجهما يزيد بن مسلم ٥ وقيل ان الحجاج كان استخلف حين حضرته الوفاه على حرب البلدين والصلاه باهلها يزيد بن ابي كبشه وعلى خراجهما يزيد بن مسلم فاقرهما الوليد بعد موت

الحجاج على ما كان الحجاج استخلفهما عليه ٥ وكذلك فعل بعماله الحجاج كلهم اقرهم بعده على اعمالهم التي كانوا عليها في حياته ٥ وحج بالناس في هذه السنه مسلمة بن الوليد بن عبد الملك حدثني بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر ٥ وكذلك قال الواقدي ٥ وكان عمال الامصار في هذه السنه هم العمال الذين كانوا في السنه التي قبلها الا ما كان من الكوفه والبصره فانهما ضما الى من ذكرت بعد موت الحجاج ٥

ثم دخلت سنه ست وتسعين

ذكر الاحداث التي كانت فيها

ففيها كانت فيما ذكر الواقدي غزوه مسلمة بن الوليد الثانيه فقفل وقد مات الوليد ٥ وفيها كانت وفاه الوليد بن عبد الملك يوم السبت في النصف من جمادى الاخره سنه ست وتسعين في قول جميع اهل السير ٥

واختلف في قدر مدة خلافته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الزهري في ذلك ما حدثت عن ابن وهب عن يونس
عنه ملك الوليد عشر سنين الا شهرا ٥
وقال ابو معشر فيه ما حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره عن
اسحق بن عيسى عنه كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة
اشهر ٥ وقال هشام بن محمد كانت ولاية الوليد
ثماني سنين وستة اشهر ٥ وقال الواقدي كانت خلافته
تسع سنين وثمنيه اشهر ٥
وقال بعضهم كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر
وليلتين ٥ واختلف ايضا في عمره
فقال محمد بن عمر توفي بدمشق وهو ابن ست واربعين سنه
واشهر ٥ وقال هشام بن محمد توفي وهو ابن خمس واربعين
سنه ٥ وقال علي بن محمد وهو ابن اثنتين واربعين سنه
واشهر ٥ قال علي يقال دفن خارج باب الصغير
ويقال في مقام الفرادیس ٥ ويقال انه توفي وهو ابن
سبع واربعين سنه ٥ وقيل صلى عليه عمر بن عبد العزيز

وكان له فيما قال علي بن محمد تسعة عشر ابنا عبد العزيز
ومحمد والعباس وابراهيم وتمام وخلد وعبد الرحمن
ومبشر ومسرور وابو عبيده وصدقه ومنصور ومروان
وعبسه وعمر وروح وبشر ويزيد ويحيى ٥
وام عبد العزيز ومحمد ام البنين ابنت عبد العزيز بن مروان
وام ابي عبيده وزاريه ٥ وسايرهن لامهات شتى ٥
وقال علي بن محمد كانت وفاة الوليد بدير مروان ودفن
خارج باب الصغير ٥

ذكر الخبر عن بعض سيره

حدثني عمر قال حدثني علي قال كان الوليد بن عبد الملك عند
اهل الشام افضل خلافيهم بنا المسجد مسجد دمشق
ومسجد المدينه ووضع المنار واعطا الناس واعطا المجذمين
وقال لا تسلوا الناس واعطى كل مقعد خادما وكل ضرير
قايدا ٥ وفتح في ولايته فتوح عظام فتح موسى بن نصير الاندلس
وفتح قتيبه كاشغر ٥ وفتح محمد بن القسم الهند ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وكان الوليد بن البقال يقف عليه فيأخذ من مه
البقل فيقول بكم هذا فيقول بفلس فيقول زد فيها
قال وأتاه رجل من بني مخزوم يسأله في دينه فقال نعم ان
كنت مستحقا لذلك قال يا أمير المؤمنين وكيف لا أكون مستحقا
لذلك مع قرابتي قال اقرأت القرآن قال لا قال لكن مني فقرأ سنة
فرح عمامته بقضيب كان في يده وقرعه قرعات بالقضيب
وقال لرجل ضم هذا اليك فلا يفارقك حتى يقرأ القرآن فقام
اليه عثمن بن زيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد فقال
يا أمير المؤمنين ان علي دينا قال اقرأت القرآن قال نعم
فاستقراه عشر آيات من الانفال وعشر آيات من براءة
فقرأ فقال نعم نقضي عنكم ونصل ارحامكم على هذا
قال ومرض الوليد فوهقته عشيه فمات عامة يومه
عندهم ميتا يبكى عليه وخرجت البرد بموته فقدم رسول
على الحجاج فاسترجع ثم امر بحبل فشد في يديه ثم اوثق الى
اسطوانه وقال اللهم لا تسلط علي من لا يرحمك فقد

فقال ما تقول يا مرار قال اقول اني قد سمعتك تقول أعطيت
الله عهدا ان امكنك منه ان تقتله قال لم تفعل لا يضرنك
عليه فاطرق فيه طويلا ثم قال والله لو لم يبق من اجلي الا ثلث
كلمات لقلت اقتلوه اقتلوه اقتلوه وارسل الى بنيه فامرهم بقتله
واصحابه فقتل مع سبعمايه ٥
واما الباهليون فيقولون لم يومنه ولم يومنه سليم فلما اراد
قتله دعا بدعاء وسيف حسني فانتضاه وطول كميه ثم ضرب
عنقه بيده وامر عبد الرحمن فضرب عنق صول وامر صالحا فقتل
عثمن ويقال سقران بن اخي بنزل وقال لبكر بن حبيب السهمي
من بساهله هل بك قوة قال نعم واريد وكانت في بكر اعرابية فقال
دونك هؤلاء الدهاقين قال وكان اذا اتى برجل ضرب عنقه
وقال اوردوا ولا تصدروا فظن من قتل يومئذ اثنى عشر الفا
في قول الباهليين وصلب بنزل وابني اخيه في اصل عنز تدعا
وخشخاشان في اسكيمشت فقال المغيرة رحبا بذكر
ذلك في كلمة له طويله

لعمري لغمت غزوة الجذعروة قضت نحبها من نيرك وعلت
قال علي اخبرنا مصعب بن حيان عن ابيه قال بعث قتيبه براس نيرك
مع محفر بن خزيم الهلالي وسوار بن زهدم الجرمي فقال الحجاج
ان كان قتيبه لصديقا ان يبعث براس نيرك مع ولد مسلم فقال سوار
اقول لمحصن وجري سنيح واخر بارح من عن يميني
وقد جعلت بوايق من امور ترفع حوله وتكف دوني
تشرتك هل يسرك ان سراجي وسرجك فوق ابغل باذبين
قال فقال محفر نعم وبالصبين ٥ قال علي اخبرنا حاجم بن ابرهيم
وعلي بن مجاهد عن خليل بن لاحق يزيد عن مروان قهستان وغيرهما
ان قتيبه دعا يوما بنيرك وهو محبوس فقال ما رايك في السلم
والشر ارهما ياتيان اذا ارسلت قال لا قال فارسل اليهما
قتيبه فقدما عليه ودعا بنيرك وحيغويه فدخلا فاذا السلسل
والشد بين يديه على كرسيين فجلسا بازايهما فقال الشد
لقتيبه ان حيغويه وان كان لي عدوا فهو اسن مني وهو الملك
وانا العبد فاذن لي ان ادن منه فاذن له فدنا منه فقبل يده وسجد

له قال ثم استاذنه في السجود فاذن له فدنا منه فقبل يده فقال
نيرك لقتيبه اذن لي ان ادن من الشد فاني عبده فاذن له فدنا منه
فقبل يده ثم اذن قتيبه للسبل والشد فانصرفا الى بلادهما وضم
الى الشد الحجاج الفني وكان من وجوه اهل خراسان وقتل قتيبه نيرك
فاخذ الزبير مولى عباس الباهلي خاتم النيرك فيه جوهرا وكان اكثر
من في بلاده مالا وعقارا من ذلك الجوهر الذي اصاب به
في حقه فسوغه اياه قتيبه فلم يزل موسرا حتى هلك بكابل
وولايه الى داود فقال واطلق قتيبه جيغويه ومن عليه وبعث
به الى الوليد فلم يزل بالشام حتى مات الوليد ورجع قتيبه الى
مرو واستعمل اخاه عبد الرحمن على بلخ وكان الناس يقولون
غرر قتيبه بنيرك فقالت ثابت بن قطنه

لا حسبن الغدر رحن ما فعل ما ترقت به الاقدام يوما وقلت

قال وكان الحجاج يقول بعثت قتيبه فتى عزا فما زدته ذراعا
الا زادني باعا قال علي اخبرنا حاجم بن ابرهيم عن اشياخ
من اهل خراسان وعلي محمد عن خليل بن ابي حريده

عن مهربان قهستان وغيرهما ان مسلم لما رجع الى مرو
وقتل نيزك طلب ملك الجوزجان وكان هرب عن بلاده فارسل
يطلب الامان فامنه على ان يأتيه فيصالحه فطلب رهنا يكونون
في يده ويعطي رهائن فاعطاه قتيبه حبيب بن عبد الله بن عمرو
ابن حصين الباهلي واعطى ملك الجوزجان رهائن من اهل
بيته فحلف ملك الجوزجان حيا بالجوزجان وبعض حصونه
وقدم على قتيبه فصالحه ورجع فمات بالطالقان فقال اهل
الجوزجان سموه فقتلوا حبيبا وقتل قتيبه الرهن الذين كانوا عنده
فقال نهار بن توسعه لقتيبه

اراك الله في الامر اك حكما كحكمك في قريظه والنضير
قضاء من قتيبه غير جور به تشفى الغليل من الصدور
فان يقتل نيزك حربا وذلا وكم في الحرب حمق من امير

وقال المغيره بن حنا يمدح قتيبه ويذكر قتل نيزك وصول وابن اخي
نيزك عثمن او سقران

لمن الديار عفت لسفح سنام الا بقتيبه ايصر وثمام

عصف الرياح ذيولها فمحونها وجرين فوق عرامها بتمام
دار الجاريه كان رضابها مسك يشاب مزاجه بمدام
ابلغ ابا حفص قتيبه مدحتي واقرا عليه تحيتي وسلامي
ياسيف ابلغها فان ثناءها حسن وانك شاهد لمقام
يسمو اقتضاع الرجال اذا سما لقتيبه الحامي حمى الاسلام
لا عن مسبب لكل عظيمه نحن سلح به الغدو لها مام
يمضي اذا هاب الجبان واحمست حرب تسعر نارها بضرام
يروي القناه مع اللوى امامه تحت اللوامع والنحور دوامي
والهام تفريه السيوف كانه بالقاع حين تراه بيض نعام
وبهن اترك نيزكا بن شاهق والكر حيث يروم كل مرام
واخو شقرا نا سقيت بكاسه وسقيت كاسهما اخا بادام
وترك صولا حين صال مجدلا ابن كنه سوابر وجوام
وفي هذه اعني سنه احدى وتسعين غزا قتيبه سوماز
وكس وتسف غزوته الثانيه وصلح طرخون ٥

ذكر الخبر عن ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال علي اخبرنا بشر بن عيسى عن ابي صفوان وابو الربي وجله بن
فروخ عن سلم بن مجالد والحسن بن رشيد عن طفيل بن
مرداس العمي وابو السري الهروزي عن عمه وبشر بن عيسى
وعلي بن مجاهد عن حنبل بن لبي حريه عن مهربان مهستان
وعباش بن عبد الله العنوي عن اشياخ من اهل خراسان قال
وحدثني طرفاي كل قد ذكر شيئا فالفته وادخلت من حديث بعضهم
في حديث بعض ان فيسنشب باذق قال بعضهم علسلستان
ملك شومان طرد عامل قتيبه ومنع الجزيه التي صالح عليها
قتيبه فبعث اليه قتيبه عباش العنوي ومعه رجل من نساك
اهل خراسان يدعوان ملك شومان الى ان يؤدي الجزيه
على ما صالح عليه فقدما البلد فخرجوا اليهما فرموهما فانصرف
الرجل واقام عباش العنوي فقال اما هاهنا مسلم فخرج اليه
رجل من المدينه فقال انا مسلم فما تريد قال تعينني على جهادهم
قال نعم فقال له عباش كن خلفي لتمنع ظهري فقام
خلفه وكان اسم الرجل المهلب فقاتلهم عباش

فحمل عليهم فتفرقوا عنه وحمل المهلب على عباش من خلفه فقتله
فوجدوا به ستين جراحه فغمهم قتله وقالوا قتلنا رجلا
شجاعا وبلغ قتيبه فساء اليهم بنفسه واخذ طريق بلخ فلما
اتاها قدم اخاه عبد الرحمن واستعمل على بلخ عمرو بن
مسلم وكان ملك شومان صديقا لصالح بن مسلم فارسل اليه صالح
رجلا يامره بالطلعه ويضمن له رضا قتيبه ان رجع الى
الصلح فابا وقال لرسول صالح ما تخوفني به من قتيبه وانا
امنع الملوك حصنا اربي اعلاه وانا اشد الناس قوما واشده
رميا فلا تبلغ نشابتي نصف حصني فما خاف من قتيبه فمضى
قتيبه من بلخ فعبر النهر ثم اتا شومان وقد تحصن ملكها
فوضع عليه المجانيق ورمى حصنه فهشمه فلما خاف ان يظهر عليه
ورأى ما نزل به جمع ما كان له من مال وجوهر فرمى به في
عين في وسط القلعه لا يدرا قعرها قال ثم فتح القلعه
وخرج اليهم فقاتلهم فقتل واحرق قتيبه القلعه عنوه
فقتل المقاتله وسبى من فيها ثم رجع الى باب الحريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجازمنه الى كرو نسف وكتب اليه الحجاج ان كن بكس
واسف نسف واباك والتحويط فمضى كرو نسف وامتنع
اهل فرياب فحرقها فسميت المحترقة وسرح قتيبه من
كرو نسف اخاه عبد الرحمن بن مسلم الى السغد الى طرخون
فسار حتى نزل بمرج قريبا منهم وذلك في وقت العصير
فانتبذ الناس وشربوا حتى عبثوا وعاثوا وافسدوا فامر
عبد الرحمن ابا مرضيه مولى لهم ان يمنع الناس من شرب العصير
فكان يضربهم ويكسر انيتهم ويصب نبيذهم فسال في
الوادي فسمي مرج النبيذ ٥ فقال بعض شعرائهم

امّا النبيذ فلست اثربه اخشى ابا مرضيه الكلب
متعسفا يبغي بسكته ثوب الحيطان للشرب

فقبض عبد الرحمن من طرخون شيئا كان قد صالحه قتيبه ودفع
اليه رهنا كانوا معه وانصرف عبد الرحمن الى قتيبه
وهو بخارا فرجعوا الى مرو فقالت السغد لطرخون
انك رضيت بالذل واعطيت الجزيه وانت شيخ كبير فلا ج

لنا بك قال قولوا من احببتم قال فولوا عورك وحبسوا طرخون
فقال طرخون لبن بعد سلب الملك الا القتل فلون ذلك
بيدي احب الي من ان يليه مني غيري وانكا على سيفه حتى خرج
من ظهره قال وانما صنعوا بطرخون هذا حين خرج
قتيبه الى سجستان وولوا عورك ٥ واما الباهليون
فيقولون حصر قتيبه ملك شومان ووضع على قلعه المحابق
ووضع منجنيقا كان يسميها الفجاءة وهي اول حجر فاصاب
الحايط ورمي باخر فوقع في المدينه ثم تتابعت الحجاره في
فوقع حجر منها في مجلس الملك فاصاب رجلا فقتله ففتح
القلعه عنوه ثم رجع الى كرو نسف ثم مضى الى بخارا
فنزل قريه فيها بيت نار وبيت الهه وكان فيها طواويس
فسموه منزل الطواويس ثم سار الى طرخون بالسغد ليقبض
منه ما كان صالحه عليه فلما اشرف على وادي السغد فراى
حسنه تمثل

وادي خصيب عيشيت ظل يمنعه من الانيس حذار اليوم ذي الرهج

وردته بعناجيج مسومة ترد بالسعب سفائن للمهج
قال فقبض من طرخون صلحه ثم رجع الى الخارا فملك بخارا واخذ اه
غلاما جدثا وقل من خاف ان يضاد ثم اخذ في
امل ثم اتا مرو ٥ قال وذكر الباهليون عن بشار بن
عمرو عن رجل من باهله قال لم يفرغ الناس من ضرب ابنيتهم
حتى افتتحت القلعه ٥

وفي هذه السنه ولي الوليد بن عبد الملك
مكه خالد بن عبد الله القسري ٥

فلم يزل والا عليها الى مات الوليد ع
فذكر محمد بن عمر الواقدي ان اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه
حدثه عن مالك نافع مولى بني مخزوم قال سمعت خالد بن
عبد الله يقول يا ايها الناس انكم باعظم بلاد الله حرمة
وهي التي اختار الله من البلدان فوضع بها بيته ثم بركت
على عباده حجه من استطاع اليه سبيلا ايها الناس فعليكم
بالطاعه ولزوم الجماعه واياكم والشبهات فاني والله ما

اوتا باحد يطعن على امامه الا صلبته في الحرم ان الله جعل
الخلافه منه بالموضع الذي جعلها به فسلموا واطيعوا ولا تقولوا
كبت وكبت انه لا راي فيما كتب به الخليفه اوراه الا امضاه
واعلموا انه بلغني ان قوما من اهل الخلاف يقدمون عليكم
ويقيمون في بلادكم فاياكم ان تنزلوا احدا ممن تعلمون انه زايغ عن
الجماعه فاني لا احذر احدا منهم في منزل احد منكم الا هدمت
فانظروا من تنزلون في منازلكم وعليكم بالجماعه والطاعه
فان الفرقه هو البلا العظيم ٥

قال محمد بن عمر وحدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن موسى بن عقبه
عن ابي حبيبه قال اعتمرت فنزلت دور بني اسد وفي منازل
الزبير فلم اشعر الا به يدعوني فدخلت عليه فقال ممن انت
قلت من اهل المدينه قال ما انزلك في منازل المخالف للطاعه
قلت انما مقامي ان اقمت يوما او بعضه ثم ارجع الى
منزلي وليس على خلاف انا ممن يعظم امر الخلافه وازعم
ان من جحدها فقد هلك قال فلا عليك ما اقمت انا نكره

ان يقيم من كان زاريا على الخليفه قلت معاذ الله وسمعته يوما
يقول والله لو اعلم ان هذه الوحش التي تامن في الحرم لو طفت
لم تقر بالطاعه لاخرجتها من الحرم انه لا يسكن حرم الله وامنه
مخالف الجماعه زاريا عليهم قلت وفق الله الامير ٥
وحج بالناس في هذه السنه الوليد بن عبد الملك حدثني احمد بن ثابت
عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر قال حج الوليد بن عبد الملك
سنه احدي وتسعين ٥ وقال قال محمد بن عمر حدثني موسى
ابن ابي بكر قال حدثنا صالح بن كيسان قال لما حضر قدوم
الوليد امر عمر بن عبد العزيز عشرة رجلا من قريش يخرجون معه
فيتلقون الوليد بن عبد الملك منهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحرث بن هشام واخوه محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن عمر بن
عثمان بن عفان فخرجوا حتى بلغوا السويدا ويتم مع عمر بن عبد العزيز
وفي الناس يومئذ دواب وخيل فلقوا الوليد وهم وهم
على ظهر فقال لهم الحاجب انزلوا لامير المومنين فنزلوا
ثم امرهم فركبوا فدعا عمر بن عبد العزيز فسايره حتى نزل

بذي خشب ثم حضروا فدعا منهم رجلا رجلا فسلموا عليه ودعا
بالغرا فتغدوا عنده وراح من ذي خشب فلما دخل المدينه
غدا الى المسجد ينظر الى بنايه فخرج الناس وما ترك فيه احدا
وبقي سعيد بن المسيب ما الجمعه احد من الناس يخرجه
وما عليه الا ربطتان ما تساوي ان لا خمسه دراهم في مصلاه
فقيل له لو قمت فقال والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز
فجعلت اعدل بالوليد في ناحيه المسجد رجا ان يراني سعيدا
حتى يقوم فحانت من الوليد نظره الى القبله فقال من ذاك
الجالس أهو الشيخ سعيد بن المسيب فجعل عمر يقول نعم يا
امير المومنين ومن جاله ومن جاله ولو علم بمكانك
لقام فسلم عليك وهو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت
جاله وانى ناتيه فنسلم عليه فدار في المسجد حتى وقف
على القبر ثم اقبل حتى وقف على سعيد فقال كيف انت
ايها الشيخ فوالله ما حرك سعيدا ولا قام فقال الخير
والحمد لله فكيف امير المومنين وكيف جاله قالوا الوليد

خير والحمد لله فانصرف وهو يقول لعمر هذا بقية الناس قتلت
اجل يا امير المومنين قال وقسم الوليد بالمدينه رقيقا كثيرا عجما
بين الناس وانية من ذهب وفضه واموالا وخطب بالمدينه
في يوم الجمعه فصلى بهم ٥ قال محمد بن عمر وحدثني اسحق بن
يحيى قال رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعه عام حج وقد صف له جذه صفين من المنبر الى
جدار موخر المسجد في ايديهم الحربه وعمد الحديد على العواتق
فرايته طلع في درجه وقلنسوه ما عليه رداء فصعد المنبر
فلما صعد سلم ثم جلس فاذن المؤذنون ثم سكتوا فخطب الخطبه
الاولى وهو جالس ثم قام فخطب الثانيه قايما قال اسحق
لقيت رجاء بن حيوه ومنو معه فقلت له اكنى يصنعون قال نعم
واكنى صنع معويه فهل جرا قلت افلا تعلمه قال اخبرني
قبيصه بن ذويب انه كلم عبد الملك فاباى ان يفعل وقال ها اكنى
خطب عثمن فقلت والله ما خطب اكنى ما خطب عثمن
الا قايما قال رجاء روى لهم هذا فاخذوا به قال اسحق لم ير

منهم احدا اشد تجبرا منه ٥
قال محمد عمر وقدم بطيب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومجمره ويكسوه الكعبه فنشرت وعلقت على حبال في المسجد
من ديباج حسن لم ير مثله قط فنشرها يوما وطوى ورفع
قال واقام الحج الوليد بن عبد الملك ٥
وكانت عمال الامصار في هذه السنه هم العمال الذين كانوا
عمالها في سنه تسعين غير مكه فان عاملها كان في
هذه السنه خلد بن عبد الله القسري في قول الواقدي ٥
وقال غيره كانت ولايه مكه في هذه السنه ايضا الى
عمر بن عبد العزيز ٥

ثم دخلت سنه اثنتين وتسعين

ذكر الاحداث التي كانت فيها

فمن ذلك غزوه مسلمه بن عبد الملك وعمر بن الوليد ارض الروم
ففتح الله على يدي مسلمه حصون تلك وجلا اهل سوسنه
الى جوف ارض الروم ٥ وفيها غزا طارق بن زياد مولى موسى بن

نصير الاندلس في اثنى عشر الفا فلقي ملك الاندلس ٥ زعم
الواقدي انه يقال له اذربيوق وكان رجلا من اهل اصبهان
قال وهم ملوك عجم الاندلس فحفله طارق بجميع من معه ووصف
الاذربيوق في سرير الملك وعلى اذربيوق تاجه وقفان وجميع
الحلية التي كان يلبسها الملوك فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل
الله الاذربيوق وفتح الله الاندلس سنة اثنتين وتسعين ٥
وفيها غزا فيما زعم بعض اهل السير فيه سجستان يريد
رتبيل الاعظم بالزابل فلما نزل سجستان بلغه رسل رتبيل
بالصلح فقبل ذلك وانصرف واستعمل عليهم عبد ربه بن عبد الله بن
عمير الليثي ٥ وحج بالناس في هذه السنة عمر بن عبد العزيز
وهو على المدينة كذلك حتى لحمد بن ثابت عمن ذكره عن
اسحق بن عيسى عن ابي معشر وكذلك قال الواقدي وغيره و
كان عماله للامصار في هذه السنة عمالها في السنة التي
قبلها ٥ ثم دخلت سنة ثلث وتسعين
ذكر الاحداث التي كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك غزوة العباس بن الوليد ارض الروم ففتح
الله على يديه شمشيطية ٥ وفيها كانت غزوة مروان بن الوليد
الروم فبلغ خنجوه ٥ وفيها كانت غزوة مسلمة بن عبد الملك
ارض الروم فافتتح ماسه حصن الحديد وغزاله وترحمه
من ناحية ملطية ٥ وفيها قتل قيبه ملك خزر جرد وصلح
ملك خوارزم صلحا مجردا ٥

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الامر فيه

ذكر علي بن محمد ان ابا الذيال اخبره عن المهلب بن اياس والحسين
ابن رشيد عن طفيل بن مرداس العجمي وعلي بن مجاهد عن حنبل
ابن ابي حرة مرزبان قهستان وهليب بن خلف والباهليين
وغيرهم وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر بعض فالفقه ان ملك
خوارزم كان ضعيفا فغلبه اخوه خرزاذ على امره وخرزاذ ضعيف
فكان اذا بلغه ان عذاريا ممن هو منقطع الى الملك جارية
او دابة او متاعا فاخرا ارسل فاخذه او بلغه ان لاحد منهم
ابنة او اختا او امراة جميلة ارسل فغصبه واخذ ماشاء

وحبس ما شاء لا يمتنع عليه احد ولا يمنعه الملك فاذا قيل
له قال لا اقوى عليه وقد ملاه مع هذا غيظا فلما طال ذلك
منه عليه كتب الى قتيبه يدعوه الى ارضه ان يسلمها اليه
وبعث اليه بمفاتيح مدائن خوارزم ثلثه مفاتيح من ذهب واشترط
عليه ان يدفع اليه اخاه وكل من كان يصاده بحلم فيه ما
يبي وبعث في ذلك رسلا ولم يطلع احدا من مراربه ولا دهاقينه
على ما كتب به الى قتيبه فقدمت رسله على قتيبه في اخر الشتا
ووقت الغزو وقد تهيا للغزو وفاظهر فيه انه يريد السغد
ورجع رسل خوارزم شاه اليه بما احب من قبل قتيبه وسار
واستخلف على مرو ثابتا الاعور مولى مسلم قال فجمع ملوكه
واجباره ودهاقينه فقال ان قتيبه يريد السغد وليس يغان بكم
فهلم تنعم في ربيعنا هذا فاقبلوا على الشراب والتنعم وامنوا
عند انفسهم الغزو قال فلم يشعروا حتى نزل قتيبه في هزارسب
دور النهر فقال خوارزم شاه لاصحابه ما ترون قالوا
نرى ان تقاتله قال لكني لا ارى ذلك قد عجز عنه من هو

اقوى منا واشد شوكه ولكني ارى ان نصرفه بشيء نودّيه
اليه فنصرفه عامنا هذا ونبني رباطا قالوا وما رايك فاقبل
خوارزم شاه فنزل في مدينه الفيل من وراء النهر قال
ومدائن خوارزم ثلث مدائن يطيف بها فارس واحد فمدينه الفيل
احصنهن فنزلها خوارزم شاه وقتيبه في هزارسب دون
النهر لم يعبره بينه وبين خوارزم شاه بلخ فصالحه على عشره الف
راس وعين ومتاع وعلى ان يعينه على ملك خاقان جرد
وان ينفي له بما كتب اليه فقبل ذلك منه فعله ووفاله وبعث
قتيبه اخاه الى خاقان جرد وكان بعادي خوارزم شاه فقاتله
فقتله عبد الرحمن وغلب على ارضه وقدم منهم على قتيبه باربعه
الف اسير فقتلهم وامر قتيبه لما جاءه اخاه بهم عبد الرحمن
بسبيهم فاخرج وبرز للناس قال وامر بقتل الاسري فقتل
بين يديه الف وعن يمينه الف وعن يساره الف وخلف
ظهره الف ٥ قال قال المهلب بن اياس اخذت يومئذ سيوف
الاشراف فضرب بها الاعناق وكان فيها ما لا يقطع

ولا الجرح فاخذ واسيفي فلم يضرب به شيء الا ابانه فحسدني
بعض اهل قتيبه فعمز الذي يضرب به ان اصفح به فصفح به قليلا
فوقع في ضرس المقتول قلة قال ابو الزيال والسيف عندي
قال ودفع قتيبه الى خوارزم شاه اخاه ومن كان يخالفه
فقتلهم واصطفى اموالهم فبعث بها الى قتيبه ودخل قتيبه
مدينه فيل فقبل من خوارزم شاه ما صالحه عليه ثم رجع
الى هراة سنة ٩٠ وقال كعب الاشقري

رمتك فيل بما فيها وما ظلمت ورامها قبلك الفجفاجه الصلف
لا تجتني الغرخوار القناه ولا هش الكاسر والقلب الذي يجف
هل يذكرون ليالي النزل تقتلكم ما دون كابل والفجفاج ملتحف
لم يركبوا الخيل الا بعد ما ركبوا فهم ثقال على الاكفال عنف
انتم شباس ومرداس ان محقر وشي حماي قبور حشوها القلف
اني ارايت ابا حفص تفضله ايامه ومساعي الناس تختلف
قيس صريح وبعض الناس يجمعهم قرى وريف ممنسوب ومقترف
لو كنت طاوعت اهل العجز ما اقتسموا سبعين الفا وعز السغد موتنف

وفي سمرقند اخبار اتت قاسمها ان تاخر عن حوبا يك التلف
ما قدم الناس من خير سبقت به ولا يفوتك مما خلفوا اسف

قال انشدني علي بن محمد مجاهد رمتك فيل بما دون كابل
قال وكذلك قال الحسين بن رشيد الجوزجاني
واما علي بما فقال رمتك فيل بما فيها
وقالوا في مدينه سمرقند قال وانتهى غدي قول
علي بن مجاهد قال وقال ابو هلبون اصاب قتيبه
من خوارزم مايه الف راس قال وكان خاصه قتيبه
كلهم سنه ثلث وتسعين وقالوا الناس كانون قدموا من سجستان
فاجمهم عامهم هذا فابا قال فلما صالح اهل خوارزم سار
الى السغد فقال الاشقري

لو كنت طاوعت اهل العجز ما اقتسموا سبعين الفا وعز السغد موتنف
وان قتيبه لما قبض صلح خوارزم قلم اليه المحسن بن مزاحم
السلمي فقال ان لي حاجه فاخلني واخلاه فقال ان اردت
السغد يوما من الدهر فالان فانهم امنون مما ياتيهم

من عامك هذا وانما بينك وبينهم عشرة ايام قال اشان بهذا
عليك احد قال لا قال فاعلمه احدا قال لا قال والله لئن
تكلم به احد لاضربن عنقك فاقام يومه ذلك فلما اصبح من الغد
دعا عبد الرحمن فقال سر في الفرسان والمراميه وقدم الاثقال
الى مرو فوجهت الاثقال الى مرو ومضى عبد الرحمن يتبع
الاثقال يريد مرو يومه كله فلما امسى وجه اليه اذا اصبحت
فوجه الاثقال الى مرو وسر في الفرسان والمراميه
نحو السغد واكتم الاخبار فاني بالاثر قال فلما اتا عبد الرحمن
الخبر امر اصحاب الاثقال ان يمضوا الى مرو وسار حيث
امره وخطب فيه الناس فقال ان الله قد فتح لكم هذه البلده
في وقت الغروفيه ممكن وهذه السغد شاغر برجلها
قد نقضوا العهد الذي كان بيننا ومنعونا ما كنا صالحنا
عليه طرخون وصنعوا به ما بلغكم وقال الله ومن نكث
فانما ينكث على نفسه فسيروا على بركة الله فاني ارجو
ان يكون حاررم والسغد كالنظير وقريظه وقال الله ولو

لم تقدروا

لم تقدروا عليها قد احاط الله بها قال فاما السغد وقد
سبقه اليها عبد الرحمن بن مسلم في عشرين الفا وقدم عليه قتيبه
في اهل خوارزم وبخارا بعد ثالثه او رابعه من نزول عبد الرحمن
بهم فقال انا اذا نزلنا بساحه قوم فسا صباح المنذرين فحصرهم
شهرا فاقاتلوهم في حصارهم مرارا من وجه واحد وكتب
اهل السغد وخافوا طول الحصار الى ملك الشاش واخشان
فرغبانه ان العرب ان ظفروا بنا عادوا عليكم بمثل ما اتونا
به فانظروا لانفسكم فاجمعوا على ان ياتوهم وارسلوا
اليهم ارسلوا من يشغلهم حتى يبيت عسكرهم قال وانتجبوا
فرسانا من ابنا الرازبه واهل الساوه والاشروسنه الابطال
فوجهوهم وامروهم ان يبيتوا عسكرهم وجات عيون
المسلمين فاخبروهم فانتخب قتيبه لثمانيه او سبعه من اهل
النجده واستعمل عليهم صلح بن مسلم فصبحهم في الطريق
الذي يخاف ان يوتاه فبعث صلح عيونا ياتونه بخبر
القوم وترك علي فرسخين من عسكر القوم فرجعت اليه عيونه

فاخبروه انهم يصلون اليه من ليلتهم ففرق وصالح خيله ثلث
فرق فجعل كمينا في موضعين واقام على قارعة الطريق
وطى قهم المشركون ليلا ولا يعلمون بكمين صالح وهم امنون
في انفسهم من ان يقاتلهم احد دون العسكر فلم يعلموا
بصالح حتى غشيوه قال فشدوا عليهم حتى اذا اختلفت الرماح
بينهم خرج الكمينان فاقتتلوا قال فقال رجل من الرابجمر
حضرهم فما رايت قوما كانوا اشد قتالا من اولئك الملوك
ولا اصبر فقتلنا منهم فلم يفلت منهم الا نفر يسير وجوينا
سلاحهم واجنزرنا رؤوسهم واسرنا منهم اسرى فسالناهم
عمن قتلنا فقالوا ما قتلتم الا ابن ملك او عظيم من العظماء
او بطلا من الابطال ولقد قتلتم رجالا ان كان الرجل لعدل
بمايه رجل فكبنا على اذانهم ثم دخلنا العسكر حين اصبحنا
وما منا رجل الا معلق راسا معروفا باسمه وسلبنا
من جيد السلاح وكريم المتاع وما طوق الذهب ودواب
وفرهة فقلنا قتيبه ذلك كله وكسر ذلك اهل السغد

ووضع قتيبه عليهم المجانيق فرماهم بها وهو في ذلك
يقاتلهم لا يقلع عنهم وناصحه من معه من اهل
بخارا واهل خوارزم فقاتلوا قتالا شديدا وبذلوا
انفسهم فارسل اليه غورك انما تقاتلني باخوتي واهل
بيتي من العجم فاخرج الى العرب فغضب قتيبه ودعا
الجرمي فقال اعرض الناس وامير اهل الباس فجمعهم
ثم جلس قتيبه يعرضهم بنفسه ودعا العرف فجعل يدعوا
برجل رجل فيقول ما عندك فيقول العريف شجاع ويقول
ما هذا فيقول مختصر ويقول ما هذا فيقول جبان فسمي
قتيبه الجبناء الاثنان واخذ خيلهم وجيد سلاحهم واعطاه
الشجعا والمختصرين وترك لهم رث السلاح ثم زحف اليهم
فقاتلهم بهم فرسانا ورجالا ورمى المدينه بالمجانيق
فلم فيها ثلمه فسدوها بغرائر الدخن وجاء رجل حتى قام على
الثلمه فسد قتيبه وكان مع قتيبه قوم رماه فقال لهم
قتيبه اختاروا منكم رجلين فاختاروا فقال ايكما

يرمي هذا الرجل فان اصابه فله عشره الف وان اخطاه
وقطعت يده فلكا احدهما وتقدم الاخر فرماه فلم يخطي
عينه فامر له بعشره الف ٥ قال واخبرنا الباهليون
عن لحي بن خلد عن ابيه خلد بن ياب مولى مسلم بن عمر و
قال كنت في رماه قتيبه فلما افتتحنا المدينه صعدت السور
فاتيت مقام دلد الرجل الذي كان فيه فوجدته ميتا على
الحايط ما اخطات عينه حتى خرجت من قفاه ثم اصبحوا
من غد فرموا المدينه فملوا فيها وقال قتيبه احملوا عليهم
حتى تعبروا على الثلمه ففاتلوهم حتى صاروا على ثلمة المدينه
ورماهم السغد بالنشاب فوضعوا ترسهم وكان
الرجل يضع ترسه على عينه ثم يحمل حتى صاروا على
الثلمه فقالوا له انصرف عنا اليوم حتى نصالحك غدا
فاما باهله فيقولون قال قتيبه لا نصالحهم الا ورحالنا
على الثلمه ومحال بيننا وبين على مدينتهم ٥
قال واما غيرهم فيقولون قال قتيبه جزع العبد فانصرفوا

مصالحهم من الغد على الفي الف ومايتي الف في كل عام على ان
يعطوه تلك السنه ثلثين الف راس ليس فيهم صبي ولا
شيخ ولا عيب على ان يخلوا المدينه لقتيبه فلا يلون لهم
فيها مقاتل فيبني له فيها مسجد فيدخل ويصلي ويوضع
له فيها منبر فيخطب ويتغدى ويخرج قال فلما تم الصلح
بعث قتيبه عشره من كل خمس رجلين فقبضوا ما صالحوهم
عليه فقال قتيبه الان ذلوا حين صاروا اخوانهم واولادهم
في ايديكم ثم اخلوا المدينه وبنوا مسجدا ووضعوا منبرا
ودخلها في اربعه الف فاتجههم فلما دخلها اتى المسجد فصلى
وخطب ثم تغدى وارسل الى اهل السغد من اراد منكم
ان ياخذ متاعه فليا خذ فاني لست اخرج منها وانما صنعت
هذا لكم ولست اخذ منكم اشرما صالحتكم عليه غير ان
الجند يقومون فيها ٥
قال واما الباهليون فيقولون صالحهم قتيبه على مايه
الف راس وبيوت النيران وحليه الاصنام فقبض ما

صاحبهم عليه واتى بالاصنام فسلبتهم ووضعت بين يديه
وكانت كالقصر العظيم حتى جمعت فامر بنحرها فقالت
الاعاجم ان فيها اصناما من حرقها هلك فقال قتيبه
انا احرقها بيدي فجاء ورل فجثا بين يديه فقال ايها الامير
ان شكرك علي واجب لا تعرض لهذه الاصنام ودعا قتيبه
بالنار واخذ مشعله بيده وخرج فكبر ثم اشعلها الناس
فاصطرمت فوجدوا من بقايا ما كان فيها من مسامير
الذهب والفضة خمسين الف مثقال ٥
واخبرنا مخلد بن حمزه بن سعد عن ابيه قال حدثني من شهد قتيبه
وفتح سمرقند وبعض كور خراسان فاستخرجوا منها قدورا
عظاما من نحاس فقال قتيبه لحصين يا ابا سلسان
اتري قداش كان لها مثل هذه القدور قال لا ولكن كانت
لعلان قدر مثل هذه القدور فضحك قتيبه وقال ادركت
ثارك ٥ قال وقال محمد بن ابي عيينه لسلم بن قتيبه بين
يدي سليمان بن علي ان العجم ليعيرون قتيبه الغدر انه

غدر بخوارزم

غدر بخوارزم وسمرقند
قال فاخبرنا شيخ من بني سدوس عن حمزه بن بيض قال اصاب
قتيبه بخراسان بالسغد جارية من ولد يزدجرد فقال اترون
ان هذه يلد ملكا فقالوا نعم يلد ملكا ينتقم من قتل ابيه فبعث
بها الى الحجاج فبعث بها الحجاج الى الوليد فولدت له يزيد بن
الوليد ٥ قال واخبرنا بعض الباهليون عن نهشل بن يزيد
عن عمه وهارون بن ادرك ذلك كله قال لما راى عورك الحاج قتيبه
عليهم كتب الى ملك الشاش واخشيد فرغانه وخاقان انا
نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب فان وصل الينا كنتم
اضعف واذل فمهما كان عندكم من قوه فابذلوها فطفقوا في
امرهم فقالوا انما نحن من سفلتنا وانهم لا يجدون كوجدنا
ونحن معشر الملوك المعنيون بهذا الامر فاتخموا ابناء الملوك واهل
البيوتات من قيان ملوكهم فليخرجوا حتى ياتوا عسكر قتيبه
فليبيتوه فانه مشغول بحصار السغد ففعلوا وولوا عليهم
ابنا لخاقان وساروا فلما اجمعوا ان يبيتوا العسكر وبلغ قتيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانتخب اهل النجدة وجوه الناس وكان شعبة بن ظهير وزهير
حيان فيمن انتخب وكانوا اربعماية فقال لهم ان عدوكم
قد راوا ابلا الله عندكم وتاييده اياكم في امر خفتكم ومكاثرتكم
كل ذلك يفلجكم الله عليهم فاجمعوا على ان تختاروا اعرتكم
وبيانكم واختاروا دارها فيهم وملوكهم وانتم دعائم
العرب وفرسانهم وقد فضلكم الله بدينه فابلوا بلاء حسنا
تستوجبون به الثواب مع الذب عن احسابكم قال ووضع
قتيبة عيونا على العدو حتى اذا قرب منه قدر ما يصلون الى
عسكره من الليل ادخل الذين انتخبهم وكلمهم وحضهم واستعمل
عليهم صلح بن مسلم فخرجوا من العسكر عند المغرب فساروا
فنزلوا على فرسخين من العسكر على طريق القوم الذين وصف لهم
فقدم صلح خيله فاكمن كمينا عن يمينه وكمينا عن يساره
حتى اذا مضى نصف الليل او ثلثاه جاء العدو باجمع واسراع
وصمت وصلح واقف في خيله فلما راوه شدوا عليه حتى
اذا اختلفت الرماح شدوا الكمينان عن يمين وعن شمال

فلم نسمع الا الاعتراف فلم نر قوما كانوا اشد منهم ٥ قال وقال
رجل من البراجم حتى ذهبا او شعبة قال انا نخلف عليهم
بالطعن والضرب ان تبيتنا تحت الليل قتيبة وقد ضرب
ضربة اعجبتني وانا انظر الى قتيبة فقلت كيف ترى يا ابت
وامي قال اسكت دق الله فاك قال فقتلناهم فلم يفلت منهم
الا الشريد واقمنا نحوي الاسلاب ونجتز الرؤس حتى
اصبحنا ثم اقبلنا الى العسكر فلم ار جماعة قط جاؤوا
بمثل ما جئنا به ما منا رجل الا معلق راسا مع وقايا باسمه
واسيره في وثاقه ٥
قال وجيء بالرؤس فقال جزاكم الله عن الدين والاعراض
خيرا واكرمني قتيبة من غير ان يكون راح لي شيء وقرني في
الصلة والاكرام حيان العدوي وجلس الشيباني فطنت
انه راى منهما مثل الذي راى مني وكذلك اهل السعد وطلبوا
الصلح وعرضوا الفدية فاباه وقال انما ثاير بدم طرخون كان
مولاي وكان من اهل ذمتي ٥ قالوا حدث عمرو بن مسلم عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اطال قتيبه المقام وثلمت الثلمه في سمرقند قال فاداي
منادٍ بالعربيه فشتم قتيبه فقال عمرو بن لبي زهدم وحن
حول قتيبه فحين سمعنا الشتم حرجنا مسرعين فكنا طويلا
وهو مولع بالشتم فجيت الى رواق قتيبه فاطلعت فاذا قتيبه
محتبٍ بشمله يقول كالمناجي لنفسه حتى متى ياسمر قند
يعشش فيك الشيطان اما والله لئن اصبحت لاجاولن
من اهلك اقصى غايه فانصرفت الى اصحابي فقلت كم من نفس
ابيه ستموت غدا منا ومنهم فاخبرتهم الخبر ٥
قال واما باهله فيقولون سار قتيبه فجعل النهر يمينه حتى
ورد بخارا فاستنهضهم معه وسار حتى اذا كان بمدينه اديخن
وهي التي يجلب منها الاديخنيه لقيهم غورك صاحب السغد
في جمع عظيم من الترك واهل الشاش وفرغانه وكانت بينهم
وقايع من غير زحف كل ذلك يظهر المسلمون ويتحاجزون
حتى فزعوا من مدينه سمرقند فتراجعوا يوميذ فحمل السغد
على المسلمين حمله حطموهم حتى جازوا عسكرهم ثم كر المسلمون

عليهم حتى ردوهم الى عسكرهم وقتل الله من المشركين عددا
كثيرا ودخلوا مدينه سمرقند فصالحوهم ٥
قال واخبرنا الباهليون عن حاتم بن ابي صغيره قال
رايت خيلا يوميذ تطاعن خيل المسلمين وقام يوميذ قتيبه
بسرير فابرز وقعد عليه وطاعنوهم حتى جازوا قتيبه
وانه لمحتبٍ بسيفه ما حل حبوته وانطوت مجنبتا المسلمين
على الذين هزموا القلب فهزموهم حتى ردوهم الى عسكرهم
وقتل من المشركين عدد كثير ودخلوا مدينه سمرقند فصالحوهم
وصنع غورك طعاما ودعا قتيبه فاتاه في علية من اصحابه
فلما تغدوا استوهب منه سمرقند فقال للملك انتقل عنها
ولا قتيبه وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى ٥
واخبرنا ابو الذيال عن عمر بن عبد الله التميمي قال حدثني
الذي سرحه قتيبه الى الحجاج بفتح سمرقند قال قدمت على الحجاج
فوجهني الى الشام فقدمتها فدخلت مسجدها فجلست قبل
طلوع الشمس والى جنبي رجل ضرير فسالته عن شيء من امر الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال انك لغريب قلت اجل قال من اي بلد انت قلت من خراسان
قال ما اقدمك فاخبرته قال والذي بعث محمدا بالحق ما افتتحوها
الا غرارا وانكم يا اهل خراسان الذين تسلبون بني امية ملكهم
وتفضون دمشق حجرا حجرا ○
قال واخبرنا العلاء بن جرير قال بلغني ان قتيبة لما فتح سمرقند
وقف على تلها فنظر الى الناس متفرقين في مروج السغد فتمثل
قول طرفة

واربع اقوام ولولا مجلنا بمحشية ردوا الجمال وقوضوا

قال واخبرنا خلف بن الاصفح قال قال الكميت

كانت سمرقند احقا بانيها فاليوم تنسبها قيس بن مضر

قال وقال ابو الحسن الجشمي ودعا قتيبة نهار بن توسعة حين صالح
السغد فقال يا نهار اين قولك
الا ذهب الغزو المقرب للغنى وماتت الندى والجود بعد المهلب
اقاما بمرو الروذ رهن ضريحه فقد غيبا عن كل شرق ومغرب
فغزو هذا يا نهار قال لا هذا احسن وانا الذي اقول

ما كان مذ كنا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم
اعم لاهل الترك قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم
قال ثم ارتحل قتيبة راجعا الى مرو الروذ واستخلف على سمرقند
عبد الله بن مسلم وخلف عنده جندا كثيفا والهم من اله الحرب
كتيبة وقال لا تدعن مشركا يدخل بابا من ابواب سمرقند الا
مختوم اليد فان جفت الطينة قبل ان يخرج فاقتله وان وجدت
معه حديدة سكينا فما سواه فاقتله ○ وان اغلقت الباب ليلا
فوجدت فيها احدا منهم فاقتله ○
فقال كعب الاشقري ويقال رجل من جعفي

كل يوم يحوي قتيبة نهبا ويزيد الاموال ما لا جديدا
يا اهلي قد البس الناج حتى شاب منه مفارقي كن سودا
دوخ السغد بالكتايب حتى نزل السغد بالعراء قعودا
فولد يبكي لفقد ابيه واب موجع يبكي وليدا
كلما حل بلدة او اتاها ترك خيله بها اخدودا

قال وقتيبة هذا العدا الاعز العين لانه فتح خوارزم وسمرقند في

عام واحد وذلك ان الفارس اذا صرع في طلق واحد عشرين قال
عادي بن عشرين ثم انصرف عن سمرقند فاقام بمرو وكان عامله
على خارزم اياس بن عبد الله بن عمرو على حربها وكان ضعيفا
وكان على خراجها عبد الله بن لي عبد الله مولى بني مسلم
قال واستضعف اهل خارزم اياسا وجمعوا له فكتب عبد الله الى
قتيبه فبعث قتيبه عبد الله بن مسلم في المشتا عاملا وقال له اضرب
اياس بن عبد الله وجان العطي مايه مايه واخلعهما وصم الك عبد الله
ابن لي عبد الله مولى بني مسلم واسمع منه فان له وفا فمضى حتى
كان من خارزم على سكه فرس الى اياس فانذره فتهيأ وقدم فاخذ
جان فضربه مايه وخلعوه قال ثم وجه قتيبه بعد عبد الله
المغيره بن عبد الله في الجنود الى خارزم فبلغهم ذلك فلما قدم
المغيره اعتزل ابنا الذين قدموا خارزم شاه وقالوا لا نغيك
فهرب الى بلاد الترك وقدم المغيره فسبى وقتل وصالح الباقون فاخذ
الجزيه وقدم على قتيبه فاستعمله على نيسابور

ذكر مخالفة عمر ان موسى بن نصير غضب على طارق في سنه

ثلث وتسعين وشخص اليه فرجع منها ومعه حبيب بن عقبه بن
نافع الفهري واستخلف حين شخص على افريقيه ابنه عبد الله بن
موسى بن نصير وعبر موسى الى طارق في عشره الف فلقاه
فرضاه ورضي عنه وقبل منه عذره ووجهه منها الى مدينه
طليطله وهي من عظام مدائن الاندلس وهي من قرطبه على
عشرين يوما فاصاب فيها مايده سليمان بن داود وفيها من الذهب
والجوهر ما الله اعلم به قال وفيها اخرب اهل افريقيه
خربا شديدا فخرج موسى بن نصير فاستسقا ودعا يومئذ
حتى انتصف النهار وخطب الناس فلما اراد ان ينزل قيل له الا تدعوا
لامير المومنين قال ليس هذا يوم ذاك فسقوا سقيا كفاهم جناح
وفيها عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينه

ذكر سبب عزل الوليد اياه عنها

وكان سبب ذاك فيما ذكر ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الوليد
يخبره بعسف الحجاج اهل عمله بالعراق واعدايه عليهم وظلمه
لهم بغير حق ولا جنايه وان ذاك بلغ الحجاج فاضطغنه على

عمر وكتب الى الوليد ان من قبلي من مراق العراق واهل الشقاق
قد جلوا عن العراق ولحقوا الى المدينه ومكه وان ذلك وهن
فكتب الوليد الى الحجاج ان اشر على رجلين فكتب اليه يشير عليه
بعثمان بن حيان وخالد بن عبد الله فولى خالدا مكه وعمر
المدينه وعزل عمر بن عبد العزيز ه قال محمد بن عمر خرج عمر بن
عبد العزيز من المدينه فاقام بالسويدا وهو يقول لم اجرا ان اخاف
ان يكون ممن نفته المدينه ه وفيها ضرب عمر بن عبد العزيز جيب
ابن عبد الله بن الزبير بامر الوليد وصب على راسه قربه من ماء بارد
ذكر محمد بن عمر ان ابا الملیح حدثه عن حضر عمر بن عبد العزيز
جيب جلد جيب بن عبد الله بن الزبير خمسين سوطا وصب
على راسه قربه من ماء في يوم شات ووقفه على باب المسجد فمكث
يومه ثم مات ٥ وحج بالناس في هذه السنه عبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك حدثني بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن
اسحق بن عيسى عن ليث معشر ٥
وكانت عمال الامصار في هذه السنه عمالها في السنه التي قبلها

قال فاقام قتيبه لسمنجان اياما ثم سار الى بزدل وقدم اخاه
عبد الرحمن وبلغ بزدل فارتحل من منزله ووجه ثقله واموال
الى كابل شاه ومضى حتى نزل الكرن وعبد الرحمن بن مسلم يتبعه
فنزل عبد الرحمن احد مضايق الكرن ونزل قتيبه اسكمشت
بينه وبين عبد الرحمن فرسخان فتحرز بزدل في الكرن وليس اليه
مسلك الا من وجه واحد وذلك الوجه صعب لا تطيقه
الدواب فحصره قتيبه شهرين حتى قل ما في يد بزدل من الطعام
واصابهم الجدري وعدر جيغويه وخلاف قتيبه الشعاب فدعا
سليما الناصح فقال انطلق الى بزدل واحتل لان تاتيني به بغير
امان فان اعياك واباه فامنه واعلم اني ان عاينتك وليس معه
معك صلبتك فاعمل لنفسك قال فاتى الى عبد الرحمن
لا اخا لغني قال نعم فكتب له الى عبد الرحمن فقدم عليه فقال
له ابعث رجالا فليكونوا على فم الشعب فاذا خرجت انا
وبزدل فليعطفوا من ورائنا فيحولوا بيننا وبين الشعب قال
فبعث عبد الرحمن خيلا فكانوا حيث امرهم سليم ومضى سليم

وقد حمل معه الاطعمة التي تبقي اياما والاخبصه اوقارا حتى اتى
نيزك فقال له نيزك خذلني يا سليم قال ما خذلتك ولكنك
عصيتني واسلمت بنفسك خلعت وغررت قال فما الراي قال
الراي ان تاتيه فقد احكمته وليس بارح موضعه هذا فراعترم
على ان يستوهبه مكانه فهلك او سلم قال اتيه على غير امان قال
ما اظنه يومنك لما في قلبه عليك فانك قد ملأته غيظا ولكني اري
ان لا يعلم بك حتى تضع يدك في يده فاني ارجو ان فعلت ذلك ان يستحي
ويعفو عنك قال اترى ذلك قال نعم قال ان نهيني لنا با هذا
وهو ان راي قتلني فقال له سليم ما اتيتك الا لاشير عليك بهذا
ولو فعلت لرجوت ان تسلم وان تعود حالك عنده الى ما كانت
فاما اذ ابيت فاني منصرف قال فعد يك اذا قال اني لا اظنكم
في شغل عن تهيئة الطعام ومعنا طعام كثير قال ودعا
سليم بالغدا فجاوه بطعام كثير لا عهد لهم بمثله منذ
حصروا فاتتهيه الاتراك فغمد لك نيزك وقال سليم يا ابا الهياج
انا لك من الناصحين اري اصحابك قد جمدوا وان طاربهم الحصار

واقمت على حالك لم امنهم ان يستامنوا بك فانطلق واتت
قتيبه قال ما كنت لاتيه على غير امان فان ظني به انه قاتلي وان
امنني ولكن اعذر لي وارحني قال فقد امنك اقتحمني قال لا قال
فانطلق معي قال له اصحابه اقبل قول سليم فلم يكن ليقول الا حقا
فرعابروابه وخرج مع سليم فلما انتهى الى الدرجه التي يهبط
منها الى قرار الارض قال يا سليم من كان لا يعلم متى يموت فاني اعلم
اموت اموت اذا عاينت قتيبه قال كلا انقتلك مع الامان
فركب ومضى مع جعفويه وقد برا من الجدري وصول وعثمن
ابنا اخي نيزك وصول طرخان خليفه جعفويه وحبس طرخان
صاحب شرطه قال فلما خرج من الشعب عطفت الخيل التي خلفها
سليم على فوهه الشعب فحالوا بين الاوائل وبين الخروج
فقال نيزك لسليم هذا اول الشر قال لا تفعل خلف هولي
عنك خير لك واقبل سليم ونيزك ومن خرج معه حتى دخلوا
على عبد الرحمن بن مسلم فارسل رسولا الى قتيبه يعلمه فارسل قتيبه
عصم وبن لبي منهم الى عبد الرحمن ان اقدم بهم فقدم عبد الرحمن

عليه فحبس اصحاب بزرك وودفع بزرك الى ابن لسام اللبثي
وكتب الى الحجاج يستاذنه في قتل بزرك فجعل ابن لسام بزرك
في قبة وحفر حول القبة خندقا ووضع عليه حرسا
ووجه فيه معوية بن عامر بن علقمة العلمي واستخرج ما كان
في الدرز من متاع ومن كان فيه وقدم به على قيبه فحبسهم بتيطر
كتاب الحجاج فيما كتب اليه فاتاه كتاب الحجاج بعد اربعين يوما
يامره بقتل بزرك قال فدعا به فقال له هل لك عندي
عقدا أو عند عبد الرحمن أو عند سليم قال لي عند سليم قال كذبت
وقام فدخل وردّ بزرك الى حبسه فمكث ثلثة ايام لا يظهر
للناس قال فقام المهلب بن ابي صفرة العدوي وكلم الناس في
امر بزرك فقال بعضهم ما يحل له ان يقتله وقال بعضهم ما يحل
له تركه وكثرت الاقاويل فيه قال وخرج قيبه اليوم
الرابع فجلس واذن للناس فقال ما ترون في قتل بزرك فاختلفوا
فقال قابيل اقتله وقال قابيل قد اعطيته عهدا فلا اقتله
وقال قابيل ما امنه على المسلمين ودخل ضرار بن حصين الضبي

ثم دخلت سنة سبع وتسعين

ذكر الخبر عما كان في هذه السنة من الاحداث

فمن ذلك ما كان من تجهيز سليمن بن عبد الملك الجيوش الى
القسطنطينية واستعماله ابنه داود بن سليمن على الصايفة
فافتتح حصن المراة وفيها غزا فيما ذكر الواقدي مسلمة بن
عبد الملك ارض الروم ففتح الحصن الذي كان فتحه الوضاح
صاحب الوضاحية وفيها غزا عمر بن هبيرة الفزاري
في البحر ارض الروم فشتا بها وفيها قتل عبد العزيز بن موسى
ابن نصير بالاندلس وقدم براسه على سليمن بن حبيب بن ابي عبيد
الفهري ٥ وفيها ولي سليمن بن عبد الملك يزيد بن
المهلب خراسان ٥

ذكر سبب ولاية يزيد خراسان

وكان السبب في ذلك ان سليمن بن عبد الملك لما افضت الخلافة
اليه ولى يزيد بن المهلب حرب العراق والصلاة وخراجها
فذكر هشام بن محمد عن ابي مخنف ان يزيد نظر لما ولاه سليمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ولاه من امر العراق في امر نفسه فقال ان العراق قد اخربها
الحجاج وانا اليوم رجا اهل العراق ومتى قدمتها واخذت الناس
بالخراج وعذبتهم عليه صرت مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب
واعيد عليهم تلك السجون التي قد عافاهم الله منها ومتى
لم ات سليمن بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل مني فاتى يزيد سليمن
فقال ادلك على رجل بصير بالخراج توليه اياه فتكون انت
تاخذه به صلح بن عبد الرحمن مولى بني تميم فقال له قد قبلنا
رايك فاقبل يزيد الى العراق ٥ وحدثني عمر بن شبه قال
قال علي كان صلح قدم العراق قبل قدوم يزيد فنزل واسطا ثم
قال علي فقال عباد بن ايوب لما قدم يزيد خرج الناس يتلقونه
فقيل لصلح هذا يزيد وقد خرج الناس يتلقونه فلم يخرج
حتى ثوب يزيد من المدينة فخرج صلح عليه درّاعة ودبوسيته
صغيرة بين يديه اربع مايه من اهل الشام فلقي يزيد
فسايره فلما دخل المدينة قال له صلح قد فرغت لك هذه الدار
فاشار له الى دار فنزل يزيد ومضى صلح الى منزله قال

وضيق صلح على يزيد فلم يملك سبيا واخذ يزيد الفخوان
يطعم الناس عليها فاخذها صلح فقال له يزيد اكتب ثمنها علي
واشتري متاعا كثيرا وصك صكاكا الى صلح ليباعها
منه فلم ينفذه فرجعوا الى يزيد فغضب وقال هذا عمل
بنفسي فلم يلبث ان جاء صلح فاوسع له يزيد فجلس وقال ليزيد ما
هذه الصكاك الخراج لا يقوم لها فما انفرت لك منذ ايام
صكا بمايه الف وعجلت لك ارزاقك وسالت مالا للجند فاعطيتك
فهذا لا يقوم له شيء ولا يرضى امير المومنين به وتوخذ به فقال
له يزيد يا ابا الوليد اخر هذه الصكاك هذه المده وصاحكه
قال فاني لجيزه فلا تكثرن علي قال لا ٥
قال علي محمد حدثنا مسلمة بن محارب وابو العلا التيمي
والطفيل بن مرداس العمي وابو حفص الازدي عمن حدثه عن
جهم بن زحر بن قيس والحسن بن رشيد عن سليمن كثير
وابو الحسن الحراساني عن الكرماني وعامر بن حفص وابو مخنف
عن عثمن بن عمرو بن محصن الازدي وزهير بن هنيد وغيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي خبر بعضهم ما ليس في خبر بعض فالف ذلك ان سليمن
ابن عبد الملك ولى يزيد بن المهلب العراق ولم يول خراسان
فقال سليمن بن عبد الملك لعبد الملك بن المهلب وهو بالشام
ويزيد بالعراق كيف انت يا عبد الملك ان وليتك خراسان قال
تجدني امير المومنين حيث تحب ثم اعرض سليمن عن ذلك
قال وكتب عبد الملك بن المهلب الى حريز بن يزيد الجهضمي وال
برجال من خاصته ان امير المومنين عرض علي ولايه خراسان
فبلغ الخبر يزيد بن المهلب وقد ضجر بالعراق وقد ضيق عليه صلح
ابن عبد الرحمن فليس يصل معه الى شي ودعا عبد الله بن الاهتم
فقال اني اريدك لامر قد اهمني فاحب ان تكفنيه
قال مرني بما احببت قال انا فيما ترى من الضيق وقد ضجر بي
ذلك وخراسان شاغره بن جلها وقد بلغني ان امير المومنين ذكرها
لعبد الملك بن المهلب فهل من حيله قال نعم سرحني الى امير
المومنين فاني ارجو ان اتيك بعهدك عليها قال فاكتم ما اخبرتك
بها وكتب الى سليمن كتابين احدهما يذكر له فيه امر العراق واثني

فيه على ان الاهتم وذكر له علمه بها ووجه ابن الاهتم وحمله على
البريد واعطاه ثلثين الفا فسار سبعا فقدم بكتاب يزيد على
سليمن ودخل عليه وهو يتغدى فجلس فاتي بدجاجتين فاكلهما
قال فدخل ابن الاهتم فقال له سليمن لك مجلس عن هذا تعود
اليه ثم دعا به بعد ثالثه فقال له يزيد بن المهلب كتب الي
يذكر علمك بالعراق وبخراسان ويثني عليك فكيف علمك بها
قال انا اعلم الناس بها لانا ولدنا بها ونشات في بها وباصلها
خبري وعلم قال ما الهج امير المومنين الى ملك ليتاوره
في امرها فاشر علي برجل اوليه خراسان قال امير المومنين
اعلم بمن يريد يولي فان ذكر منهم احدا اخبرته برايي فيه هل يصلح
لها ام لا قال فسمى سليمن رجلا من قريش قال يا امير المومنين ليس
من رجال خراسان قال فعبد الملك بن المهلب قال لا حتى
عد رجالا وكان في اخر من ذكر وكيع بن ابي سود فقال يا
امير المومنين وكيع رجل شجاع صارم بيس مقدام وليس
بصاحبها ومع هذا انه لم يهزم ثلثمايه قط فراي لاحد عليه

طاعه قال صدقت وهلك فمن لها قال رجل اعلمه لم تسمه قال فمن هو
قال لا ابوح باسمه الا ان يضمن لي امير المومنين ستر ذلك وان
يجيرني منه ان علم قال نعم سمه من هو قال يزيد بن المهلب قال ذاك
بالعراق والمقام بها احب اليه من المقام بخراسان قال
علمت يا امير المومنين ولكن تكرهه على ذلك فيستخلف على العراق
رجلا ويسير قال اصبت الراي فكتب عمد يزيد على خراسان
وكتب اليه كتابا ان ابن الاهتم كما ذكرت من عقله ودينه وفضله
ورايه ودفع الكتاب وعهد يزيد الى ابن الاهتم فسار سبعا فقدم
على يزيد فقال له ما وراك قال فاعطاه الكتاب فقال ويحك
اعندك خير فاعطاه العهد فامر يزيد بالجهاز للمسير من ساعته
ودعا ابنه مخلدا فقدمه الى خراسان فسار من يومه ثم
سار يزيد واستخلف على واسط الجراح بن عبد الله الحكمي واستعمل
على البصره عبد الله بن هلال العتابي وصير مروان بن المهلب على
اموال واموره بالبصره وكان اوثق اخوته عنده ومروان يقول
ابو الليها الايادي

رايت ابا فيصه كل يوم على العلات اكرمهم طباعا
اذا ما لم ابوا ان يستطيعوا جسيم الامر حمل ما استطاعا
وان ضاقت صدورهم بامر فضلتهم بذراك ندا وباعا

واما ابو عبيده معمر بن المثنى فانه قال في ذلك حدثني ابو ملك
ان وكيع بن ليلى سور بعث بطاعته وبراس قتيبه الى سليمن فوقع
ذلك من سليمن كل موقع فجعل يزيد بن المهلب لعبد الله بن الاهتم
مايه الف على ان ينقر وكيعا عنه فقال اصلح الله امير المومنين
والله ما احدا وجب شكرا ولا اعظم عندي يدا من وكيع
لقد ادرك ثاري وشفاني من عدوي ولان امير المومنين اعظم واوجب
علي حقا وان النصيحه تلزمني لامير المومنين ان وكيعا لم يجمع له
مايه عنان قط الا حدث نفسه بغدره حامل في الجماعه فابه
في الفتنه فقال ما هو اذا ممن نستعين به ٥

وكانت قيس بن عمران قتيبه لم يخلع واستعمل سليمن يزيد بن المهلب
على حرب العراق وامره ان اقامت قيس البينه ان قتيبه لم يخلع
فينزع يدا من طاعه ان يقيد وكيعا به فغدر يزيد فلم يعط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن الاهتم ما كان ضمن له ووجه ابنه مخلدا ابن يزيد الى وكيع ٥

رجع الحديث الى حديث علي

قال علي اخبرنا ابو مخنف عن عثمان بن عمرو بن محصن وابو الحسن الخراساني عن الكرماني قال وجه يزيد ابنه مخلدا الى خراسان فقدم مخلد عمرو بن عبد الله بن سمان العنكي ثم الصنابحي حين دنا من مرو فلما قدمها ارسل الى وكيع ان القني فاتي فارسل اليه عمرو يا اعرابي احمق خلقا جافيا انطلق الى اميرك فلقنه وخرج وجوه من اهل مرو وسليمون مخلدا وتثاقل وكيع عن الخروج فاخرجه عمرو الازدي فلما بلغوا مخلدا نزل الناس كلهم غير وكيع ومحمد بن حمران التغلبي وعباد بن لقيط احد بني قيس بن ثعلبة فانزلوهم فلما قدم مرو حبس وكيعا فعذبه واخذ اصحابه فعذبهم قبل قدوم ابيه ٥

قال علي عن كليب بن خلف قال حدثني ادريس بن حنظلة قال لما قدم مخلد خراسان حبسني فجاءني ابن الاهتم فقال لي ائتيان نجوا قلت نعم قال اخرج الكتب التي كتبها القعقاع بن خليد العبسي وخريم بن عمرو المري الى قيسبه في خلع سليمن فقلت له يا بن الاهتم اياي تخدع عن ديني قال فدعا بطومار وقال انك احمق فكتب كتابا عن لسان القعقاع ورجال من قريش الى قيسبه ان الوليد بن عبد الملك قد مات وسليمن باعث هذا المروني على خراسان فاخلعه فقلت يا بن الاهتم تهلك والله نفسك والله لئن دخلت عليه لاعلمنه انك كتبتها ٥

وفي هذه السنة شخص يزيد بن المهلب الى خراسان اميرا عليها

فذكر علي محمد عن ابي السري الازدي عن عمه قال ولي وكيع خراسان بعد قتيبة تسعة اشهر او عشرة وقدم يزيد بن المهلب سنة سبع وتسعين ٥ ٥ قال علي فذكر المفضل بن محمد عن ابيه قال اتى يزيد اهل الشام وقوما من اهل خراسان فقال لهم بن توسعه

ما كانوا يؤملون من امير كما كانوا يؤملون من يزيد

فاخطأ اظنهم فيه وقد مر ذكرنا في معاشرة الزهيد

اذا لم يعطنا نصفا اين مشينا نحوه مثل الاسود
فمهلا يا يزيد اب اليتا ودعنا من معاشرة العبيد
نجى فلا نرى الا صدودا علينا فاتسلم من بعيد
ونرجع خايبين بلا نوال فما بال التجهم والصدود
قال علي اخبرنا زياد بن الربيع عن غالب القطان قال رايت عمي
ابن عبد العزيز واقفا بعرفات في خلافة سليمن وقد حج سليمن عامئذ
وهو يقول لعبد العزيز بن عبد الله خليلي اسيد العجب لامير
استعمل رجلا على افضل ثغر للمسلمين فقد بلغني عمن يقدم من
التجار من ذلك الوجه انه يعطي الجارية من جواريه مثل سهم
الف رجل اما والله ما الله اراد بولايته فعرفت انه يعني يزيد
والجهينه فقلت لشكوبلا هم ايام الازارقه
قال ووصل يزيد عبد الله بن سلام السلولي فقال
ما زال سيفك يا يزيد يحوبني حتى اربويت وجودكم لا ينكر
انت الربيع اذا تكون خصاصه عاش السقيم به وعاش المقتر
عمت سحابته جميع بلادكم فروا واعدقهم سحاب ممطر

فسقاك ربك حيث كنت مخيله رباسحابها نروح وتبكر
وفي هذه السنه حج بالناس سليمن بن عبد الملك حتى بذلك احمد بن
ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر ٥
وفيها عزل سليمن طلحه بن داود الحضرمي عن مكه
قال الواقدي حدثني ابرهيم بن نافع عن ابن ابي مليكه قال لما صدر
سليمن بن عبد الملك من الحج عزل طلحه بن داود الحضرمي عن مكه
وكان عمله عليها سته اشهر وولي عبد العزيز بن عبد الله خليلي
اسيد بن ابي العيص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف ٥
وكانت عمال الامصار في هذه السنه عمالها في السنه التي قبلها
الا خراسان فان عاملها على الحرب والخراج والصلوه يزيد بن المهلب
وكان خليفته على الكوفه فيما قيل جرهم بن عميره اللخمي اشهرا
ثم عزله وولاها بشير بن حسان النهدي
ثم دخلت سنه ثمان وتسعين
ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث فمن ذلك
ما كان من توجيه سليمن بن عبد الملك اخاه مسلمه بن عبد الملك الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القسطنطسه وامره ان يقيم عليها حتى يفتحها أو يأتيه امره فشتاها
وصاف ٥ وذكر محمد بن عمر ان ثور بن يزيد حدثه عن سليمن
ابن موسى قال لما دنا مسلمه من قسطنطسه امر كل فارس ان
يحمل على عجز فرسه مدين من طعام حتى يأتيه به قسطيطنيه
فامر بالطعام فالقى فى فاجيه مثل الجبال ثم قال للمسلمين لا
تاكلوا منه شيا اغيروا فى ارضهم وازدرعوا وعملوا بيوتا
من خشب فشتايها وزرع الناس وملك ذلك الطعام فى
الصجر الا يكنه شى والناس ياكلون مما اصابوا من الغارات ثم اكلوا
من البزرع فاقام مسلمه بقسطنطينه قاهرا لاهلها معه وجوه
اهل الشام خلد بن معدان وعبد الله بن لى زكريا الخراعى
ومجاهد بن جبر حتى اتاه موت سليمن فقال القايل
تحمل مديها ومدى مسلمه ٥ حدثنى احمد بن زهير عن على
ابن محمد قال لما ولى سليمن غزا الروم فنزل دابق وقدم مسلمه
فهابه الروم فشخص اليون من ارمينيه فقال لمسلمه ابعث
ابعث الى رجلا يكلمنى فبعث ابن هبيره فقال له ابن هبيره

ما تعدون الاحمق فيكم قال الذى يلابطنه من كل جنده فقال
له ابن هبيره انا اصحاب دين ومن دينا طاعه امرانا قال صدقت
كنا وانتم نقاتل على الدين ونغضب له فاما اليوم فانا نقاتل على
الغلبه والملك نعطيك عن كل راس دينارا فرجع ابن هبيره الى
الروم من عنده وقال ابى ان يرضى ابنته وقد تغرا وملا بطنه
ونام فاتيته وقد غلب عليه البلغم فلم يرد ما قلت وقالت
البطارقه لليون ان صرفت عنا مسلمه ملكناك ووثقوا له
فاتى مسلمه فقال قد علم القوم انك لا تصدقهم القتال وانك
تطاولهم ما دام الطعام عندك فلو احرقت الطعام اعطوا
بايديهم فاحرقه ففشى العدو واصاق المسلمون حتى كادوا
يهلكون فكانوا على ذلك حتى مات سليمن قال وكان سليمن لما
نزل دابق اعطى الله عهدا ان لا ينصرف حتى يدخل الجيش
الذى وجهه الى الروم القسطنطينه قال وهلك ملك الروم
فاتاه اليون فاخبره وضمن له ان يدفع اليه ارض الروم فوجه
معه مسلمه حتى نزل بها وجمع كل طعام حولها وحصن اهلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتاهم اليون فملكوه فكتب الى مسلمه يخبره بالذى كان ويسأله
ان يدخل من الطعام ما يعيش به القوم ويصدقونه بان امره
وامر مسلمه واحد وانهم فى امان من السبا والخروج من بلادهم
وان ياذن لهم ليله فى حمل الطعام وقد هيا اليون السفن والرجال
فاذن له فما بقى فى تلك الخطايرا الا ما كان لا يذكر حمل فى ليله
واصبح اليون محاربا وقد خدعه خديعه لو كان امرؤا لعيب
بها فلقى الجند ما لم يلق حتى ان كان الرجل ليخاف ان يخرج
من العسكر وحده واكلوا الدواب والجلود واصول الشجر
والورق وكل شئ غير الدواب وسليمن مقيم ببدابق وترك الشتا
فلم يقدر ان يمدهم حتى هلك سليمن ٥

وفى هذه السنه بايع سليمن بن عبد الملك
لابنه ايوب بن سليمن وجعله ولى عهده

فحدثنى عمر بن شبه عن على بن محمد قال كان عبد الملك ياخذ
على الوليد وسليمن ان سابايعا لابن عاتكه ولمروان بن عبد الملك
من بعده قال فحدثنى طارق بن المبارك قال مات مروان بن

عبد الملك فى خلافه سليمن منصرفه من مكه فبايع سليمن
حين مات مروان لايوب وامسك عن يزيد ويتربص به وراى ان
يهلك فهلك ايوب وهو ولى عهده ٥

وفى هذه السنه فتحت مدينه الصقالبه

قال محمد بن عمر اغاوث برجان فى سنه ثمان وتسعين على مسلمه
ابن عبد الملك وهو فى قله من الناس فامده سليمن بن عبد الملك بسعد
او عمرو بن قيس فى جمع فلقوا بهم الصقالبه ثم هزمهم الله
بعد ان قتلوا شراحيل بن عبده

وفى هذه السنه فيما ذكر عمر الواقدى
غزا الوليد بن هشام وعمرو بن قيس فاصيب ناس من اهل انطاكيه
واصاب الوليد ناسا من سواحى الروم واسر منهم بشرا كثيرا ٥

وفى هذه السنه غزا يزيد بن المهلب
جرجان وطبرستان

فذكر هشام بن محمد عن ابى مخنف ان يزيد بن المهلب لما
قدم خراسان اقام ثلثه اشهر او اربعه ثم اقبل الى دهستان

وجرجان وبعث ابنه مخلدا على خراسان وجاجى نزل بدهستان
وكان اهلها طايفه من الترك فاقام عليها وحاصر اهلها
معه اهل الكوفه واهل البصره واهل الشام ووجوه اهل خراسان
والري وهو في مايه الف مقاتل سوى الموالي والمماليك والمتطوعين
وكانوا يخرجون فيقاتلون الناس فلا يلبثهم الناس ان يهزموهم
فيدخلون حصنهم ثم يخرجون احيانا فيقاتلون فيشتد قتالهم
وكان جهم وجمال ابن رجز من يزيد بكان وكان يكرمهما وكان
محمد بن عبد الرحمن بن ابي سبره الجعفي لدسان وياس عبا انه
كان يفسد نفسه بالشراب وكان لا يكف عنيان يزيد واهل
بيته وكانه ايضا يجزه عن ذلك ما راي من حسن اثرهم
على ابني رجز جهم وجمال وكان اذا نادى المنادي ياخيل الله
اركبي وابشري كان اول فارس من اهل العسكر يبرز
الى موقف الناس عند الروع محمد بن عبد الرحمن بن ابي سبره
فنودي ذات يوم في الناس فبدر الناس ابن ابي سبره فانه لواقف
على تل اذ مر به عثمن بن المفضل فقال له يابن ابي سبره ما قدرت

على ان اسبقك الى الموقف قط فقال وما يغني ذلك عني وانتم تشحون
غلمان مذحج وتحملون حق ذوي الاسنان والتجارب والبلا
فقال اما انك لو تريد ما قبلنا لم تدرك عندك ما انت له اهل
قال وخرج الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمد بن ابي سبره
على الترك فصد الناس عنه فاختلفا ضربتين فقبت سيف
الترك في بيضه ابن ابي سبره وضربه ابن ابي سبره فقتله
ثم اقبل وسيفه في يده وسيف الترك في بيضته
فنظر الناس الى احسن منظر راوه من فارس ونظر يزيد الى
اسلاب المقتولين والبيضه والسلاح فقال من هذا فقالوا
ابن ابي سبره فقال لله ابوه اي رجل هو لولا اسرافه على
نفسه وخرج يزيد بعد ذلك يوما وهو يريد مكانا يدخل
منه على القوم فلم يشعر بشئ حتى هجم عليه جماعه من الترك وكان
معه وجوه الناس وفرسانهم وكان في نحو من اربع مايه والعدو
في نحو من اربعه الف فقاتلوهم ساعه ثم قالوا ليزيد ايها
الامير انصرف ونحن نقاتل عنك فابى ان يفعل وعشي القتال

يومئذ بنفسه وكان كاحدهم وقاتل ابن اي سبره وابار رجز
والحجاج بن جاريه الخثعمي وجل اصحابه فاحسنوا القتال حتى
اذا ارادوا الانصراف جعل الحجاج بن جاريه على الساقه وكان
يقاتل من ورايه حتى انتهى الى الماء وقد كانوا عطشوا فشربوا وانصرف
عنهم العدو ولم يظفروا منهم بشئ فقال سفين بن صفوان الخثعمي
لولا ابن جاريه الاغر جبنه لسقيت كاسا مرة المتجرع
وحماك في فرسانه وخيوله حتى وردت الماء غير متتعتع
ثم انه الح عليها وابرد الجنود من كل جانب حولها وقطع
عنهم المواد فلما جهدوا وعجزوا عن قتال المسلمين واشتد عليهم
الحصار والبلاء بعث صول دهقان دهستان الى يزيد اني اصالحك
على ان تومنني على نفسي واهل بيتي ومالي وادفع اليك المدينه
وما فيها واهلها فصالحه وقبل منه ووفى له ودخل المدينه
فاخذ ما كان فيها من الاموال والكنوز ومن السبي شيئا
لا يحصى وقتل اربعه عشر الف تركي صبرا وكتب بذلك الى
سليمن بن عبد الملك ثم خرج حتى اتى جرجان وقد كانوا ايضا حول

طال ما سالك ان تجعل منيتي قبل منيته وجعل يدعو فاعده
لذلك اذ قدم عليه بريدا فاقره
قال علي ولما افاق الوليد قال ما احد اسر بعافية امير
المومنين من الحجاج فقال عمر بن عبد العزيز ما اعظم نعمه
الله علينا بعافيتك وكاتبني كتاب الحجاج قد اتاك يذكر انه
لما بلغه برؤك خر لله ساجدا واعتق كل مملوك له وبعث
بقوارير من ابنج الهند فما لبث الا اياما حتى جا الكتاب بما قال
قال ثم لم يلبث الحجاج حتى ثقل على الوليد فقال خادم للوليد
اني لاوضي الوليد يوما للغرا فمد يده فجعلت اصب عليه
الماء وهو ساه والماء يسيل فلا استطيع ان اتكلم ثم نضح الماء
في وجهي وقال انا عيس انت ورفع راسه راسه وقال ما
تدري ما صاحا الليله قلت لا قال ويحك مات الحجاج فاسترجعت
قال اسكت ما يسرني لان بكل شعره منه تفاحه يشمها
قال علي وكان الوليد صاحب بنا والخاذ للمصانع والضياع
وكان الناس يلقون في زمانه فانما يسال بعضهم بعضا عن

عن ابيه او العالم عنده لي الحلم من فوق صاحب نكاح وطعام وكان
الناس يسئل بعضهم بعضا عن التزويج والحواري فلما ولي
عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل ما ورد ك
الليلة وهل تحفظ من القرآن ومتى تختم ومتى ختمت وما
تصوم من الشهر ٥

قال وزوج الوليد فقال

يا عبن جودي بدمع هاجه الذكر فما لدمعك بعد اليوم مدخر
ان الخليفة قد وارت شمايله غبرا ملحده في جوها زور
اضحى بنوه وقد جلت مصيبتهم مثل النجوم هوى من بينها القمر
كانوا جميعا فلم يدفع منيته عبد العزيز ولا روح ولا عمر
حدثني عمر قال حدثنا علي قال زوج الوليد ابن عبد الملك وزوج محمد
يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد فقالت ام البنين للوليد
اجعل لي هدية محمد بن يوسف فامر بصرفها اليها فجاءت رسل
ام البنين الى محمد فيها فابا وقال حتى ينظر اليها امير المومنين
فيرى رايه وكانت هدايا كثيرة فقالت يا امير المومنين انك

امرت بهدايا محمد ان تصرف الي ولا حاجة لي بها فقال ولم قالت
بلغني انه غصبها الناس وكلفهم عملها وظلمهم وحمل محمد
المتاع الى الوليد فقال بلغني انك اصبتها عنوة قال
معاذ الله فامر واستحلف بين الركن والمقام خمسين يمينا
بالله ما غصب شيئا منها ولا ظلم احدا ولا اصابها الا من
طيب فحلف فقبلها الوليد ودفعها الى ام البنين فمات
محمد بن يوسف باليمن اصابه داء انقطع منه ٥

وفي هذه السنة كان الوليد اراد الشخوص
الى اخيه سليمان خلعه واراد البيعة لابنه من بعده وذلك قبل مرضه
الذي مات فيها ٥ حدثني عمر قال حدثنا علي قال كان الوليد
وسليمان ولي عهده الملك فلما افضى الامر الى الوليد اراد ان
يبايع لابنه عبد العزيز ويخلع سليمان فابا سليمان فاراد على ان
يخلعه من بعده فابا فعرض عليه اموالا كثيرة فابا فكتب الى
عماله ان يبايعوا لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يجبه
احد الا الحجاج وقتيبة وخواص الناس والعباس بن زياد ان

الناس لا يجيبونك الى هذا ولو أجابوك لم أمنهم على الغدر بابنك
فاكتب الى سليمن فليقدم عليك فان لك عليه مكاعده فاردد على
البيعة لبعد الخزيمي بعده فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك
فان اباكان الناس عليه فكتب الوليد الى سليمن يامره بالقدوم فابطا ما عتزم
الوليد على المسير اليه وعلى ان يخلعه فامر الناس بالذهب والمس
بحجره فاخرجت فمرض فمات قبل ان يسير وهو يريد ذلك ٥
قال عمر قال علي واخبرنا ابو عاصم الزيادي عن الهلواث
الكلبي قال كنا بالهند مع محمد بن القسم فقتل الله داهرا وجاءنا كتاب
من الحجاج ان احملوا سليمن فلما ولي سليمن جاءنا كتاب سليمن
ان ازرعوا واجبوا فلا شام لكم فلم نزل بتلك البلاد حتى قام عمر
ابن عبد العزيز فاقفلنا ٥ قال عمر قال علي اراد الوليد ان يبني
مسجد دمشق وكانت فيه كنيسة فقال الوليد لاصحابه اقسمت عليكم
لما اتاني كل رجل منكم ببلنه فجعل كل رجل ياتيه ببلنه ورجل
من اهل العراق ياتيه ببلنتين فقال له ممن انت قال من اهل العراق
قال يا اهل العراق تفرطون في كل شي حتى في الطاعه

وهدموا الكنيسه وبناها مسجدا فلما ولي عمر بن عبد العزيز
شكوا ذلك اليه فقيل ان كل ما كان خارجا من المدينه افتتح عنوه فقال
لهم عمر نرد عليكم كنيستكم ونهدم كنيسة توما فانها
فتحت عنوه وبنيها مسجدا فلما قال لهم ذلك قالوا بل ندع لكم
هذا الذي هدمه الوليد ودعونا كنيسة توما ففعل عمر ذلك ٥
وفي هذه السنه افتتح قتيبه بن مسلم
كاشغر وغزا الصين ٥

ذكر الخبر عن ذلك

رجع الحديث الى حديث علي بن محمد باسناده الذي ذكرت قبل
قال فغزا قتيبه في سنه ثنتين وتسعين وحمل مع الناس عيالهم
وموريدان يحرز عياله في سمرقند خوفا من سليمن فلما عبر النهر
استعمل رجلا من موالية يقال له الخوارزمي على مقطع النهر
وقال لا تجوزن احدا الا بجواز ومضى الى فرغانه وارسل الى شعب
عصام من يسهل له الطريق الى كاشغر وهي ادنى مدائن الصين
فاتاه موت الوليد وهو بفرغانه قال فاخبرنا ابو الزياد عن المهلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اياس قال قال اياس زهير لما عبر قتيبه النهر اتيته فقلت له
انك خرجت ولم اعلم رايك في العيال فاخذ اهبه ذلك وبني الاكابر
معي وفي عيال قد خلفتهم وام عجوز وليس عندهم من يقوم بامرهم
فان رايت ان تكتب لي كتابا مع بعض بني اوجهه فيقدم علي باهلي
فكتب فاعطاني الكتاب فانتهيت الى النهر وصاحب النهر
من الجانب الاخر والويت بيدي فجاء قوم في سفينه فقالوا من انت
وابن حرازك فاخبرتهم فتعدا معي قوم ورد قوم السفينه الى
العسكر فاخبروه قال ثم رجعوا الي فحملوني فانتهيت اليهم
وهم ياكلون واذا جايع فرميت بنفسي فسالني عن الامر واذا اكل
لا اجيبه فقال هذا اعرابي قد مات من الجوع ثم ركبت فمضيت
واتيت مرو فحملت امي ورجعت اريد العسكر وجاء موت الوليد
فانصرف الى مرو قالوا واخبرنا ابو مخنف عن ابيه قال
بعث قتيبه كثير بن فلان الى كاشغر فسبا منها سبيا فحتم
اعناقهم مما افاء الله على قتيبه ثم رجع قتيبه وجاءهم موت الوليد
قال واخبرنا يحيى بن زكريا الهمداني عن اشياخ من اهل خراسان والحكم

ابن عثمن قال حدثني شيخ من اهل خراسان قال وغل قتيبه حتى
بلغ قرب الصين قال فكتب اليه ملك الصين ان ابعث الينا رجلا
من اشراف من معك يخبرنا عنكم ونسأله عن دينكم فانتخب
قتيبه من عسكره اثني عشر رجلا وقال بعضهم عشره من افناء القبايل
لهم جمال واجسام والسن وشعور وباس بعد ما سال عنهم فوجدهم
من صالح من هم منه فكلمهم قتيبه وفاطنهم فراى عقولا وجمالا
فامر لهم بعده حسنه من السلاح والمتاع الجيد من الخز والوشي
واللبن من الثياب والرقيق والبغال والعطر وحملهم على خيول
مطهمه تقاد معهم ودواب يركبونها قال وكان هبيره
ابن المشمرج الكلابي مفوها بسيط اللسان فقال يا هبيره
كيف انت صانع قال اصلح الله الامير ركبت الادب وقاسيت
اقله واخذ به قال سر واعلى بركة الله وبالله التوفيق
لا تضعوا العمايم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه
فاعلموا اني قد حلفت ان لا انصرف حتى اطا بلادهم واختم
ملوكهم واجي خراجهم قال فساروا وعليهم هبيره بن المشمرج

فلما قدموا ارسل اليهم ملك الصين يدعوهم فدخلوا الحمام ثم خرجوا
فلبسوا ثيابا بياضا احسنها الغلايل ثم مسوا الغاليه وقدخنوا
ولبسوا النعال والاردیه ودخلوا عليه وعنده عظما اهل
مملكته فجلسوا فلم يكلمهم الملك ولا احد من جلسايه فمضوا
فقال الملك لمن حضره كيف رايتم هولا قالوا راينا قوما ما هم الا
نسا ما بقي منا احد حين رايهم ووجدرايحتهم الا انتشر ما
عنده قال فلما كان الغد ارسل اليهم فلبسوا الوشي وعمايم الخز
والمطارف وغدوا عليه فلما دخلوا عليه قيل لهم ارجعوا
فقال لاصحابه كيف رايتم هذه الهيه قالوا هذه الهيه اشبه
بهيبه الرجال من تلك الاول ومن اولئك فلما كان اليوم
الثالث ارسل اليهم فشدوا عليهم سلاحهم ولبسوا البيض والمغافر
وتقلدوا السيوف واخذوا الرماح وتكبوا القسي وركبوا
خيولهم وغدوا فنظر اليهم صاحب الصين فراى امثال الجبال
مقبله فلما دنوا ركزوا رماحهم ثم اقبلوا نحوهم مشمرين فقيل
لهم قبل ان يدخلوا ارجعوا فلما دخل قلوبهم من خوفهم قال

فانصرفوا فركبوا خيولهم واختلجوا رماحهم ثم رفعوا خيولهم
كانهم يتطاردون كما فقال الملك لاصحابه كيف ترونهم قالوا
ما رايينا مثل هولا قط فلما امسى ارسل اليهم الملك ان اغدوا
الى زعيمكم وافضلكم رجلا فبعثوا اليه هبيره فقال له حين
دخل عليه قد رايتم عظيم ملكي وانه ليس احد يمنعكم مني وانتم
في بلادي وانما انتم بمنزله البيضه في كفي وانا سايلك عن امر
فان لم تصدقني قتلتكم قال سل قال الم صنعتم ما صنعتم من الزي
في الاول والثاني والثالث قال اما زينا الاول فلباسنا في
اهالينا ودخارعنهم واما يومنا الثاني فاذا اتينا
امرا فانا واما اليوم الثالث فربما غلبونا فاذا هاجما هيج
وفزع كناهاكي قال ما احسن ما دبرتم دهركم فانصرفوا الى
صاحبكم فقولوا له ينصرف فاني قد عرفت حرصه وقله
اصحابه والا بعثت عليكم من يهلككم ويهلكه
قال له كيف يكون قليل الاصحاب من اول خيله في بلادك واخرها
في منابت الزيتون وكيف يكون حريصا من خلف الدنيا فادرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها وغراك وامّا تخويفك ايّانا بالقتل فانّا لنا اجالًا اذا حضرت
فاكرمها القتل فلسنا نكرهه ولا نخافه قال فما الذي يرضي
صاحبك قال انه قد حلف لا ينصرف حتّى يطأ ارضكم ويجتمع
ملوككم ويعطي الجزية قال فانا نخرجه من يمينه نبعث اليه
تراب من تراب ارضنا فيطأه ونبعث ببعض ابنائنا فيختم
ونبعث اليه بخزية برضاهما قال فدعا بصحاف من ذهب
فيها تراب وبعث بخ وذهب واربعة غلمان من ابناء
ملوكهم ثم اجازهم واحسن جوائزهم فساروا فقدموا
بما بعث به فقبل الجزية وختم الغلمة وردّهم ووطي التراب
فقال سواده بن عبد الملك السلولي

لا عيب في الوفد الذين بعثتهم للصين اذ سلكوا طريق المنهج
كسروا الجفون على القذى خوف الردى حاشى الهم هبيرة بن مشمرج
لم يرض غير الختم في اعناقهم ورهاين دفعت بحمل سمرج
ادّي رسالتك التي استرعيته وانا كفيل من حنث اليمين مخرج

قال فاوفد قتيبة هبيرة الى الوليد فمات بقريه من فارس ورثاه

سواده فقال

لله قرّ هبيرة بن مسمرح ماذا تضمّن من ندي وجمال
وبديهة يغدا بها ابناؤها غدر احتفال مشاهد الاقوال
كان الربيع اذا السنون تتابعت والليث غرّ تكعكع الابطال
فسقت بقبر به حيث امسى في ثرى غرّ يرجّى نسله هطّال
بكت الجياد الصافنات لفقده وبكاه كل مثقّف عسّال
وبكته شعث لم يجدن مواسيا في العام ذي السنوات والاهوال
قال وقال ابو هليون كان قتيبة اذا رجع من غزاته كل
سنه اشتهى اثنى عشر فرسا من جياد الخيل واثنى عشر هجينا
لاجاوز بالفرس اربعه الف فيقام عليها الى وقت الغزو
فاذا اتاه وقت الغزو وعسكر قيّت واضمرت فلا يقطع نهرا
بخيل حتّى تخفّ لحومها فيحمل عليها من يحمله في الطلايع وكان
يبعث في الطلايع الفرسان من الاشراف ويبعث معهم رجالا
من العجم ممن يستبصر على تلك الفجوج وكان اذا بعث بطليعة
امر بلوح فنقش ثم يشقّه شقّتين فاعطاه شقّه واحتبس

شقه ليلا يمثل مثلها وبامره ان يدفنها في موضع يصفه
له من مخاضه معروفه او تحت شجره معلومه اوحز به
ثم يبعث بعده من يستبريها ليعلم اصادق طليعته ام لا ٥
وقال ثابت قطنه العسكي يذكر من قتل من ملوك الترك
افر العين مقتل كازرنك وكشبير وما لاقي ساز
وقال الكميت يذكر غزوه السغد وخوارزم
وبعد في غزوه كانت مباركه تردي ذراعه اقوام وتختصد
نالت عمامتها فيلا بواباها والسغد حين دنا شوبوها البردا
اذ لا يزال له نهب يفضله من المقاسم لا وخش ولا نكد
تلك الفتوح التي تبلي بحجتها على الخليفه انا معشر جشد
لم تثن وجهك عن قوم غزوتهم حتى تنال لهم بعدا وقد بعدوا
لم ترض من حصنهم ان كان ممتنعا حتى يكبر فيه الواحد الصمد
وفي هذه السنه بويع سليمن بن عبد الملك
بالخلافه وذلك في اليوم الذي توفي فيه الوليد
ابن عبد الملك وهو بالرمله ٥

وفيها عزل سليمن بن عبد الملك عثمن بن حيان عن المدينه ذكر
محمد بن عمر انه نزعه عن المدينه لسبع بقين من شهر رمضان
سنه ست وتسعين قال وكان عمله على المدينه ثلث سنين ٥
وقيل كانت امرته عليها سنتين غير سبعه ليال ٥
قال الواقدي وكان ابو بكر بن عمرو بن حزم قد استاذن عثمن
ان ينام في عدوة الجلس للناس ليقوم ليله اجمعي وعشرين
فاذن له وكان ايوب بن سلمه المخزومي عنده وكان الذي بين ايوب
ابن سلمه وبين ابي بكر بن عمرو بن حزم شيا فقال ايوب
لعثمن الم تر الى ما يقول هذا انما هذا منه رياء فقال عثمن قد رايت
ذلك وليست لابي ان ارسلت اليه علوه ولم اجده جالسا
لاجلدنه مايه ولاحلقن راسه ولحيته قال ايوب فجاني
امراته فعجلت من السحر فاذا شمعه في الدار فقال عجل المرءي
فاذا رسول سليمن قد قدم على ابي بكر بتاميره وعزل عثمن
وحده قال ايوب فدخلت دار الامان فاذا ابن حيان جالس
واذا اباي بكر على كرسي يقول للحداد اضرب في رجل هذا

الحديد ونظر الى عثمن وقال

أبوا على ادبارهم كشفا والأمر يحدث بعده الأمر

وفي هذه السنه عزل سليمن بن عبد الملك

يزيد بن المهلب عن العراق وامّر عليه يزيد بن المهلب

وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقبل آل ابي عقيل

ويبسط عليهم العذاب ○ فحدثني عمر بن شبّه قال حدثني علي

ابن محمّد قال قدم صالح العراق على الخراج ويزيد على الحرب

فبعث يزيد زياد بن المهلب على عمان وقال له كاتب صالحا

واذا كتبت اليه فابدا باسمه واخذ صالح آل ابي عقيل وكان

يعذّبهم وكان يلي عذابهم عبد الملك بن المهلب ○

وفي هذه السنه قتل قتيبه بن مسلم بخراسان

ذكر الخبر عن سبب مقتله

وكان سبب ذلك انّ الوليد بن عبد الملك لما اراد ان يجعل ابنه عبد العزيز

ابن الوليد ولي عهده دسّ في ذلك الى الفوّاد والشعرا فقال

جرير في ذلك

اذا قيل ايّ الناس خير خليفة اشارت الى عبد العزيز الاصابع

رأوه احقّ الناس كلهم بها وما ظلموا فابعدوه وسارعوا

وقال ايضا جرير يحضّ الوليد على بيعه عبد العزيز

يا عبد العزيز سمت عيون الرعيه اذ تجبّرت الرعا

اليه دعت دواعيه اذا ما عماد الملك خرّ والتما

وقال اولوا الحكومه من قريش علينا البيع ان بلغ الغلا

راوا عبد العزيز ولي عهد وما ظلموا ابدا ولا اساوا

فماذا تنظرون بها وفيكم جسور بالعظايم واعتلا

فرجّعها بازملها اليه امير المومنين اذا اتانا

فانّ الناس قد مدّوا اليه اكفّهم وقد برح الخفا

ولو قد بايعوك وليّ عهد لقام الوزن واعتدل البنا

فتابعه على خلع سليمن الحجّاج بن يوسف وقتيبه ○ ثمّ

هلك الوليد وقام سليمن بن عبد الملك فخافه قتيبه ○

قال علي بن محمّد اخبرنا بشر بن عيسى بن الحسن بن رشيد

وكليب بن خلف عن طفيل بن مرداس وجله بن فروخ

عن محمد بن عزيز الكندي وحبلة بن ابي رواد ومسلم بن محارب
عن السكن بن قتادة ان قتيبة لما اتاه موت الوليد بن عبد الملك
وقيام سليمان اشفق من سليمان لانه كان يسعى في بيعة عبد العزيز
ابن الوليد مع الحجاج وخاف ان يولي سليمان يزيد بن المهلب خراسان
قال فكتب اليه كتابا يهنيه بالخلافة ويعزيه على الوليد ويعلمه بلاءه
وطاعته لعبد الملك والوليد وانه له على مثل ما كان لهما
عليه من الطاعة والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه
كتابا اخر يعلمه فيه فتوجه ونكايته وعظم قدره عند ملوك
العجم وهيبته في صدورهم وعظم صوته فيهم وندم المهلب وآل
المهلب وحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه وكتب
كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلثة مع رجل من اهله
وقال له ادفع هذا الكتاب فان كان يزيد بن المهلب حاضرا فقراه
ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب فان قراه والقاه الى
يزيد فادفع اليه هذا الكتاب وان قرأ الاول ولم يدفعه الى
يزيد فاحتبس الكتابين الاخرين قال فقدم رسول قتيبه

فدخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقراه
ثم القاه الى يزيد فدفع اليه كتابا اخر فقراه ثم رمى به الى يزيد
فاعطاه الكتاب الثالث فتمغرلونه ثم دعا بطين فختمه ثم امسكه
بيده واما ابو عبيدة معمر بن المثنى فانه قال فيما اجل ثني
عنه كان في الكتاب الاول وقيعة في يزيد بن المهلب وذكر غدره
وكفره وقلة شكره وكان في الثاني ثناء على يزيد وفي
الثالث لئن لم تقر لي على ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعنك خلع
النعل ولاملانها عليك خيلا ورجالا وقال ايضا لما قرأ سليمان
الكتاب الثالث وضعه بين مثالين من المثل التي تحته ولم يجبه
في ذلك مرجوعا ما

رجع الحديث الى حديث علي بن محمد

قال ثم امر يعني سليمان رسول قتيبه ان ينزل فحول الى دار الضيافة
فلما امسى دعا به سليمان فاعطاه صرة فيها دنانير فقال هذه
جايزتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسولي
معك بعهده قال فخرج الى اهله وبعث معه سليمان رجلا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد القيس ثم أحد بني ليث يقال له صعصعة أو مصعب فلما
كانا بحلوان تلقاهم الناس بخلع قتيبة فرجع الجري ودفع العهد
إلى رسول قتيبة وقد خلع واضطرب الأمر فدفع إليه عهده فاستشار
إخوته فقالوا لا نبوء بك سليمان بعد هذا ٥

قال علي وحدثني بعض العبريين عن أشياخ منهم أن توبة بن
إلى أسيد العبري قال قدم صالح العراق فوجهني إلى قتيبة ليطلعني
على ما في يديه فصحبني رجل من بني أسد فسألني عما خرجت فيه
وكاتمته أمري فأتانا لنسير إذ سنح لنا سانح فنظر إلى رفيقي
فقال أرى في أمر جسيم وأنت تكتمني فمضيت فلما كنت بحلوان
تلقاني الناس بقتل قتيبة ٥

قال علي وذكر أبو الزيال وكليب بن خلف وأبو علي الجوزجاني
عن طفيل بن مرداس وأبو الحسن الجشمي ومصعب بن حيان
عن أخيه مقاتل بن حيان وأبو مخنف وغيرهم أن قتيبة لما هم
بالخلع استشار إخوته فقال له عبد الرحمن اقطع بعثا فوجه
فيه كل من تخافه ووجه قوما إلى مرو سرا حتى تنزل سمرقند

وقل لمن معك من أحب المقام فله المواساة ومن أراد الانصراف
فغير مستكره ولا ممنوع بسوء فلا يقيم معك إلا مناصح وقال
عبد الله اخلعه مكانك وادع الناس إلى خلعه فليس يختلف عليك
رجلان فأخذ برأي عبد الله فخلع سليمان ودعا الناس إلى خلعه فقال
أيها الناس إني قد جمعتكم من عين التمر وفيض البحر فضممت الأخ
إلى أخيه والولد إلى أبيه وقسمت بينكم فيكم وأجريت عليكم أعطياتكم
غير مكدر ولا موخر وقد جئتم الولاة قبلي أتاكم أمينه
فكلبا إلى أمير المؤمنين إن خراج خراسان لا يقيم بطني ثم جاكم
أبو سعيد فدوم بكم ثلث سنين لا تدرون في طاعة أنتم أم في
معصيته لم يحب فيأول لم ينكا عدوا ثم جاكم بنوه بعده يزيد
فجال بأبي الدنيا وإنما خليفتكم يزيد بن مروان هبنقه
القيسي قال فلم يجبه أحد فغضب فقال لا أعز الله من نصرتم
والله لو اجتمعتم على عنز ما كسرتم قرنه يا أهل السافلة ولا
أقول العالية يا أوباش الصدقة جمعكم كما تجمع إبل الصدقة
من كل أوب يا معشر بكر وائل يا أهل الصفح والكذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبخل باي يوميكم تفخرون يوم حربكم ام يوم سلمكم
فوالله لانا اعز منكم يا اصحاب مسيلمة يا بني دميم ولا اقول
تميم يا اهل الحور والعصف والغدر كتم تسمون الغدر في
الجاهلية كيسان يا اصحاب شجاع يا معشر عبد القيس القساه
تبدلتم بأبر النخل اعنة الخيل يا معشر الازد تبدلتم بقلوس السفن
اعنة الخيل الحصن ان هذا البدعة في الاسلام والاعراب
وما الاعراب لعنة الله على الاعراب يا كناسة المصرين جمعتكم
من منابت الشيح والقيصوم ومنابت الفلفل تركبون البقر والحمر
في جزيرة ابن كاوان حتى اذا جمعتكم كما تجمع قزع الخريف قلتم
كيت وكيت اما والله اني لابن ابيه واخو اخيه اما والله لاعصبنكم
عصب السلمة ان حول الصلبان الرمة يا اهل خراسان
هل تدرون من وليكم وليكم يزيد بن شروان كاني بامين من جا
وجلم قد جاءكم فغلبكم على فيكم واظلالكم ان هاهنا
نارا ارموها ارم معكم ارموا عن ضركم الاقصا قد استخلف عليكم
ابو نافع ذو الودعات ان الشام اب مبرور وباب العراق

اب مكفور حتى متى يتبطح اهل الشام بافنيتكم وظلال دياركم
يا اهل خراسان انسبوني تجدوني عراقيا ثم انسبوني عراقيا الاب
عراقي والمولد عراقي الهوى والراي والدين وقد اصبحتم اليوم
فيما ترون من الامن والعافية وفتح الله لكم البلاد وامن سبلكم
والطعينة تخرج من مرو الى بلخ بغير جواز فاحمدوا الله على
النعمة وسلوه الشكر والمزيد قال ثم نزل ○
ودخل منزله فاتاه اهل بيته فقالوا ما رايناك اليوم قط والله ما
اقصرت على اهل العالية وبني شعارك ودثارك حتى تناولت
بكرا وبني انصارك ثم لم ترض بذلك حتى تناولت تميما وبني اخوتك
ثم لم ترض حتى تناولت الازد وبني عمك فقال لما تكلمت فلم يجبني
احد غضبت فلم ادر ما قلت ان اهل العالية كابل الصدقة
قد جمعت من كل آوب واما بكر فانها امة لا تمنع يد لامس واما
تميم فجمل اجرب واما عبد القيس فما يضرب العير بذنبه واما
الازد فاعلاج شرار من خلق الله لو ملكت امورهم لوسمتهم
قال فغضب الناس وكرهوا خلع سليم وغضبت القبايل من

ثم قيبه واجمعوا على خلافه وخلعه وكان اول من تكلم في ذلك
الازد فاتوا الحصين بن المنذر فقالوا ان هذا قد دعا الى ما قد عا
اليه من خلع الخليفه وفيه فساد الدين والدنيا ثم لم يرض
بذلك حتى قصرنا وشتمنا فما ترى يا ابا خيبر وكان يكنى في العرب
بابي سيسان ويقال كنيته ابو محمد فقال لهم حصين معشر خراسان
تعدل هذه القبيله الاحماس وتميم اكثر الحسين وهم فرسان خراسان
ولا يرضون ان تصير الامر في غير مضر وان اخرجتموهم من الامر
اعانوا قيبه فقالوا انه قد وتر بني تميم بقتل ابن الاسيتم قال لا
تنظروا الى هذا فانهم يتعصبون للمضريه فانصرفوا وارادوا ان يرا حصين
فاراد وا ان يولوا عبد الله بن جود ان الجهضمي فابى وتدافعوها
فرجعوا الى حصين فقالوا قد تدافعنا الرياسه فنحن نوليك امرنا
وربيعه لا تخالفك قال لا انا قد بلي في هذا الاجل قالوا ما تراي
قال ان جعلتم هذه الرياسه في تميم تمم امركم قالوا فمن ترى من
تميم قال ما ارى احدا غير وكيع فقال حيان مولى بني سيسان
ان احدا لا يقلد هذا الامر فيصلا لجده وبلاد مه ويتعرض

للقتل فان قدم امير اخذه بما جنى وكان المهنا لغيره الا هذا الاعرابي
وكيع فانه مقدام لا يبالي ما ركب ولا ينظر في عاقبه وله عشيره
كثيره تطيعه وهو موتور يطلب قيبه برياسته التي صرفها
عنه وصيرها لضرار بن حصين بن زيد الفوارس بن حصين ضرار
الضبي فمشى الناس بعضهم الى بعض سرا وقيل لقيبه ليس يفسد
امر الناس الا حيان فاراد ان يغتاله وكان حيان يلاطف حتى
الولاه فلا يخوف عليه شيئا قال فدعا قيبه رجلا بقتل حيان
وسمعه بعض الخدم فاتى حيان فاخبره فارسل اليه يدعوه فحذر
وتمارض واتى الناس وهم جمع فسالوه ان يقوم بامرهم فقال نعم
وتمثل قول الاشهب بن رميله

سراجي ما جنيت وان ركبي لمعتمد الى نضد ركين

قال وبخراسان يومئذ من المقاتله من اهل البصره ومن اهل
العاليه تسعه الف وبكر سبعه الف وبنيهم الحصين
ابن المنذر وتميم عشره الف عليهم ضرار بن حصين الضبي
وعبد القيس اربعه الف عليهم عبد الله بن علوان عودي والازد

عشره الف راتهم عبد الله بن جودان وعبد الله بن صلوان ومن
اهل الكوفه سبعه الف عليهم جهم بن زحر او عبيد الله
ابن علي والموالي سبعه الف عليهم حيان وحيان يقال انه من
الديلم ويقال انه من خراسان وانما قيل له نبطي للكثيه
فارسل حيان الى وكيع ارايت ان هفت عنك واعتك
تجعل لي جانب نهر بلخ خراجه ما دمت والياً قال نعم للعجم
هولا يقاتلون على غير دين فدعوهم يقتل بعضهم بعضاً قالوا
نعم فبايعوا وكيعاً سراً فاتى ضرار بن حصين قتيبه فقال ان
الناس يخلعون الى وكيع وهم يبايعونه وكان وديع ياتي
منزل عبد الله بن مسلم الفقيه فيشرب عنده فقال عبد الله
هذا لحسد وكيعاً وهل الامر باطل وكيع في بيتي يشرب
ويسكر ويبيت في ثيابه وهذا يزعم انهم يبايعونه قال وجا
وديع الى قتيبه فقال احذر ضراراً فاني لا امنه عليك
فاترك قتيبه ذلك منهما على التحاسد وتمارض وكيع
ثم ان قتيبه دس ضرار بن سنان الضبي الى وديع فبايعه

سراً فتبين لقتيبه ان الناس يبايعونه فقال لضرار قد كنت
صدقتني قال اني لم اخرك الا بعلم فاثرك ذلك مني على الحسد
وقد قضيت الذي كان علي قال صدقت وارسل قتيبه الى وكيع
يدعوه فوجده رسول قتيبه قد طلا على رجله مغره وخرزاً وودعاً
وعنده رجلان من زهران يرقيان رجله قال له اجب الامير
قال قد تري ما برجلي فرجع الرسول الى قتيبه فاعاده اليه
وقال يقول لك ايتني محمولاً على سرير قال لا استطيع
قال قتيبه لشربل ابن الصامت الباهلي ايتني وايل وكان على
شرطه ورجل من غني انطلقا الى وكيع فاتياني به فان ابا فاضربا
عنقه ووجه معهما خيلاً ويقال كان على شرطه بخراسان
ورقاء بن نصر الباهلي ٥
قال علي قال ابو الذيال قال ثمامه بن حزن العنوي ارسل
قتيبه الى وكيع من ياتيه به فقلت انا ايتك به اصلحك الله
فقال ايتني به فاتيت وكيعاً وقد سبق اليه الخبر ان الخيل
تاتيه فلما راني قال يا ثمامه ما دهى الناس فاديت فقال لولا

من اتاه هريم بن ابي طحمه في ثمنيه ٥
قال وقال الحسن بن رشيد الجوزجاني ارسل قيبه الى وكيع
فقال هريم انا اتيك به قال فانطلق قال هريم فرجعت بردوني
مخافه ان يردني فاتيت وكيعا وقد خرج ٥
قال وقال كليب بن خلف ارسل قيبه الى وكيع شعبه بن ظهير
احد صخر بن نهشل فاتاه فقال يابن ظهير لبث قليلا
يلحق الكتاب ثم دعا بسكين فقطع خزا كان على رجليه ثم لبس
سلاحه وتمثل
شدوا علي سري لا تقلف يوم لهمدان ويوم للصدف
وخرج وجه ونظر اليه نسوه فقلن ابو مطرف وجه فجا
هريم بن ابي طحمه في ثمنيه فهم عميره بن البريد بن ربيعه
العجيفي ٥ قال حمزه بن ابرهيم وغيره ان وكيعا خرج فلقاه
رجل فقال ممن انت قال من بني اسد قال ما اسمك قال
ضرغامه قال ابن من قال ابن ليث قال دونك هذه الرايه ٥
قال ثم رجع الى حديثهم

قالوا فخرج وكيع وامر علمانه فقال اذهبوا بثقلي الى بني العم
فقالوا لا نعرف موضعهم قال انظروا رجلين محمودين احدهما
فوق الاخر فوقهما منحلاه فهم بنو العم قال كان في العسكر
منهم خمس مايه قال فنادى وكيع في الناس فاقبلوا ارسالا من كل
وجه فاقبل في الناس يقول
قوم اذا حمل مكروهه شد الذرا سيف لها والجزم
وقال قوم تمثل وكيع حين خرج
الجزم يلقمن ان عاد فخسه ابني سلاحي لن يطيروا اباعزل
واجتمع الى قيبه اهل بيته وخواص من اصحابه وثقاته فهم اياس
ابن سهل ابن عمرو بن عم قيبه دنيا وعبد الله بن والان العدوي
وناس من رهطه بني وابل واتاه جبان بن اياس العدوي في عشره
فيهم عبد العزيز بن الحرث قال واتاه ميسره الجدلي وكان شجاعا
فقال ان شيت اتيتك براس وكيع فقال قف مكانك وامر
قيبه رجلا فقال نادي في الناس اين بنو عامر فنادى اين ابنو عامر
فقال له محفز جز الملاني وقد كان جفاهم حيث

وضعتهم قال نادا ذكركم الله والرحم فادى محفزات قطعها
قال نادلكم العتبي قاداه محفزا وغيره اقالنا الله اذا فقال
قيبه

يا نفس صبرا على ما كان من ألم اذلم اجد لقصول القوم اقرانا
ودعا بعمامة كانت امه بعثت بها اليه فاعتم بها كان يعتم
بها في الشدايد ودعا ببردون له مدرب كان يطير اليه في
الزحوف فقرب اليه لبركبه فجعل يغمز حتى اعياه فلما
راى ذلك عاد الى بريه فقعد عليه وقال دعوه فان هذا امر يراد
وجاء حيان النبطي في العجم فوقف وقيبه واجد عليه فوقف
معه عبد الله بن مسلم فقال عبد الله لحيان احمل هذين الطرفين
قال لم بان لذلك فغضب عبد الله وقال ما ولني قوسي قال حيان
ليس هذا يوم قوس فارسل وكيع الى حيان ابن ما وعدتني
فقال حيان لابنه اذا رايتني قد حولت فلسوي ومضيت
نحو عسكر وكيع فلم يمر معد من العجم الى موقف بن حيان مع العجم
فلما حول حيان فلسوته مالت الاعاجم الى عسكر

وكيع فكبر اصحابه وبعث قيبه اخاه صالحا الى الناس فرماه
رجل من بني ضبة يقال له سليم الزنجيرج وهو اخر ثوب
ويقال بل رماه رجل من بكر فاصاب هامته فحمل الى قيبه وراسه
مايل فوضع في مصلاه قال وقال السري الازدي رمى صالحا
رجل من بني ضبة فاثقله وطعنه زياد بن عبد الرحمن الازدي
من بني شريك بن مالك ٥

قال وقال ابو مخنف حمل رجل من غني على الناس فراى رجلا
مجففا فشبهه بحمهز بن زحر بن قيس فطعنه وقال

ان غنيا اهل عز ومصدق اذا اجاربوا والناس مقتتلون

فاذا الذي طعن عجلي ٥ وتهايج الناس واقبل عبد الرحمن بن مسلم
نحوهم فرماه اهل السوق والغوغا فقتلوه واحرق الناس موضعا
كانت فيه ابل لقيبه ودوابه ودنوا منه فقاتل عنه رجل
من باهلة من بني وابل فقال له قيبه الحق بنفسك فقال
بئسما جزيتك اذا وقد اطعمتني الحرمق والبستني الزرمق
قال فدعا قيبه بدابه فاتى بردون فلم يقر لركبه فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان له لشانا فلم يركبه وجلس فجاء الناس حتى بلغوا الفسطاط فخرج
اياس بن بيهس وعبد الله بن الان حين بلغ الناس الفسطاط وترك
قتيبة وخرج عبد العزيز بن الحرث يطلب ابنه عمرا او عمرة
فلقيه الطائي فخبره ووجد ابنه فارد فقد قال وقطن قتيبة
للهيثم بن المخلل وكان ممن يعبر عليه فقال
اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني
قال وقتل معه اخوته عبد الرحمن وعبد الله وصلح وحصين وعبد الكريم
بنو مسلم وقتل ابنه كثير بن قتيبة وناس من اهل بيته وجاء
اخوه ضرارا استنقذه اخواله وامه غرا ابنة ضرار بن القعقاع
ابن معبد بن زرارة ٥ وقال قوم قتل عبد الكريم بن مسلم بقرون
قال ابو عبيدة قال ابو ملك قتلوا قتيبة سنة ست وتسعين
وقتل من بني مسلم احد عشر رجلا فصبلهم وكيع سبعة منهم
لصلب مسلم واربعة من بني ابائهم قتيبة وعبد الرحمن
وعبد الله الفقيه وعبيد الله وصالح وزياد ومحمد
بنو مسلم وكثير بن قتيبة ومعلى بن عبد الرحمن ولم ينج من

صلب مسلم غير عمرو وكان عامل الجوزجان وضرار وكانت
امه الغرا ابنة ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة فجاء اخواله
فرفعوه حتى نجوه ففي ذلك يقول الفرزدق
عشية ما ودى ابن غرا انه له من سوانا اذ دعا ابوان
وضرب اياس بن عمرو بن اخي مسلم بن عمرو على رقبته فعاش ٥
قال فلما غشي القوم الفسطاط قطعوا اطنابه قال زهير
فقال جهم بن زحر لسعد اترك فخذ راسه وقد اثخن جراحا
فقال اخاف ان يحول الخيل قال تخاف وانا الى جنبك فنزل
سعد فشق موقعه الفسطاط فاخذ راسه فقال الحصين بن المنذر
وان ابن سعد وابن زحر تعاورا بسيفيهما راس الهمام المتوج
عشية جئنا بابن زحر وجئتم بادعم مرقوم الذراعين دنزج
اصم غداني كان جبينه اطاخه نقش في اديم مجمج
قال ولما قتل مسلمة يزيد بن المهلب استعمل على خراسان
سعيد حديثه بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص
فحبس عمال يزيد وحبس فيهم جهم بن زحر الجعفي وعاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غرابه رجل من باهله فقيل له هذا قاتل قتيبه فقتله في العراب
فلامه سعيد فقال امرتني ان استخرج منه المال فعذبته
فاتى على اجله ○
قال وسقطت على قتيبه يوم قتل جاريه له خوارزميه فلما
قتل خرجت فاخذها بعد ذلك يزيد بن المهلب فهي ام خلده
قال علي قال حمزه بن ابرهيم وابو البقطان لما قتل قتيبه صعد
عماره بن حبته الرياحي المنبر فتكلم فاكثر فقال له وكيع
دعا من قدرك ومقدارك ثم تكلم وكيع فقال مثلي ومثل قتيبه
كما قال الاول

من نبك العير ينبك نباكا

اراد قتيبه ان يقتلني وانا اقتاله

قد جربوني ثم جربوني من غلق من روس الناس
حتى اذا شبت وشيبوني خلوا عناني وتركبوني

انا ابو مطرف ○ قال واخبرنا ابو معويه عن طلحه بن اياس
قال قال وكيع يوم قتل قتيبه

انا ابن خزف تمنعني قبايلها للصالحات وعمي قيس عيلانا
ثم اخذ بلحيته ثم قال

شيخ اذا جمل مكر وهده شد الشراسيف لها والحريم
والله لا قتلن ثم لا قتلن ولا صلبن ثم لا صلبن اني والغ دما ان
مر زبانكم كهذا ابن الزانيه فراعلى عليكم اسعاركم والله ليسعرن
القفير في السوق غدا باربعه او لاصلبنه صلوا على نبيكم
صلى الله عليه ثم نزل ○ قال علي اخبرنا المفضل بن محمد
وشيخ من بني تميم ومسلمه بن محارب قالوا طلب وكيع راس قتيبه
وخاته فقيل له ان الازد احرزته فخرج وكيع وهو يقول
ردوني سعد القين اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر
لا خير في احرم جياد القرع في اي يوم لم ارع ولم ارع
والله الذي لا اله غيره لا برح حتى اوتى براسي او يذهب
براسي مع راس قتيبه وجاء بخشب فقال ان هذه الخيل لا بد
لها من فرسان يتهدد بالصلب فقال له حصين يا ابا مطرف
توتى به فاسكن واتى حصين الازد فقال احمقى انتم باتباعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعطيناه المقاد وعرض نفسه ثم تاخذون الراس اخرجوه
لعنه الله من راسي فجاوا بالراس فقالوا يا با مطرف ان هذا
هو اخترّه فاشكمه قال نعم فاعطاه ثلثة الف وبعث
بالراس مع سليط بن عبد الكريم الحنفي ورجال من القبايل وعليهم
سليط ولم يبعث من بني تميم احدًا ○ قال قال ابو الذيال كان
فيمن ذهب بالراس ابن فسن حسان اخو بني عليّ ○
قال ابو مخنف وفي ولج لحيان النسبطي مما كان اعطاه ○
قال قال خريم بن ابي يحيى عن اشياخ من قيس قالوا قال
سليمن للمهزل بن وفر حين وضع راس قتيبه ورووس اهل
بيته بين يديه هل سرك هذا يا مهزل قال لو سرني سنا قومًا
كثيرًا فكلمه خريم بن عمرو والقعقاع بن خليد فقال ابن
في دفن رووسهم قال نعم وما اردت بهذا كله ○
قال علي قال ابو عبد الله السلمي عن يزيد بن سويد قال قال
رجل من عجم اهل خراسان يا معشر العرب قتلتم قتيبه منا
والله لو كان قتيبه منا مات فينا جعلناه في تابوت

فكنا نستفتح به اذا غزونا وما صنع احد قط بخراسان ما صنع
قتيبه الا انه قد غدر وذلك ان الحجاج كتب اليه ان احتلهم
في الله واقتلهم في الله ○ قال وقال الحسن بن رشيد قال
لا صبهبذ لرجل يا معشر العرب قتلتم قتيبه ويزيد وما سيدا
العرب قال فايهما كان اعظم عندكم واهيب قال لو كان
قتيبه بالمغرب باقصى حجر به في الارض مكبلا بالحديد
ويزيد معنا في بلادنا والى عملنا لكان قتيبه اهيب في صدورنا
واعظم من يزيد ○ قال علي قال المفضل بن محمد الضبي
جاء رجل الى قتيبه يوم قتل وهو جالس فقال اليوم يقتل ملك
العرب وكان قتيبه عندهم ملك العرب فقال له اجلس ○
قال وقال كليب بن خلف حدثني رجل ممن كان مع وكيع حين قتل
قتيبه قال امر وكيع رجلا فاتاني بسلبه قيل فمر
ابن عبيد الحجري على الى الحجر الباهلي فسلبه فلغ وكيعا
فضرب عنقه ○ قال ابو عبيد قال عبد الله بن عمر
من تيم اللات ركب وكيع ذات يوم فاتوه بسلب ان فامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به فقتلى فقيل لله لبس عليه القتل انما عليه الجد فقال
لا اعاقب بالسياط ولكني اعاقب بالسيف فقال
ابن توسعه

كما بكى من الباهلي فهذا العدائي شر وشر

وقال ايضا

ولما راينا الباهلي بن مسلم تحير عمماه عجبا مهندا

وقال الفرزدق يذكر وقعه وكيع

ومنا الذي سل السيوف وشاهها عشية باب القصر من
وغمان

عشية لم تمنع بنبها قبيله بعز عراقي ولا بيمان

عشية ما ودان عرا انه له من سوانا اذ دعا ابوان

عشية لم تستثن هوازن عامر ولا غطفان عوف بن ذبيان

عشية ود الناس انهم لنا عبيدا اذ الجمعان يصطربان

راوا جبلا يعلو الجبال اذا التقت رؤوس كبير بهن يتقطعان

رجال على الاسلام اذ ما تجلدوا على الدين حتى شاع كل مكان

وحتى دعا في سور كل مدينة منادي بنادي فوقها باذان

فجئ وبيع بالجماعة اذ دعا اليها بسيف صارم وبنان

جزا باعمال الرجال كما جزي بيدر وفي بالي موك في جنان

وقال الفرزدق في ذلك ايضا

اتاني ورجلي بالمدينة وقعة لآل تميم اقعدت كل قايم

وقال علي اخبرنا خريم بن لبي يحيى عن بعض عمومته قال اخبرني
شيوخ من غسان انا لنشبه العقاب اذ نحن رجل يشبه
الفيوج معه عصا وجراب قلنا من اين اقبلت قال من خراسان
قلنا فهل كان بها من خبر قال نعم قتل قتيبة بن مسلم امس فعجبنا
لقوله فلما راى انكارنا ذلك قال اين تروني الليلة من افريقيه
ومضى واتبعناه على حمولنا فاذا شيء يسبق الطرف ○

وقال الطرماح

لولا فوارس مذحج ابنت مذحج والازد زعزع واستبيح
العسكر

وتقطعت بهم البلاد ولم يأب منهم الى اهل العراق مخبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستضلعت عقد الجماعه وازدرى امر الخليفه واستهل المنكر
قوم هم قتلوا قتيبه عنوه والخيل حاجه عليها العثير
بالمرج مرج الصين حيث تبينت مضر العراق من الاغر الابهر
اذ حالفت جزعا ربيعه كلها وتفرقت مضر ومن تيمضر
وتعلمت ازد العراق ومذحج الموت يجمعها ابوها الاكبر
فحطان تضرب راس كل لوائها مددا قواسيه وموت احمر
فبعزنا نصر النبي محمد وبنا تثبت في مشق المنبر
وقال عبد الرحمن بن حسانه الباهلي
كان ابا حفص قتيبه لم ينر بجيش الى جيش ولم يعل منبرا
ولم يخف الرايات والقوم حوله وقوف ولم يشهد له الناس
عسكرا
دعته المنايا فاستجاب لربه وراح الى الجنات عفا مطهرا
فما رزئ الاسلام بعد محمد بمثل ابي حفص فكيه عنهرا
يعني ام ولده ن وقال الاصم بن الحجاج يرثي قتيبه
الم ماب للاحياء ان يعرفوا الثا بلي خير اولي الناس بالمجد والفخر

نقود تميما والموالي ومذحجا وازد وعبد القيس والحي من بكر
نقتل من شينا بعز ملكنا ونحبس من شينا على الخسف والقسر
مسلمكم من عسكر قد حوت لكم استنا والمقربات بنا الجري
وكم من حصون قد اخذنا منيعه ومن بلد سهل ومن جبل وعر
ومن بلد لم يعزها الناس قبلنا غزونا نقود الخيل شهرا الى شهر
مررن على الغر والجدود ووقن على النفر حتى ما تهال من النفر
وحتى لوان النار شبت واكرهت على النار خاضت في الوغا لهب الجمر
تلاعب اطراف الاسنه والقنا بلبانها والموت في لجج خضر
بهن لجنا اهل كل مدينه من الشرك حتى جاورت مطلع الفجر
ولم تعجلنا المنايا لجاورت بنا ردم ذي القرنين ذا الصخر والقطر
ولكن اجالا وقتنا ومدة تناهى اليها الطيبون بنو عمرو
وفي هذه السنه عزل سليمن بن عبد الملك
خلد بن عبد الله القسري عن مكه وولاها
طلحه بن داود الحضرمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك ارض الروم الصائفة ففتح حصنا
يقال له حصن عوف ٥
وفي هذه السنة توفي قرة بن شريك العبسي وهو امير مصر
في صفر في قول بعض اهل السير ه وقال بعضهم كان هلاك قرة
في حياة الوليد في سنة خمس وتسعين في الشهر الذي هلك فيه
الحجاج ٥ وحج بالناس في هذه السنة ابو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم الانصاري كذلك حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره
عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر ٥ وكذلك قال الواقدي وغيره
وكان الامير في هذه السنة على المدينة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم وعلى مكة عبد العزيز بن خالد بن اسيد ه
وعلى حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب ه
وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن ٥ وعلى البصرة سفين بن
عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب وعلى قضاء البصرة
عبد الرحمن بن اذينة ه وعلى قضاء الكوفة ابو بكر بن ابي موسى
وعلى حرب خراسان وكيع ابن ابي سود ٥

اهل الكوفة على مايه الف ومايتي الف احيانا وتلثمايه الف وصالحوهم
عليها فلما اتاهم يزيد استقبلوه بالصلح وهابوه وزادوه
واستخلف عليهم رجلا من الازد يقال له اسد بن عبد الله
ودخل يزيد الى الاصبهند في طيلسان وكان معه الغلمة يقطعون
الشجر ويصلحون الطرق حتى انتهوا اليه فنزل به فحصره وغلب
على ارضه واخذ الاصبهند يعرض على يزيد الصلح ويزيد على ما
كان يوخذ منه فبايى رجا افتتاحها فبعث ذات يوم اخاه
اباعيينه في اهل المصرين فاصعد في الجبل اليهم وقد بعث الاصبهند
الى الديلم فاستجاش بهم فاقتتلوا فجاءهم المسلمون ساعة
وكشفوهم وخرج راس الديلم ليل المبارز فخرج اليه ابن ابي
سبره فقتله فكانت هزيمتهم حتى انتهى المسلمون الى
فم الشعب فذهبوا ليصعدوا فيه واشرف عليهم العدو
يرسقونهم بالنشاب ويرمونهم بالحجارة فانهزم الناس من
فم الشعب من غير كبير قتال ولا قوة من عدوهم على اتباعهم
وطلبهم واقبلوا يركب بعضهم بعضا حتى اخذوا ايسا قطوف

في اللهوب ويتيه هذا الرجل من راس الجبل حتى نزلوا الى
عسكر يزيد لا يعيون بالشر شيئا واقام يزيد بمكانه على
حاله واقبل الاصبهبذ بكتاب اهل جرجان ويسلم ان
يثبوا باصحاب يزيد وان يقطعوا عليه مادته والطرق فيما
بينه وبين العرب ويعرفهم ان يحافيهم على ذلك فوثبوا بمن كان
بيزيد خلف من المسلمين فقتلوا منهم من قدروا عليه واجمع
بعيتهم فتحصنوا في جانب فلم يزالوا فيه حتى خرج اليهم يزيد
واقام يزيد على الاصبهبذ في ارضه حتى صالحه على سبع
مايه الف درهم واربع مايه الف نقدا ومايتي الف واربعمايه
حمار موقره زعفران واربعمايه رجل على راس كل رجل
ترس على الترس طيلسان وجام من فضه وسرقه من حرير
وقد كانوا صالحوا قبل ذلك على مايتي الف درهم ثم خرج
منها يزيد واصحابه كانهم فل ولولا ما صنع اهل جرجان
لم يخرج من طبرستان حتى يغنمها ٥ واما غير ابي مخنف
فانه قال في امر يزيد وامر اهل جرجان ما حدثني احمد بن

سفين بن عبد الله الكلبي ٥

ثم دخلت سنه تسع وتسعين
ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك وفاه سليمن بن عبد الملك توفي فيما حدثت عن هشام
عن ابيه مخنف بدابق من ارض قنسرين يوم الجمعه لعشر
ليال بقين من صفر وكانت ولايته سنتين وثمنيه اشهر
الا خمسه ايام ٥ وقد قيل توفي لعشر ليال مضين من صفر
وقيل كانت خلافته سنتين وسبعه اشهر وقيل سنتين
وثمنيه اشهر وخمسه ايام ٥ وقد حدث الحسن بن حماد
عن طلحه ابي محمد عن اشياخه انهم قالوا استخلف سليمن
ابن عبد الملك بعد الوليد ثلث سنين ٥
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ٥ وحدثني احمد بن
ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر قال توفي
سليمن بن عبد الملك يوم الجمعه لعشر خلون من صفر سنه تسع
وتسعين ٥ وكانت خلافته ثلث سنين الا اربعه اشهر

ذكر الخبر عن بعض سيره

حدّث عن علي بن محمّد قال كان الناس يقولون لسليمن مفتاح
الخير ذهب عنهم الحجاج فولي سليمن فاطلق الاساري وخلى
اهل السجون واحسن الى الناس ٥
واستخلف عمر بن عبد العزيز فقال ابن بيض
جاز الخلافه والاراك كلاهما من بين سخطه ساخط او طايع
ابواك ثم اخوك اصبح ثالثا وعلى جبينك نور ملك الرابع
وقال علي قال المفضل بن المهلب دخلت على سليمن بن ابي يوم
الجمعه فدعا بثياب فلبسها فلم يعجبه فدعا بغيرها بثياب خضر
سوسيه بعث بها يزيد بن المهلب فلبسها واعتمّ وقال
يا ابن المهلب اعجبتك قال نعم فجسر عن ذراعه ثم قال انا
الملك الفتى وصلّى الجمعه ثم لم يجمع بها بعدها وكتب وصيته
ودعا ابن ابي نعيم صاحب الخاتم فختمه ٥
قال علي قال بعض اهل العلم ان سليمن لبس يوما حلّه خضرا
وعمامه خضرا ونظر في المراه فقال انا الملك الفتى فما عاش

زهير عن علي بن محمّد عن كليب بن خلف وغيره ان سعيد بن العاص
صالح اهل جرجان ثم امتنعوا وكفروا فلم يات جرجان
بعد سعيد احد ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريق خراسان
من ناحيته احد الا على وجل وخوف من اهل جرجان
كان الطريق الى خراسان من فارس الى كرمان فاول من صيّر
الطريق من قومس قتيبه بن مسلم حين ولي خراسان ثم غزا
مصقله خراسان ايام معويه في عشره الف فاصيب
وجنده بالرويان ومي متاخمه طبرستان فهلكوا في وادٍ
من اوديتها اخذ العدوّ عليهم بمضايقه فقتلوا جميعا فهو يسمّى
وادي مصقله قال وكان يضرب به المثل حتى يرجع مصقله
من طبرستان قال علي عن كليب بن خلف العمّي عن طفيل
ابن مرداس العمّي وادريس بن حنظله ان سعيد بن العاص
صالح اهل جرجان وكانوا يجبون احيانا مايه الف ويقولون
هذا صلحنا واحيانا مايتي الف واحيانا ثلثمايه الف
وكانوا ربّما اعطوا ذلك وربّما منعوه ثم امتنعوا وكفروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يعطوا جرجان حتى اتاهم يزيد بن المهلب فلم يعانه احد حتى
قدمها فلما صالح صول وفتح البحيرة ودهستان صالح اهل
جرجان على صلح سعيد بن العاص حدثني احمد عن علي عن كليب بن
خلف العمي عن طفيل بن مرداس وبشر بن عيسى عن صفوان
قال علي وحدثني ابو حفص الازدي عن سليمان بن كثير وغيرهم
ان صول الترکي كان ينزل دهستان والبحيرة جزيرة في
البحر بينها وبين دهستان خمسة فراسخ وهما من جرجان
مما يلي خوارزم فكان صول يغير على فيروز بن قول مرزبان جرجان
وبينهم خمسة وعشرون فرسخا فصيب من اطرافهم ثم يرجع
الى البحيرة ودهستان وقع بين فيروز وبين ابن عم له يقال
له المرزبان منازعة فاعتزله المرزبان فنزل البيسان
فخاف فيروز ان يغير عليه الترک فخرج الى يزيد بن المهلب بخراسان
واخذ صول جرجان فلما قدم على يزيد بن المهلب قال له ما
اقدمك قال خفت صولا فهربت منه قال له يزيد هل
من حيلة لقتاله قال نعم شيء واحد ان ظفرت به قتلته

او اعطى بيده قال ما هو قال ان خرج من جرجان حتى ينزل البحيرة
ثم ابيته ثم قاتلته بها ظفرت به فاكتب الى الاصبهبذ كابا
تسأله فيه ان يحال لصول حتى يقيم بجرجان واجعل له على ذلك
جعلا ومنه فانه يبعث بكابك الى صول يتقرب به اليه
لانه يعظمه فيتحول عن جرجان فينزل البحيرة فكتب
يزيد بن المهلب الى صاحب طبرستان اني اريد ان اغزو صولا
وهو بجرجان فخفت ان بلغه اني اريد ذلك ان يتحول الى
البحيرة فينزلها فان تحول الهالم اقدر عليه وهو يسمع منك
وليستنصحك فان جلسته العام بجرجان فلم ياد البحيرة
حملت اليك خمسين الف مثقال فاجعل لي حيلة تجلسه بجرجان
فانه ان اقام بها ظفرت به فلما راى الاصبهبذ الكاب اراد ان
يتقرب الى صول فبعث بالكاب اليه فلما اتاه الكاب امى
الناس بالرحيل الى البحيرة وحمل الاطعمة ليتحصن فيها
وبلغ يزيد انه قد سار من جرجان الى البحيرة فاعتم على
السير الى جرجان فخرج في ثلثين الفا ومعه فيروز

ابن قول واستخلف على خراسان مخلد بن يزيد واستخلف على
سمرقند وكس ونسف وبخارا ابنه معويه بن يزيد وعلى
طخارستان بن قبيصه بن المهلب وافل حتى اي جرجان
ولم تكن يومئذ مدينه انما هي جبال يحيطه بها وابواب
ومحارم يقوم الرجل على باب منها فلا يقدم عليه احد ودخلها
يزيد ولم يعارضه احد واصاب اموالا وهرب المرزبان
وخرج يزيد بالناس الى البحيره فاناخ على صول وتمثل
اجن نزلك هم
فحر السيف وارتعشت يداه وكان بنفسه وقيت نفوس
قال فخاصرهم فكان يخرج اليه صول في الايام فيقاتله ثم يرجع
الى حصنه ومع يزيد اهل الكوفه واهل البصره ثم ذكر من قصه
جهم بن زحر واخيه ومحمد بحوا مما ذكره هشام غير انه قال
في ضربه التركي ابن لي سبره فنشب سيف التركي في
درقه ابن لي سبره ٥ قال علي بن محمد عن علي بن مجاهد
عن عنبسه قال قاتل محمد بن لي سبره الترك بجرجان فاحاطوا

به واعتوروه باسيافهم فانقطع في يده ثلثه اسياف ع
ثم رجع الى حديثهم
قال فمكثوا بذلك يعني الترك محصورين يخرجون فيقاتلون ثم
يرجعون الى حصنهم ستة اشهر حتى ثبوا اما الاحياء فاصابهم
داء يسمى السواد فوقع فيهم الموت وارسل صول في ذلك
يطلب الصلح فقال يزيد بن المهلب لا الا ان تنزل على
حكمي فابى فارسل اليه اني اصالحك على نفسي ومالي وثلثمايه
من اهل بيتي وخاصتي على ان تؤمنا فنزل البحيره فاجابه
الى ذلك يزيد فخرج بماله وثلثمايه ممن اجب وصار مع يزيد
فقتل يزيد من الاتراك اربعه عشر صبرا ومن على الاخرين فلم
يقتل منهم احدا وقال الجند ليزيد اعطنا ارزاقنا فرعا
ادريس بن حنظله العنبري فقال يا بن حنظله احص لنا ما في
البحيره حتى نعطي الجند فدخلها ادريس فلم يقدر على
احصاء ما فيها فقال ليزيد فيها ما لا استطيع احصاءه
وهو في ظروف فنحصي الجواليق ونعلم ما فيها ونقول للجند

ادخلوا فخذوا فمن اخذ شيئا عرفنا ما اخذ من الخيط والشعير
والارز والسمسم والعسل قال نعم ما رايت فاحصوا
الجوالق عددا واعلموا كل جوالق ما فيه وقالوا للجند خذوا
وكان الرجل يخرج فيأخذ ثيابا او طعاما او ما حمل
من شيء فكتب على كل رجل ما اخذ فاخذوا شيئا كثيرا ه
قال علي قال ابو بكر الهذلي كان شهر بن حوشب على
خزائن يزيد بن المهلب فرفعوا عليه انه اخذ خريطة فسأله
يزيد عنها فاتاه بها فدعا بزيد الذي رفع عليه فشتمه وقال
لشهر هي لك قال لا احملها فقال القطامي
الكلبي ويقال سنان بن مكمل النميري

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر

اخذت به شيئا طفيفا وبعته بس ابن جوبود ان هذا هو الغدر
وقال مرة النخعي لشهر يا ابن المهلب ما اردت الى امري لولاك
كان كصالح القراء قال علي قال ابو محمد الثقفي اصاب
يزيد بن المهلب تاجا بجرجان فيه جوهر فقال

اترون احدا يهتدي في هذا التاج قالوا لا فدعا محمد واسع الازدي
فقال خذ هذا التاج فهو لك قال لا احتاجه لي فيه قال
قال عزمت عليك فاخذه وخرج فامر يزيد رجلا ينظر ما يصنع
به فلقي سائلا فدفعه اليه فاخذ الرجل السائل فاتاه يزيد
واخبره الخبر فاخذ يزيد التاج وعوض السائل ما لا ه
قال علي وكان سليمان بن عبد الملك كلما افتتح قتيبة فتحا
قال ليزيد بن المهلب اما ترى ما يصنع الله على يدي قتيبة
فيقول ابن المهلب ما فعلت جرجان التي حالت بين الناس
والطريق الاعظم وافسدت قومس وابن شهرو ويقول هذه
الفتوح ليست بشيء الشأن في جرجان فلما ولي يزيد بن المهلب
لم يكن له همة عن جرجان ه قال ويقال كان يزيد بن
المهلب في عشرة ومايه الف معه من اهل الشام ستون الفا ه
قال علي في حديثه عمن ذكره خرج جرجان عنهم وزاد فيه
علي بن مجاهد عن خالد بن صبيح ان يزيد بن المهلب لما صالحه
ملوك طبرستان ان يفتحها فاعتزم على ان يسير اليها

فاستعمل عبد الله بن المعمّر التيمي على الباسان ودهستان
وخلّف معه اربعة الف ثم اقبل الى اذربيجان ممّا يلي
طبرستان واستعمل على اندرسان اسد بن عمرو اخا
ابن عبد الله بن الربيعة وهي ممّا يلي طبرستان وخلّفه في اربعة
الف ودخل يزيد بلاد الاصبهند فارسل اليه الاصبهند يسأله
الصلح وان يخرج من طبرستان فابى يزيد ورجا ان يفتحها
فوجّه اخاه اباعيينه من وجه وخلد بن يزيد ابنه من وجه
واتاه الجهم الكلبي من وجه وقال اذا اجتمع فابو عيينه
على الناس فسار ابو عيينه في اهل المصر ومعه هريم بن ابي طحمة
وقال يزيد لابي عيينه شاورهما فانه ناصح واقام يزيد
معسكرا قال واستجاش الاصبهند باهل جيلان واهل
الديلم فاتوه فالتقوا في سند جل فانهزم المشركون واتبعهم
المسلمون فرماهم العدو بالنشاب والحجارة فانهزم ابو
عيينه والمسلمون فركب بعضهم بعضا تبسا فطون من الجبل
فلم يثبتوا حتى انتهوا الى عسكر يزيد وكفّ العدو عن اتباعهم

وخافهم الاصبهند فكتب المرزبان بن عمّ فيروز بن قوله
وهو باقصى جرجان ممّا يلي الباسان انا قد قتلنا يزيد واصحابه
فاقبل من في الباسان من العرب فخرج الى اهل الباسان
والمسلمون غارّون في منازلهم قد اجمعوا على قتلهم فقتلوا
جميعا في ليلة فاصبح عبد الله بن المعمّر مقتولا واربعة الف
من المسلمين لم ينج منهم احد وقتل من بني العمّ خمسون رجلا
قبل الحسين بن عبد الرحمن واستعمل ابن ابرهيم بن شماس
وكتب الى الاصبهند يأخذ المضايق والطرق وبلغ يزيد قتل
عبد الله بن المعمّر واصحابه فاعظموا ذلك وهالهم
ففزع يزيد الى حيّان النبطي وقال لا يمنعك ما كان مني اليك
من نصيحة المسلمين قد جاءنا خبر جرجان ما جاء وقد اخذ
هذا بالطرق فما عملي في الصلح قال نعم فاتى حيّان الاصبهند
فقال انا رجل منكم وان كان الدين قد فرّق بيني وبينكم فاني
لكم ناصح ولست احبّ الى من يزيد وقد بعث يستمدّ وامداده
منه قريبة وانما اصابوا منه طرفا ولست امن ان ياتيك

مالا تقوم له فارح نفسك منه وصالحه فانك ان صالحته
صيّر جدّه على اهل جرجان بعدهم وفيهم من قتلوا فصالحه
على سبع مايه الف وقال علي بن مجاهد على خمس مايه
الف واربع مايه وقرر عفر ان او قمته من العين واربعمايه
رجل على كل رجل برنس وطيلسان ومع كل رجل جام فضة يرفه
خزّ وكسوه ثم رجع الى يزيد بن المهلب فقال ابعث من يحمل
صلحهم الذي صالحتهم عليه قال بل من عندهم او من عندنا قال بل
عندهم وكان يزيد قد طابت نفسه ان يعطيهم ما سالوا
ويرجع الى جرجان فارسل يزيد من يحمل ما صالحهم عليه
حيّان وانصرف الى جرجان وكان يزيد قد غرّم حيّانا
مايتي الف خلاف الاثنيا صححه
والسبب الذي له اغرم حيّانا فيه ما حدّثني علي بن مجاهد
عن خالد بن صبيح قال كنت مودّبا لولد حيّان فدعاني
فقال لي اكتب كتابا الى مخلد بن يزيد ومخلد يومئذ بسلخ
ويزيد بمرو فتناولت القرطاس فقال اكتب من حيّان

مولى مضر قتله الى مخلد بن يزيد فغمز بي مقاتل بن حيّان الا
تكتب واقبل على ابيه فقال يا ابت تكتب الى مخلد وتبدا
بنفسك قال نعم يا بني فان لم يرض لقي ما لقي قتيبة ثم قال لي اكتب
فكتبت فبعث مخلد بكتابه الى ابيه فاغرم يزيد حيانا مايتي
الف درهم ٥
وفي هذه السنة فتح يزيد جرجان الفتح
الاخر بعد غدرهم بجند ونقضهم العهد
قال علي عن الرهط الذين ذكرنا انهم حدّثوه بخبر جرجان وطبرستان
ثم ان يزيد لما صالح اهل طبرستان قصد لجرجان فاعطى الله عهدا
ان ظفر بهم لا يقلع عنهم ولا يرفع عنهم السيف حتى يطعن بدمايهم
ويحتبز من ذلك الطين ويأكل منه فلما بلغ الرهبان ان الله قد صالح
الاصبهبذ وتوجه الى جرجان جمع اصحابه واتى وجّاه
فتحصن فيها وصاحبها لا يحتاج الى عده من طعام ولا شراب
واقبل يزيد حتى نزل عليها وهم متحصنون فيها
وحولها غياض فلم يعرف لها الا طريق واحد فاقام بذلك

سبعه اشهر لا يقدرون منهم على شيء ولا يعرف لهم مأتي الا من
وجه واحد وكانوا في الايام فيقاتلونه ويرجعون الى
حصنهم فبينا هم على ذلك اذ خرج رجل من عجم خراسان
كان مع يزيد يتصيد ومعه شاكريه له ٥
وقال هشام بن محمد عن ابي مخنف فخرج رجل من عسكره
من طي يتصيد فابصر وعلا برقي في الجبل فاتبعه
وقال لمن معه قوموا مكانكم ووقل في الجبل يتقصى
الاثر فما شعر بشيء حتى هجم على عسكرهم فرجع يريد
اصحابه فخاف الا يهتدي فجعل يخرق قباه ويعقد على
الشجر علامات حتى وصل الى اصحابه ثم رجع الى العسكر
ويقال ان الذي كان يصيد الهيثم بن عبد الرحمن الازدي
من اهل طوس وكان مهموما بالصيد فلما رجع الى العسكر
فاتى عامر بن ابراهيم الواشجي صاحب شرطة يزيد فمنعوه
من الدخول فصاح ان عندي نصيحة ٥
وقال هشام عن ابي مخنف فجاء حتى رفع ذلك الى

ابني زحر بن قيس فانطلق به ابناء زحر حتى ادخلاه على يزيد فاعلمه
الخبر فضمن له بضمان الحميمة ام ولد كانت ليزيد على
شيء قد سماه ٥ وقال علي بن محمد في حديثه عن
اصحابه فدعا به يزيد فقال ما عندك قال اتريد ان تدخل
وجاه بغير قال قال نعم قال فجعل لي قال اجتكم قال اربعة
الف قال لك ذلك قال عجلوا لي اربعة الف ثم انتم بعد من
ورا الاحسان فامر له باربعة الف وندب الناس فانتدب الف
واربعمايه فقال الطريق لا يحمل هذا الجماعة لا لتفاف
الغياض فاختار منهم ثلثمايه فوجههم واستعمل عليهم
جهم بن زحر وقال بعضهم استعمل عليهم ابنه خلد بن يزيد
وقال له ان غلبت على الحياة فلا تغلبن على الموت واياك
وان اراك عندي منهزما وضم اليه جهم بن زحر وقال
يزيد للرجل الذي ندب الناس معه متى تصل اليهم قال غدا عند
العصر فيما بين الصلاتين قال امضوا على بركة الله
فاني ساجهد على مناهضتهم غدا عند صلاة الظهر

فكاروا فلما قارب انتصاف النهار من غد امر يزيد الناس
ان يشعلوا النار في حطب كان جمعه في حصان اياما فصيره
اكاما فاضرموه نارا فلم تزل الشمس حتى صار حول العسكر
امثال الجبال من النيران ونظر العدو الى النار فيها هم
مارأوا امن كثرتها فحجوا اليهم وامر يزيد الناس حين
نالت الشمس فصلوا فجمعوا بين الصلاتين ثم رجعوا اليهم
فاقتتلوا وسار الاخرون بقية يومهم والغد فبحموا على
عسكر الترك قبيل العصر وهم امنون من ذلك الوجه
ويزيد يقاتل من هذا الوجه فما شعروا الا بالتكبير من
ورائهم فانقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المسلمون فاعطوا
بايديهم وتنزلوا على حكم يزيد فسبى ذراريهم وقتل مقاتلهم
وصلبهم عن سجين عن يمين الطريق ويساره وقال وقاد
منهم اثني عشر الفا الى الابرد هر وادي جرجان وقال
من طلبهم بثار فليقتل فكان الرجل من المسلمين يقتل الاربعة
والخمسة في الوادي واجرى الماء في الوادي على الدم وعليه

ارجا ليطحن بدقيقهم ولتبز يمينه وطحن واختبز واكل وبنى
مدينة جرجان ○ وقال بعضهم قتل يزيد من اهل جرجان
اربعين الفا ولم تكن قبل ذلك مدينة ورجع الى خراسان واستعمل
على جرجان سهم بن زحر الجعفي ○
واما ابو هشام بن محمد فانه ذكر عن ابي مخنف انه قال دعا
يزيد سهم بن زحر فبعث معه اربعماية رجل حتى اخذوا في المكان
الذي دلوا عليه وقدامهم يزيد فقال اذا وصلتم الى المدينة
فانتظروا حتى اذا كان السحر وكبروا ثم اقتلعوا نحو باب
المدينة فانكم تجدوني قد نهضت بجميع الناس الى بابها فلما
دخل ابن زحر المدينة امهل حتى اذا كانت الساعة التي امره
يزيد ان ينهض فيها مشى باصحابه فاخذ لا يستقبل من اجراسهم
احدا الا قتله وكبر ففزع اهل المدينة ففي عالم بدخلهم
مثله قط فيما مضى لم ير عهم الا والمسلمون معهم في مدينتهم
يكبرون فدهشوا والقى الله في قلوبهم الرعب واقبلوا
لا يدرون اين يتوجهون غير ان عصابة منهم لبسوا

جهجه

بالكثير وقد اقبلوا يحورجر فقاتلوا ساعه فدقت يد جهجه
وصبر لهم مسور واصحابه فلم يلبثوهم ان قتلوهم الا قليلا
وسمع بزينب الهلب التكبير فوثب في الناس يريد
الباب فوجدوهم قد شغلهم جهجه بن زحر عن الباب فلم
يجد عليه من يمنعه ولا يدفع عنه كبير دفع فتح الباب ودخلها
من ساعته فاخرج من كان فيها من المقاتله فضرب لهم
الحدوع فسخن فيها ه قال علي في حديثه عن شيوخه
الذين قد ذكرت اسماءهم قبل وكتب يزيد الى سليمن بن عبد الملك
اما بعد فان الله قد فتح لامير المومنين فتحا عظيما وصنع
للمسلمين احسن الصنع ولربنا الحمد على نعمه واحسانه اطهر
في خلافه امير المومنين على جرجان وطبرستان وقد
اعياد لك سابور ذا الاكتاف وكسرى بن قباد وكسرى هرمز
واعيا الفاروق عمر بن الخطاب وعثمن بن عفان ومن
بعدهما من خلفا الله حتى فتح الله ذلك لامير المومنين كرامه
من الله له وزياده في نعمه عليه وقد صار غنيي من خمس

ما افاء الله على المسلمين بعد ان صار الى كل ذي حق حقه من الفيء
والغنيمه ستمائه الف الف وانا احامل ذلك الى امير المومنين
ان شاء الله فقال له كاتبه المغيره بن ابي قره مولى بني سدوس
لا تكتب بتبييه مال فانك من ذلك بين امرين اما ان تستكثره
فامر له بحمله واما ان سخت نفسه لك به فسوف عكه
فتكلف للهديه فلا ياتيه من قبلك شيء الا استقله وكاني بك
قد استغرقت ما سميت ولم يقع منه موقعا وبقي المال
الذي سميت مخلدا عندهم عليك في دواوينهم فان ولي والي
بعده اخذك به وان ولي من يحتمل عليك لم يرض منك باضعافه
فلا تمض كتابك ولكن اكتب بالفتح وسله القدوم فتشافههما
اجبت مشافهه وتقصر فانك ان تقصى عما اصبت احرا
من ان تكثر فابى يزيد وامضى الكتاب ه وقال بعضهم كان
في الكتاب اربعه الف الف ه

وفي هذه السنه توفي ايوب بن
سليمن بن عبد الملك ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثت عن علي بن محمد قال حدثنا علي بن مجاهد عن شيخ من
اهل الربي ادرك يزيد قال اتي يزيد بن المهلب الربي حين فرغ
من جرجان فبلغه وفاة ايوب بن سليمن وموت سليمن في باع
الي صالح علي باب الربي فاد تحن راجن بن يديه فقال

ان بك ايوب مضى لسبيله فان داود لفي مكانه

يقيم ما قد زال من سلطانه

وفي هذه السنه فتحت مدينه الصقالبه

وفيها غزا داود بن سليمن بن عبد الملك ارض الروم ففتح حصن
المراه مما يلي ملطيه

وحج بالناس في هذه السنه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد
وهو يومئذ امير على مكه حدثني بذلك احمد بن ثابت
عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ليث معشر

وكان عمال الامصار في هذه السنه هم العمال الذين
كانوا عليها سنه سبع وقد ذكرناهم قبل غير ان عامل
يزيد بن المهلب على البصره في هذه السنه كان مما قيل

بعد ذلك الا اسبوعا قال علي وحدثنا سحيم بن حفص الي
قال نظرت الي سليمن جارية له يوما فقال ما تنظرين قالت
انت خير المتاع لو كنت تبقي غير انه لا بقاء للانسان

ليس فيما علمته فيك عيب كان في الناس غيرانك فاني

فقص عمامته ٥ قال علي كان قاضي سليمن سليمن بن حبيب
المحاربي وكان ابن ليلي عينه نقص عنده ٥ وحدثت عن ابي
عبيد عن رؤبه بن العجاج قال حج سليمن بن عبد الملك وحج
الشعرا معه وحججت معهم فلما كان بالمدينه راجعا تلقوه بنحو
من اربعمايه اسير من الروم فقعد سليمن واقرهم منه مجلسا
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
فقدم بطريقهم فقال يا عبد الله اضرب عنقه فقام فما اعطاه
احد سيفا حتى دفع اليه حجبي سيفه فضربه فابان الراس
واطن الساعد وبعض العضل فقال سليمن اما والله ما من
جوده السيف جادت الضربه ولكن لحسبه وجعل يدفع
البقيه الى الوجوه والى الناس يقتلونهم حتى دفع الى آخرين

ثم نظر سنه بلم

رجلا منهم فدست اليه بنو عبس سيفا في قراب ابيض فضربه
فابان راسه ودفع الى الفرزدق واسير فلم يجد سيفا فدسوا
اليه سيفا ددانا متينا لا يقطع فضرب به الاسير ضربات
فلم يصنع شيئا فضحك سليمن والقوم وسمت بالفرزدق بنو عبس
اخوال سليمن فالقى السيف وانشا يقول وبعذر الى
سليمن ويا تسى بنو مسيف ورقا عن راس خالد

ان بكر سيف حاز او قرر ابى تاخير نفس حتفها غير شاهد
فسيف بنو عبس وقد ضربوا به بنا بيدي ورقا عن راس خالد
كراك سيوف الهند تبوا ظبا تها وتقطع احيانا مناط القلايد

وورقا هو ورقا بن زهير بن حنيه العبسي ضرب خلد بن جعفر
ابن خلد وخلد مكب على ابيه زهير قد ضربه بالسيف وصرعه
فاقبل ورقا بن زهير فضرب خلدا فلم يصنع شيئا فقال ورقا
ابن زهير

رايت زهيرا تحت كلكل خلد وقلت اسعى كالعجول الايادر
فشلت يميني يوم اضرب خلدا وحصنه مني الحديد المظاهر

وقال الفرزدق في مقامه ذلك

ايعجب الناس ان ابكت خزيمة خليفة الله يستسقا به المطر
وما بنا السيف من جبن ولا دهش عند الامام ولكن اخر القدر
ولو ضربت على عمد مقلده لخر حتما نه ما فوقه شعر
وما يعجل نفسا قبل ميتها جمع اليدين الصمصامه الذكر

وقال جرير في ذلك

بسيفي اي دعوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن نهشل
ضربت به عند الامام فارعشت يداك وقلنوا مجنت عن صارم

حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمن
قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيينه قال اخبرني ابو بكر بن
عبد العزيز بن ابي الضحاك بن قيس قال شهد سليمن بن عبد الملك
جنازة بدابق فدفنت في حقل فجعل سليمن ياخذ من تراب القبر به
فيقول ما احسن هذه التربه ما اطيبها فما اتى عليه جمعه او
كما قال حتى دفن الى جنب ذلك القبر ٥

وفي هذه السنه استخلف عمر بن عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مروان بن الحكم

ذكر الخبر عن استخلاف سليمان اياه

حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال
حدثني الهيثم بن واقد قال استخلف عمر بن عبد العزيز يوم الجمعه
لعشر مضين من صفر سنه تسع وتسعين قال محمد بن عمر
وحدثني داود بن خالد بن دينار عن سهيل بن ابي سهيل قال
سمعت رجا بن حيوه يقول لما كان يوم الجمعه لبس سليمان
ثيابا حضرا من خز ونظر في المراه فقال انا والله الملك
الشاب فخرج الى مصلاه فصلى بالناس الجمعه فلم يرجع هذا
حتى وعك فلما ثقل عمد في كتاب كتبه لبعض بنيه وهو
غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا امير المومنين انه مما يحفظ
به الخليفه في قبره ان يستخلف على المسلمين الرجل الصالح
فقال سليمان انا استخير الله وانظر فيه ولم اعزم
عليه قال فمكث يوما او يومين ثم خرقه ودعاني
فقال ما تريني في داود بن سليمان فقلت هو غايب

غلك بقسطنطينه وانت لا تدري احي هو ام ميت فقال
يا فمن ترى قلت رايك يا امير المومنين وانا ارى ان انظر من يذكر
قال كيف ترى في عمر بن عبد العزيز فقلت اعلمه والله
خيرا فاضلا مسلما فقال مو والله على ذلك ثم
قال والله لئن وليته لم اول احدا سواه لكون قتله ولا
يتركونه ابدا الى عليهم الا ان يجعل احدهم بعده ويزيد بن
عبد الملك يومئذ غايب على الموسم قال فيزيد بن عبد الملك
بعده فان ذلك مما يسكنهم ويرضون به قلت رايك قال فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله
سليمان امير المومنين لعمر بن عبد العزيز اني قد وليتك الخلافه
من بعدي ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا
واتقوا الله ولا تختلفوا فيطمع فيكم وختم الكتاب
وارسل الى كعب بن حامر العبسي صاحب شرطه فقال مر
اهل بيتي فليجتمعوا فارسل كعب اليهم ان يجتمعوا فاجتمعوا
ثم قال سليمان لرجا بعد اجتماعهم اذهب بكتابي هذا اليهم

فاخبرهم ان هذا كتابي وامرهم فليبايعوا من ولّيت فيه ففعل
رجا فلما قال رجا لهم قالوا ندخل فنسلّم على امير المومنين قال
نعم فدخلوا فقال لهم سليمن في هذا الكتاب وهو يشير لهم
اليه وهم ينظرون اليه في يد رجا بن حيوه عهدي فاسمعوا
واطيعوا وبايعوا الذي سمّيت في هذا الكتاب فبايعوه رجلا
رجلا ثم خرج بالكتاب مختوما في يد رجا بن حيوه قال
رجا فلمّا تفرّقوا جاء عمر بن عبد العزيز فقال اخشى ان يكون
هذا اسند الى شيء من هذا الامر فاشدك الله وحرمتي
ومودّتي الا اعلمتني ان كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل
ان تاتي حال لا اقدر فيها على ما اقدر عليه السّاعه
قال رجا لا والله ما انا بمخبرك حرفا قال فذهب عمر
غضبان قال رجا ولقيني هشام بن عبد الملك فقال يا رجا
انّ ابك لحرمة ومودّة قديمة وعندي شكر فاعلمني هذا
الامر فان كان الي علمت وان كان الى غيري تكلّمت فليس
مثلي قصّر به فاعلمني فلك الله علي الا اذكر من ذلك شيئا

ابدا قال رجا فقلت والله لا اخبرك حرفا واحدا ممّا اسرّ الي
قال فانصرف هشام وهو قد يئس ويضرب باحدى يديه على
الاخرى وهو يقول فالى من اذا اجيت عنّي الخرج من بيني
عبد الملك قال رجا ودخلت على سليمن فاذا هو يموت فجعلت
اذا اخذته الكرة من سكرات الموت حرّفه الى القبلة
فجعل يقول حين يفيق لم يان لزلك بعد يا رجا ففعلت ذلك
مرّتين فلمّا كانت الثالثة قال من الان يا رجا ان كنت تريد شيئا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انّ محمدا عبده ورسوله
قال فحرّفه ومات فلمّا غمّضته سجيته بقطيفة خضرا
واغلقت الباب وارسلت الى زوجته وتقول كيف اصبح
فقلت يا بر وقد تغطّا فنظر الرسول اليه مغطّا بالقطيفه
فرجع فاخبرها فقبلت ذلك وظنّت انه يا بر قال رجا
واجلست على الباب من اثق به واوصيته الا يبرح حتى
اتيه ولا يدخل على الخليفه احدا قال فخرجت فارسلت الى
كعب بن حامر العبسي فجمع اهل بيت امير المومنين فاجتمعوا

في مسجد دابق فقلت بايعوا فقالوا قد بايعنا مرّة وبنا يع اخري
قلت هذا عهد امير المومنين فبايعوا على ما امر ومن سمّي في
هذا الكتاب المختوم فبايعوا الثاني رجلا رجلا قال رجا
فلمّا بايعوا بعد موت سليمن رايت انّي قد احكمت الامر
قلت قوموا الى صاحبكم فقد مات قالوا انّا لله وانّا اليه
راجعون وقرات الكتاب عليهم فلمّا انتهيت الى ذكر عمر بن
عبد العزيز نادي هشام بن عبد الملك لا نبايعه ابدا قلت اضرب
والله عنقك فقام فبايع فقام بجرّ رجليه قال رجا واخذت
بضبعي عمر بن عبد العزيز فاجلسته على المنبر وموليتن جمع
لما وقع فيه وهشام بستّ جمع لما احطاه فلمّا انتهى هشام
الى عمر قال عمر انّا لله وانّا اليه راجعون حين صارت الى الكراهة
والاخر يقول انّا لله وانّا اليه راجعون حيث نجّيت عنّي قال
وغسّل سليمن وكفّن وصلّي عليه عمر قال رجا فلمّا فرغ من دفنه
اتي بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابة سايس
فقال ما هذا قالوا مركب الخلافة قال دابتي اوفق وركب

دابته قال فصرفت تلك الخيول ثمّ اقبل سايرا فقيل منزل
الخلافة فقال فيه عيال ابي ايّوب وفي سطاطي كفايه حتّي
يتحوّلوا فاقام في منزله حتّي فرغوه بعد قال رجا فلمّا كان المسا
من ذلك اليوم قال يا رجا ادع لي كاتبا فدعوته وقد رايت منه كلما
سرّني صنع في المراكب ما صنع وفي منزل سليمن فقلت كيف
يصنع الان في الكتاب ايصنع نسخا ام ماذا فلمّا جلس الكاتب املي
عليه كتابا واحدا من فيه الى يد الكاتب بغير نسخة فاملي احسن
املاء وابلغه واوجزه ثمّ امر بذلك الكتاب ان ينسخ الى كلّ
بلد وبلغ عبد العزيز بن الوليد وكان غايبا عن موت سليمن بن عبد الملك
ولم يعلم ببيعة النّاس عمر بن عبد العزيز وعهد سليمن الى عمر
فعقد لوي ودعا الى نفسه فلغه بيعة النّاس عمر بعهد
سليمن فاقبل حتّي دخل على عمر بن عبد العزيز فقال عمر قد بلغني
انك كنت بايعت من قبلك واردت دخول دمشق قال قد
كان ذلك وذلك انّه بلغني انّ الخليفه سليمن لم يكن عقد لاحد
فخفت على الاموال ان تنتهب فقال عمر لو بايعت وقمت بالامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما فارغبك ذلك ولتعدت في بيتي فقال عبد العزيز ما احب ان لي
هذا الامر غيرك وبايع عمر بن عبد العزيز قال فكان يرجا
لسليمان بتوليته عمر بن عبد العزيز وتركه ولده ٥
وفي هذه السنه وجه عمر بن عبد العزيز
الى المسلمه وهو بارض الروم وامره بالقفول
منها بمن معه من المسلمين ووجه اليه خيلا عتاقا وطعاما كثيرا
وحث الناس على معونتهم وكان الذي وجه من الخيل العتاق
فيما قيل خمسمايه فرس ٥
وفي هذه السنه اغارت الترك على اذربيجان
فقتلوا من المسلمين جماعه وناموا منهم فوجه اليهم عمر بن عبد العزيز
ابن حاتم بن النعمن الباهلي فقتل اولئك الترك لم يفلت منهم
الا اليسير فقدم منهم على عمر بخمسين اسيرا
وفيها عزل عمر يزيد بن المهلب عن العراق
ووجه على البصره وارضها عليّ بن ارطاه الفزاري وبعث
على الكوفه وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

الاعرج القرشي من بني عليّ بن كعب وضم اليه ابا الزناد
وكان ابو الزناد كاتب عبد الحميد بن عبد الرحمن ٥
وبعث عليّ في اثر يزيد بن المهلب موسى بن الوجيه الحميري
وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم
وكان عامل عمر على المدينه ٥ وكان عامل عمر على مكه
في هذه السنه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٥
وعلى الكوفه وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن ٥
وعلى البصره وارضها علي بن ارطاه ٥ وعلى خراسان الجراح
ابن عبد الله وعلى قضاء البصره اياس بن معويه بن قره المزني
وكان قد ولي فيما ذكر قبله الحسن بن ابي الحسن فتنسك
فاستقضى اياس بن معويه ٥ وكان قضاء الكوفه في هذه
السنه فيما قيل الى عامر الشعبي ٥
وكان الواقدي يقول كان الشعبي على قضاء الكوفه ايام عمر بن
عبد العزيز من قبل عبد الحميد بن عبد الرحمن ٥
والحسن بن ابي الحسن البصري على قضاء البصره من قبل عدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ارطاه ثم ان الحسن استعفى من القضاء عربيا فاعفاه وولى
ایاس ۵

ثم دخلت سنه مایه

ذكر الخبر عن الاحداث التي كانت فيها

فمن ذلك خروج الخارجه التي خرجت على عمر بن عبد العزيز بالعراق

ذكر الخبر عن امرهم

ذكر محمد بن عمر ان ابن ابي الزناد حدثه قال خرجت
حروريه بالعراق فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب عامل العراق يامره ان يدعوهم الى العمل بكتاب
الله وسنه نبيه فلما اعذر في دعايهم بعث اليهم عبد الحميد
جيشا فهزمتهم الحروريه فبلغ عمر فبعث اليهم مسلمه بن عبد الملك
في جيش من اهل الشام جهزهم من الرقه وكتب الى عبد الحميد
قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء وقد بعثت مسلمه بن عبد الملك
فخل بينه وبينهم فلقيهم مسلمه في اهل الشام فلم ينشب ان
اظهره الله عليهم ۵ وذكر ابو عبيده معمر بن المثنى ان الذي

خرج على عبد الحميد بن عبد الرحمن بالعراق في خلافه عمر بن
عبد العزيز شوذب قال واسمه بسطام من بني يشكر
وكان مخرجه بحوخي في ثمنين فارسا اكثرهم من ربيعه فكتب
عمر الى عبد الحميد ان لا تحركهم الا ان يسفكوا دما او
يفسدوا في الارض فان فعلوا فخل بينهم وبين ذلك وانظر
رجلا صليبا جازما فوجهه اليهم ووجه معه جندا
واوصه بما امرتك به فعقد عبد الحميد لمحمد بن جرير بن عبد الله
البجلي في الفين من اهل الكوفه وامره بما امره به عمر
وكتب عمر الى بسطام يدعوه ويسأله عن مخرجه فقدم
كتاب عمر عليه وقد قدم عليه محمد بن جرير فقام بازايه لا
ولا هيجه ولا حركه وكان في كتاب عمر اليه انه بلغني
انك خرجت غضبا لله ولنبيه وليست باولى بذلك مني فهلم
اناظرك فان كان الحق بايدينا دخلت فيما دخل فيه الناس
وان كان في يدك نظرنا في امرنا فلم يحرك بسطام شيئا وكتب
الى عمر قد انصفت وقد بعثت اليك رجلين يدارسانك

وبناطرابلك قال ابو عبيده احد اللذين بعثهما سودد الى عمر
ممزوج مولى بني شيبان والآخر من صليبه بني يشكر
قال ويقال ارسل نفرا فيهم هذان فارسل اليهم عمر ان اختاروا
رجلين فاختاروهما فدخلا عليه فناظراه فقالا له اجزنا
عن يزيد لم تقره خليفة بعدك قال صيره غيري قالا
افرايت لو وليتك مالا لغيرك ثم وكلته الى غير مأمون عليه
اترا كنت ادّيت الامانه الي من ايمنك قال فقال انظرني
ثلثا فخرجا من عنده وخاف بنو مروان ان يخرج ما في
ايديهم من الاموال وان يخلع يزيد فدسوا اليه من سقاه سما
فلم يلبث بعد خروجهما من عنده الا ثلثا حتى مات ٥

وفي هذه السنه اغزا عمر بن عبد العزيز
ابن هشام المعيطي وعمرو بن قيس الكندي
من اهل حمص الصائفه
وفيها شخص عمر بن هبيره الفزاري الى الجزيره عاملا لعمر
عليها ٥

وفي هذه السنه حمل يزيد بن المهلب
من العراق الى عمر بن عبد العزيز
ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف وصل اليه
حتى استوثق منه اختلف اهل السير في ذلك
فاما هشام فانه ذكر عن ابي مخنف ان عمر بن عبد العزيز لما
جاز يزيد بن المهلب فنزل واسط ثم ركب السفن يريد البصره بعث
عليّ بن ارطاه الى البصره اميرا فبعث عليّ موسى بن الوجيه
الحميري فلحقه في نهر معقل عند الجسر جسر البصره فاوثقه
ثم بعث به الى عمر بن عبد العزيز فقدم به عليه موسى بن الوجيه
فدعا به عمر بن عبد العزيز وقد كان عمر ببغض يزيد واهل بيته
ويقول هو لا يجابه ولا احبّ منهم وكان يزيد بن المهلب
يبغض عمر ويقول اني لاظنه مرائيا فلما ولي عمر عرف يزيد
ان عمر كان من الرياء بعيدا ولما دعا عمر بيزيد سأله عن الاموال
التي كتب بها الى سليمان بن عبد الملك فقال كتبت من سليمان بالمكان
الذي قد رايت وانما كتبت الى سليمان لاسمع الناس به وقد علمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان سليمن لم يكن لياخذني شئ سمعت ولا بامر اكرهه فقال له ما
اجد في امرك الا حبسك فاتقي الله وادّ ما قبلك فانها حقوق
المسلمين ولا يسعني تركها فردّه الى محبسه وبعث الى الحرّاح
بن عبد الله الحكمي فرّجه الى خراسان واقبل مخلد بن يزيد
من خراسان يعطي الناس لا يمرّ بكوره الا اعطاهم فيها
اموالا عظاما ثم خرج حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فدخل
عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يا امير المومنين صنع
لهذه الامّة بولايتك عليها وقد ابتلينا بك فلا تكن اشقا الناس
بولايتك علام تحبس هذا الشيخ انا اتحمّل ما عليه فصالحني على
ما اياه تسأل فقال عمر لا الا على ان تحمل جميع ما نسأله اياه
فقال يا امير المومنين ان كانت له بيّنه فخذها وان لم
تكن بيّنه فصدّق مقاله يزيد والا فاستحلفه فان لم يفعل
فصالحه فقال له عمر ما احد الا اخذ بجميع المال فلما خرج
مخلد من عند عمر قال هذا خير عندي من ابيه فلم يلبث مخلد الا
قليلا حتى مات ٥ ولما ابى يزيد ان يؤدّي الى عمر شيئا البسه

جبّة من صوف وحمله على حمل ثم قال سيروا به الى الدهلك فلما
خرج فمرّ به على الناس اخذ يقول مالي عشيره مالي يذهب
بي الى الدهلك انما يذهب الى الدهلك بالفاسق المريب الخارب
سبحن الله اميل الى عشيره فدخل على عمر سلامه بن نعيم الخولاني
فقال يا امير المومنين اردد يزيد الى محبسه فاني اخاف
ان امضيته ان ينتزعه قومه فاني قد رايت قومه غضبوا
له فردّه الى محبسه فلم يزل في محبسه ذلك حتى بلغه مرض
عمر ٥ واما عيراي مخنف قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى العلاء بن ارطاه يامره بتوجيه يزيد بن المهلّب ودفع الى من يعين
التميمي من الجند فوجّهه على بن ارطاه مع وكيع بن حسّان
ابن بيه سود التميمي معلولا مقيدا في سفينه فلما انتهى به الى
نهر ابان عرض لوكيع ناس من الازد لينتزعوه منه فوثب وكيع
فانتضا سيفه وقطع قلس السفينه واخذ سيف يزيد بن
المهلّب وحلف بطلاق امراته ليضربنّ عنقه ان لم يتفرّقوا
فاداهم يزيد بن المهلّب فاعلمهم بمن وكيع فتفرّقوا ومضى

به خراسان حتى سلمه الى الجذامين بعين التمر ورجع وكيع
الى العلاء بن ارطاه ومضى الجذامين بعين التمر بن بن المهلب
الى عمه بن عبد العزيز فحبسه في السجن ٥

وفي هذه السنه عزل عمر بن عبد العزيز
الجراح بن عبد الله عن خراسان

وولاها عبد الرحيم بن نعيم القشيري فكانت ولايه الجراح
خراسان سنه وخمسه اشهر قدمها سنه تسع وتسعين
وخرج منها لايام بقيت من شهر رمضان سنه مايه ه

ذكر سبب عزل عمر اياه

وكان سبب ذلك فيما ذكر علي بن محمد عن كليب بن خلف عن ادريس
ابن حنظله والمفضل عن جده وعلي بن مجاهد عن خلد بن عبد العزيز
ان يزيد بن المهلب ولى جهم بن زحر جرجان جرجان شخص عنها
فلما كان من امره بمرو ما كان وجه عامل العراق من العراق واليا
على جرجان فقدم الوالي عليها من العراق فاخذ جهم فقيده
وقيد رهطا قدموا معه ثم خرج في خمسين من اليمن الى

الجراح بخراسان فاطلق اهل جرجان عالمهم فقال الجراح
لجهم لولا انك ابن عمي لم اسوغك هذا فقال له جهم ولولا
انك ابن عمي لم انك وكان جهم سلف الجراح من قبل ابنتي
حصين بن الحرث وابن عمه لان الحكم وجعفي ابنا سعد فقال
له الجراح خالفت امامك وخرجت عاصيا فاعزل لعلك
ان تظفر فيصلح امرك عند خليفتك فوجهه الى الختل فخرج فلما
ان قرب منهم سار متنكرا في ثلثه وخلف في عسكره ابن عمه
القشيم بن جبيب وهو ختنه على ابنته ام الاسود حتى دخل
على صاحب الختل فقال له اخلني فاخلاه فاعترافه له
صاحب الختل عن سريره واعطاه حاجته ويقولون الختل
موالي النعمن واصاب معهما فلقب الجراح الى عمر واوفد وفدا
رجلين من العرب ورجلا من الموالي من بني ضبه
ويكنى ابا الصيداء واسمه صلح بن طريف كان فاضلا في دينه
وقال بعضهم الموالي سعيد اخو خلد ويزيد النحوي فتكلم الغريان
والاخر جالس فقال له عمر اما انت من الوفد قال بلى قال

ما يمنعك من الكلام قال يا امير المومنين عشرون الفا من الموالي
يعرون بلا عطا ولا رزق ومثلهم قد اسلموا من اهل الذمه
يوخذون بالخراج وامير ابا عصبي جاف يقوم على منبر فا
فيقول ايتيكم حفيا وانا اليوم عصبي والله لرجل من قومي
احب الي من مايه من غيرهم وبلغ من جفايه ان كم درعه
يبلغ نصف درعه وهو بعد سيف من سيوف الحجاج قد عمل
بالظلم والعدوان فقال عمر ادن مثلك فليوفد فكتب عمر الى
الجراح انظر من صلى قبلك القبله فضع عنه الجزيه فسارع
الناس الى الاسلام فقيل للجراح ان الناس قد سارعوا الى
الاسلام وانما ذلك تعوذ من الجزيه فامتحنهم بالختان فكتب
الجراح بذلك الى عمر فكتب اليه عمر ان الله بعث محمدا صلى
الله عليه داعيا ولم يبعثه خاتنا وقال عمر ابغني رجلا
صدوقا اسله عن خراسان فقيل له قد وجدته عليك بابي
مجلز فكتب الى الجراح ان اقبل واحمل ابا مجلز وخلف على
حرب خراسان عبد الرحمن بن نعيم الغامدي وعلى خرجها

عبيد الله او عبد الله بن حبيب فخطب الجراح فقال يا اهل
خراسان حبسكم في بنائي هذه التي علي وعلى فرسي لم اصب
من مالكم الا حليه سيفي ولم يكن عنده الا فرس قد شاب وجهه
وبغله قد شاب وجهها فخرج في شهر رمضان واستخلف عبد الرحمن
ابن نعيم فلما قدم قال له عمر متى خرجت قال في شهر رمضان
قال قد صدق من وصفك بالجفا هلا اقمت حتى تفطر ثم تخرج
وكان الجراح يقول انا والله عصبي عفي يريد من العصبيه وكان
الجراح لما قدم خراسان كتب الى عمر اني قدمت خراسان فوجدت
قوما قد ابطن لهم الفتنه فهم يبتزون فيها نزوا احب الامور
اليهم ان تعود ليمنعوا حق الله عليهم فليس يكفهم الا السيف والسوط
وكرهت الاقدام على ذلك الا باذنك فكتب اليه عمر يا ابن ام
الجراح انت احرص على الفتنه منهم لا تضربن مومنا ولا
معاهدا سوطا الا في حق واخذ القصاص فانك صاير الى
من يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور وتقراكتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولما اراد الجراح

ثم دخلت سنة

الشخوص من خراسان الى عمر بن عبد العزيز اخذ عشرين الفا وقال
بعضهم عشرة الف من بيت المال وقال هي عجالة سلفا حتى اوديها
الى الخليفة فقدم على عمر فقال له عمر متى خرجت قال لايام بقين
من شهر رمضان وعلي دين فاقضه قال لو اقمت حتى يفطر
ثم خرجت قضيت عنك فادى عنه قومه في اعطياتهم ٥

ذكر الخبر عن توليه عمر بن عبد العزيز
عبد الرحمن بن نعيم وعبد الرحمن بن عبد الله
القسيري خراسان ٥

وكان سبب ذلك فيما ذكر لي ان الجراح ابن عبد الله لما شكى واستعفاه
عمر بن عبد العزيز فقدم عليه عزله عن خراسان لما قد ذكرت
قبل ثم ان عمر لما اراد استعمال عامل على خراسان قال فيما
ذكر علي بن محمد عن خارجة بن مصعب الضبعي وعبد الله بن
المبارك وغيرهما البغوي رجلا صدوقا اسله عن
خراسان فقيل له ابو مجلز لاحق بن حميد فكتب فيه فقدم
عليه وكان رجلا لا تاخذه العين فدخل ابو مجلز على عمر في

جفة الناس فلم يثبته عمر وخرج مع الناس فسال عنه فقيل
دخل مع الناس ثم خرج فرعابه عمر فقال يا با مجلز لم اعرفك
قال فهلا انكرتني اذ لم تعرفني قال اخبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله
قال يكافي الاكفاء ويعادي الاعداء وهو امير يفعل ما يشاء ويقدم
ان وجد من يساعده قال عبد الرحمن بن نعيم قال ضعيف
لين يحب العافية ويوالي له قال الذي يحب العافية ويأتي
له احب الى الله ولاه الصلاة والحرب وولى عبد الرحمن القشيري
ثم اجرى الاعور بن قشير الخراج وكتب الى اهل خراسان اني
استعملت عبد الرحمن على حربكم وعبد الرحمن بن عبد الله على
خراجكم عن غير معرفة مني بهما ولا اختبار الا ما اخبرت
عنهما فان كانا على ما تحبون فاحمدوا الله وان كانا على غير ذلك
فاستعينوا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله ٥

قال علي وحدثنا ابو السري الازدي عن ابرهيم الصايغ ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الرحمن بن نعيم اما بعد فلن عبدا
ناصحا لله في عباده ولا تاخذك في الله لومة لايم فان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أولى بك من الناس وحقه عليك أعظم ولا تولين شيئا من المسلمين
إلا المعروف بالنصيحة لهم والتوفير عليهم وأداء الامانة فيما
استرعي وإياك أن يكون ميلك ميلا إلى غير الحق فإن الله لا
تخفى عليه خافية ولا تذهبن عن الله مذهبا فإنه لا ملجأ
من الله إلا اليه ٥

قال علي عن محمد الباهلي وأبي نهيك بن زياد وغيرهما
أن عمر بعث بعهد عبد الرحمن بن نعيم على حرب خراسان
وسجستان مع عبد الله بن صخر القرشي فلم يزل عبد الرحمن بن
نعيم على خراسان حتى مات عمر بن العزيز وبعد ذلك حتى قتل
يزيد بن المهلب ووجه مسلمة سعيد بن عبد العزيز بن الحرث
ابن الحكم وكانت ولايته اكثر من سنة ونصف ٥
وليها في شهر رمضان سنه مايه وعزل سنه اثنين ومايه
بعد ما قتل يزيد بن المهلب ع
قال علي كانت ولاية عبد الرحمن بن نعيم خراسان
سته عشر شهرا ٥

عبد

أول الدعوة

قال ابو جعفر وفي هذه السنه اعني سنه مايه وجه
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من ارض الشراه مبشرا الى
العراق ووجه محمد بن خنيس وابا عكرمه السراج وهو
ابو محمد الصادق وحيان العطار خال ابرهيم بن سلمه الى
خراسان وعليها يومئذ الجراح بن عبد الله الحكمي
من قبل عمر بن عبد العزيز وامرهم بالدعا اليهم والى اهل بيته
فلقوا من لقوا ثم انصرفوا بكتب من استجاب لهم الى محمد بن
علي فدفعوها الى مبشر فبعث بها مبشر الى محمد بن علي
واختار ابو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر رجلا نقبا منهم
سليمن بن كثير الخزاعي ولاهز بن قريظ التميمي وقحطبه
ابن شبيب الطاي وموسى بن كعب التميمي وخالد بن
ابرهيم ابو داود من بني عمرو بن شيبان بن ذهل والقسم
مجاشع التميمي وعمران بن اسمعيل ابو النجم مولى آل
ابي معيط وملك بن الهيثم الخزاعي وطلحه بن زريق الخزاعي

وعمرو بن لهيعة ابو جمنه مولى الخزاعه وشبل بن طهمان
ابو علي الهروي مولى لبني حنيفه وعيسى بن اعين مولى خزاعه
واختار سبعين رجلا فكتب اليهم محمد بن علي كتابا
ليكون لهم مثالا وسيرة يسيرون بها ٥

وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم
حدثني بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن
مشيخته ٥

وكذلك قال الواقدي ٥ وكان عمال الامصار في هذه السنه
العمال في السنه التي قبلها ٥ وقد ذكرناهم خلا
عامل خراسان فان عاملها كان في اخرها عبد الرحمن بن نعيم
على الصلاه والحرب ح وعبد الرحمن بن عبد الله على الخراج ح
ثم دخلت سنه احدى ومايه

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من هرب يزيد بن المهلب من حبس عمر بن
عبد العزيز ٥

ذكر الخبر عن سبب هربه منه
وكيف كان هربه منه

ذكر هشام بن محمد عن ابي مخنف ان عمر بن عبد العزيز لما كلم في
يزيد حين اراد نفيه الى الدهلك وقيل له انا نخشى ان ينتزعه
قومه رده الى الحبس بحبسه فلم يزل في محبسه ذلك حتى بلغه
مرض عمر فاخذ يعمل في الهرب من محبسه مخافه
يزيد بن عبد الملك لانه كان قد عذب اصهار آل ابي عقيل
كانت ام الحجاج ابنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف عند
يزيد بن عبد الملك فولدت له الوليد بن يزيد الفتوك وكان يزيد
ابن عبد الملك قد عاهد الله لئن امكنه الله من يزيد
ليقطعن منه طابقا وكان يخشى ذلك فبعث يزيد بن المهلب الى
موالية فاعدوا له ابلا ٥ وكان مرض عمر في دير سمعان
فلما اشتد مرض عمر امر بابله فاتي بها فلما تبين انه قد
ثقل ترل من محبسه فخرج حتى مضى الى المكان الذي
واعدهم فيه فلم يجدهم فاوى الى جرع اصحابه وضجروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لاصحابه أترونني ارجع الى السجن لا والله لا ارجع اليه
ابدا ثم ان الابل جاءت فاحتمل فخرج ومعه عاتكة امرأته
ابنة الفرات بن معوية العامرية من بني البكاء في شق المحمل
فمضى فلما جاز كتب الى عمر بن عبد العزيز اني والله لو علمت
انك تبقى ما خرجت من محبسي ولكني لم آمن يزيد بن عبد الملك
فقال اللهم ان كان يريد بهذه الامة سوءا فاكفهم
شره واردد كيده في نحره ومضى يزيد بن المهلب حتى مر
لحدث الزقاق وفيه الهذيل بن زفر معه قيس واتبعوا
يزيد بن المهلب حيث مر بهم فاصابوا طرفا من ثقله وغلمة
من وصفايه فارسل الهذيل بن زفر في اثارهم فردهم
فقال اخبروني اتطلبون يزيد بن المهلب او احدا من قومه
بتبل فقالوا لا قال فما تريدون انما هو رجل كان في
اسار فخاف على نفسه فهرب ○
وزعم الواقدي ان يزيد بن المهلب انما هرب من
سجن عمر بعد موت عمر ○

وفي هذه السنة توفي عمر بن عبد العزيز
حدثني احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحق بن عيسى عن ابي
معشر قال توفي عمر بن عبد العزيز لخمس ليال بقين من رجب
سنة احدى ومايه ○
وقال هشام عن ابيه بخف مات عمر بن عبد العزيز يوم الجمعه
لخمس بقين من رجب بدير سمعان في سنه احدى ومايه
وكذلك قال محمد بن عمر حدثني الحرث قال حدثنا
ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمرو بن عثمن
قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال بقين من رجب سنه
احدى ومايه وهو ابن تسع وثلثين سنه واشهر
وكانت خلافته سنتين وخمسه اشهر ومات
بدير سمعان ○
وحدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر
قال حدثني عمي الهيثم بن واقد قال ولدت سنه سبع وسبعين
واستخلف عمر عبد العزيز بدابق يوم الجمعه لعشر مضين من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفو سنه تسع وتسعين فاصابني من قمه ثلثه دنانير
وتوفي بخناصره يوم الاربعا لخمس ليال بقين من رجب
سنه احدي ومايه وكان شكوه عشرين يوما وكانت
خلافته سنتين وخمسه اشهر واربعه ايام ٥
ومات وهو ابن تسع وثلثين سنه واشهر ودفن بدير
سمعان ٥
وقد قال بعضهم كان له يوم توفي تسع وثلثون سنه وخمسه
اشهر ٥ وقال بعضهم كان له اربعون سنه ٥
وقال هشام توفي عمر وهو ابن اربعين سنه واشهر ٥
وكان يكني اباحفص وله يقول عويف القوافي في
قد حضه في جنازه شهدها معه ٥

اجبني اباحفص لقيت محمدا ... على حوضه مستبشرا وردا كا
فاتت امر وطلتا يديك مفيده ... شمالك خير من يمين سواكا

امه ام عاصم ابنت عاصم بن عمر بن الخطاب ٥
وكان يقال له اشج بني اميه ٥

وذلك ان دابه من دواب ابيه شجته فقيل له اشج بني اميه
وحدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرنا سليمن
ابن حرب قال حدثنا المبارك بن فضاله عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع قال كنت اسمع ابن عمر كثيرا يقول
ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامه
يملا الارض عدلا ٥
وحدثت عن مصعب بن مزاحم قال حدثنا مروان بن
شجاع عن سالم الافطس ان عمر بن عبد العزيز رجحه
دابه وهو بدمشق فاتيت به امه ام عاصم ابنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب فضمته اليها وجعلت تمسح
الدم عن وجهه ودخل ابوه عليها على تلك الحال
فاقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول ضيعت
ابني ولم تضم اليه خادما ولا حاضنا يحفظه
من مثل هذا فقال لها اسكتي يا ام عاصم فطوبا لك
ان كان اشج بني اميه ٥

ذكر بعض سيره

ذكر علي بن محمد ان كليب بن خلف حدثهم عن ادريس بن حنظله والمفضل عن جده وعلي بن مجاهد عن خلد ان عمر بن عبد العزيز كتب حين ولي الخلافه الى يزيد بن المهلب امّا بعد فان سليمن كان عبدا من عبيد الله انعم عليه ثم قبضه واستخلفني ويزيد بن عبد الملك من بعدي ان كان وان الذي ولاّني الله من ذلك وقدّر لي ليس على بهين ولو كانت رغبتي في اتخاذ ازواج واعقاب اموال كان في الذي اعطاني من ذلك ما قد بلغ بي افضل ما بلغ باحد من خلقه وانا اخاف فيما ابتليت به حسابا شديدا ومسئلة غليظة الا ما عفا الله ورحم وقد بايع من قبلنا فبايع من قبلك فلمّا قدم الكتاب على يزيد القاه الى اخيه فلمّا قراه قال لست من عمّاله قال ولم قال ليس هذا كلام من مضى من اهل بيته وليس يزيد ان يسلك مسلكهم فدعا الناس الى البيعه فبايعوا ثم كتب

عمر الى يزيد ان استخلف على خراسان واقبل فاستخلف ابنه مخلدا ٥

قال وحدثنا علي بن مجاهد عن عبد الاعلى عن ابن منصور ابن مهران قال كتب عمر الى عبد الرحمن بن نعيم ان العمل والعلم قرينان فكن عالما بالله عاملا له فان اقواما علموا ولم يعملوا فكان علمهم عليهم وبالا ٥

قال واخبرنا مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيان قال كتب عمر الى عبد الرحمن امّا بعد فاعمل عمل رجل يعلم ان الله لا يصلح عمل المفسدين ٥

قال علي اخبرنا كليب بن خلف عن طفيل بن مرداس قال كتب عمر الى سليمن بن ابي السري ان اعمل خاناتك في بلادك فمن مر بك من المسلمين فاقروهم يوما وليله وتعهد دوابهم فمن كانت به علّه فاقروه يومين وليلتين فان كان منقطعا به فقوّه بما يصل به الى بلده فلمّا اتاه كتاب عمر قال اهل سمرقند لسليمن ان قتيبه عذر بنا

وظلمنا واخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف
فاذن لنا فليفد منا وفدا الى امير المومنين يشكون ظلامتنا
فان كان لنا حق اعطيناه فان بنا الى ذلك حاجه
فاذن لهم فوجهوا منهم قوما فقدموا على عمر فكتب لهم عمر
الى سليمن بن ربيعه السهري ان اهل سمرقند قد شكوا ظلما
اصابهم وتحاملا من قتيبه عليهم حتى اخرجهم من
ارضهم فاذا اتاك كتابي فاجلس لهم القاضي فلينظر في
امرهم فان قضى لهم فاخرجهم الى معسكرهم كما كانوا
وكنتم على ان ظهر عليهم قتيبه قال فاجلس لهم سليمن
جميع بن حاضر القاضي الناجي فقضى ان يخرج عرب
سمرقند الى معسكرهم وينابذوهم على سواء فيكون صلحا
حديدا او ظفرا عنوه فقال اهل السغد بل نرضا بما كان
ولا نجدد حربا وتراضوا بذلك فقال اهل الراي قد
خالطنا هولاء القوم وامنا معهم وامنونا وامنا منهم
فان حكم لنا عدنا الى الحرب ولا ندري لمن يكون الظفر

وان لم يكن لنا كنا قد اجتلبنا عدوا في المنازعه فتركوا
الامر عاما كان وراضوا ولم ينازعوا ٥
قال وكتب عمر الى عبد الرحمن بن نعيم يامره بانتقال من ورا
النهر من المسلمين بذراريهم قال فابوا فقالوا لا نستعنا مرو
فكتب الى بذلك فكتب اليه عمر اللهم اني قد قضيت الذي
علي فلا تغر وا بالمسلمين فحسبهم الذي قد فتح الله عليهم ٥
قال وكتب الى قتيبه بن زرعه الطائي وكان ولاه الخراج بعد
العشيري ان للسلطان اركانا لا يثبت الا بها فالوالي ركن
والقاضي ركن وصاحب بيت المال ركن والركن الرابع انا
وليس من ثغور المسلمين ثغرا اهم الي ولا اعظم عندي من
ثغرك فاسال فاستوعب الخراج واحرزه في غير ظلم
فان يك كفافا لاعطياتهم فسبيل ذلك والا فاكتب الي
حتى احمل اليك الاموال فتوفر لهم اعطياتهم قال فقدم
عقبه فوجد خراجهم يفضل عن اعطياتهم فكتب الي
عمر واعلمه فكتب اليه عمر ان اقسم الفضل في اهل الحاجه

وحدثني عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي قال حدثني سليمن
قال سمعت عبد الله يقول عن محمد بن طلحه عن داود بن سليمن
الجعفي قال كتب عمر بن عبد العزيز من عبد الله عمر امير
المومنين الى عبد الحميد سلم عليك امّا بعد فان اهل الكوفه
قد اصابهم بلاء وشدّه وجهد في احكام الله وسنّه جنبه استنّها
عليهم عمّال السوء وان قوام الدين العدل والاحسان فلا
يكونن شيء اهمّ اليك من نفسك فانه لا قليل من الاثم
تحمل خرابا على عامر وعامرا على خراب انظر الخراب فخذ
منه ما اطاق واصلح حتى يعمر ولا يوخذ من العامر الا
وظيفه الخراج في رفق وتسكين لاهل الارض ولا تاخذ
في الخراج الا وزن سبعه ليس لها اين ولا اجور الضرابين ولا
هديه النيروز والمهرجان ولا ثمن الصحف ولا اجور
الفيوج ولا اجور البيوت ولا دراهم النكاح ولا خراج على
من اسلم من اهل الارض فاتبع في ذلك امري فاني قد وليتك
من ذلك ما ولاني الله ولا تعجل دوني بقطع ولا صلب حتى

جمع كثيف فغنم من ماشيه ومتاعه وقتل ابو الاغر السلمي وظفر
وغنم واسر منهم جماعة وفيها قلد يوسف بن ابي الساج اعمال ارمينيه
واذربيجان وضمنها بمايتي الف وعشرين الف دينار فاسار اليها من الدينور
وفيها سقط ببغداد ثلج كثير من بكره الى العصر فمار على الارض اربع
اصابع وكان معه برد شديد وجمد الماء والخل والسمن والادهان
وهلك النخل وكثير من الشجر وحج بالناس الفضل بن عبد الله الهاشمي
وفيها توفي محمد بن طاهر وفيها قتل شورين حاجب المقتدر
وسبب قتله انه كان اذا شرب امر بن المعتز فلما بويع بن المعتز
واستحجب عنه لزم المقتدر فلما استوزر بن الفرات تردد الامور
فعاد اليه سوسن وسعى في فساد حاله فاعلم بن الفرات المقتدر بالله
بحال سوسن وانه كان من اعوان بن المعتز فقبض عليه وقتله

وفيها توفي محمد بن داود بن الجراح عم علي بن عيسى الوزير وكان
عالما بالكتابة وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن خاقان وابو عبد الرحمن
الوهكاني

ثم دخلت سنة تسعين ومايتين

ذكر استيلاء الليث على فارس
واسره

وفي هذه السنة سار الليث بن علي بن الليث من سجستان الى فارس واخذها
واستولى عليها وهرب سيكري عنها الى اصبهان فلما بلغ الخبر المقتدر
جهز مونسا الخادم وسيره الى فارس معونة لسيكري فاجتمعا باصبهان
وبلغ خبر اجتماعهما الليث فسار اليهما فاتاه الخبر بمسير الحسين بن حمدان
من قم الى البيضا معونة لموسى فسير اخاه في بعض جيشه الى شيراز
ليحفظها ثم سار في بعض جنده في طريق مختصر ليواقع الحسين بن
حمدان فاخذ به في طريق اصبهان فهلك اكثر دوابه وبلي هو واصحابه
مشقة شديدة فقتل الدليل وعدل عن ذلك الطريق واشرف على
عسكر موسى وظنه هو واصحابه عسكر الذي سيره مع اخيه الى
شيراز فكبروا فسار اليهم موسى وسيكري في جنده فاقتتلوا قتالا
شديدا فانهزم عسكر الليث واخذ هو اسيرا فلما اسره موسى قال
له اصحابه ان المصلحة ان تقبض على سيكري وتستولي على بلاد فارس وتكتب
الى الخليفة ليقرها عليك فقال ما فعل هذا اذا صار الينا على عادته
فلما دخل الليل ارسل موسى الى سيكري سرا يعرفه ما اشار به اصحابه
وامره بالمسير ليلته الى شيراز ففعل فلما اصبح موسى قال لاصحابه
اري سيكري قد تاخر عنا فتعرفوا خبره فسار اليه بعضهم وعاد
فاخبر ان سيكري سار من ليلته الى شيراز فلام اصحابه وقال من
جهتكم بلغه الخبر حتى استوحش وعاد موسى ومضى الليث الى بغداد
وعاد الحسين بن حمدان الى قم ٥

رباط يذكر هو وما قاله العارض له بخارا واتفق ان المسندي مات
فاستامن علي بن يعقوب الصفار من الخفار الى الحسين بن علي واطلعوا
عن منصور بن اسحق وكان الحسين يكرم من الخفار ويوعد فواطا بن
الخفار جماعة على الفتك بالحسين فعلم الحسين ذلك وكان من الخفار
يدخل على الحسين لا يحجب عنه فدخل عليه يوما وهو مشتمل على سيف
فامر الحسين بالقبض عليه واخذ معه الى بخارا ولما انتهى خبر
فتح سجستان الى الامير احمد استعمل عليها سيمجور الدواتي وامره
الحسين بالرجوع اليه فرجع ومعه عمرو بن يعقوب ومن الخفار
وغيرهما وكان عوده في ذي الحجة سنة ثلثمايه واستعمل الامير احمد
منصور بن عمه اسحق على نيسابور وانفذه اليها وتوفي من الخفار

ذكر طاعة اهل صقليه المقتدر
وعودهم الى طاعة المهدي العلوي

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين وماين انه استعمل المهدي على صقليه
على صقليه فلما وليها كان سيخا ليئا فلم يرض اهل صقليه بسيرته
فعزلوه عنهم وولوا عليهم احمد بن قرهب فلما ولي سير سريه
الى ارض قلوريه ففتحوا منها واسروا من الروم وعادوا وارسل
سنة ثلثمايه اسطولا الى قلعه طبرمين المحدثه في جيش
واسره بحصرها وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها دار وامواله
وعياله فاذا راي من اهل صقليه ما يكره امتنع بها فحصرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملكه الشهر ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام فاحرقوا خيمته
وسواد العسكر وارادوا قتله فمنعهم العرب ودعا احمد بن قرهب
الناس لطاعة المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له بمقليه وقطع
خطبة المهدي واخرج بن قرهب جيشا في البحر الى ساحل افريقيه
فلقوا هناك اسطولا للمهدي ومقدمه الحسن بن ابي خنزير فاحرقوا
الاسطول وقتلوا حسنا وحملوا راسه الى بن قرهب وسار
الاسطول الصقلي الى مدينة سفاقس فخربوها وساروا الى طرابلس
فوجدوا فيها القايم للمهدي فعادوا ووصلت الخلع السود والالويه
الى بن قرهب من المقتدر ثم اخرج مراكب فيها جيش الى قلوريه
فختم جيشه وحربوا وعادوا وسير ايضا اسطولا الى افريقيه
فخرج عليها اسطول للمهدي وظفروا باسطول بن قرهب واخذوه
ولم يسلم بعد ذلك لابن قرهب حال وادبر امره وطمع الناس فيه
وكانوا يخافونه وخاف منه اهل حرجنة وعصوا امره وكاتبوا
المهدي فلما راى ذلك اهل البلاد كاتبوا المهدي ايضا وكرهوا
العسكر وثاروا بابن قرهب فاخذوه اسيرا سنة ثلثمايه وحبس
وارسلوا الى المهدي مع جماعة من خاصته فامر بقتل علي قريب
حرنر فقتلوا واستعمل على صقلية ابا سعيد موسى بن احمد وسيره
معه جماعة كبيرة من شيوخ كتامه فوصل الى طرابلس وسبب
ارسال العسكر معه ان بن قرهب كان قد كتب الى المهدي يقول

ذكر اخذ فارس من سيكري

لما عاد موسى بن سيكري استولى على كابته عبد الرحمن بن جعفر على
الامور فحسده اصحاب سيكري فنقلوا عنه انه كاتب الخليفة وانه قد
حلف اكثر القواد له فقبض عليه وقيده وحبسه واستكتب مكانه
اسمعيل بن ابراهيم التميمي فحمله على العصيان وان يمنع ما كان يحمله الى الخليفة
ففعل ذلك فكتب عبد الرحمن بن جعفر الى بن الفرات وزير الخليفة
يعرفه ذلك وانه لما نهى سيكري عن العصيان قبض عليه فكتب بن
الفرات الى موسى وهو بواسط يامره بالعود الى فارس ويعجل
جيشا يبعثه على سيكري ويحمله مع الليث الى بغداد فعاد موسى
الى الاهواز واراسل سيكري موسى وهاداه وساله ان يتوسط
حاله مع الخليفة فكتب اليه موسى بذلك وكتب بذل عنه ما لا لم يستقر
بينهما شيء وعلم بن الفرات ان موسى يميل الى سيكري فاغرى صبيفا كاتبه
وجماعة من القواد وجعفر العرماني وعول عليه في فتح فارس
وكتب الى موسى يامره باستحضار الليث معه الى بغداد فعاد
موسى وسار محمد بن جعفر الى فارس وواقع سيكري على باب
شيراز فانهزم سيكري الى قم وتحصن بها وتبعه محمد بن جعفر
وحصره بها فخرج اليه سيكري وحاربه مرة ثانية فهزمه محمد
ونهب ماله ودخل سيكري مفازة خراسان فظفر به صاحب
خراسان على ما نذكر ان شاء الله تعالى واستولى محمد بن جعفر

فدخل

علي فارس فاستعل عليها عنبجا خادم الافشين والصحيح ان فتح
فارس كان سنه ثمان وتسعين ومائتين ٥

ذكر عدة حوادث

وفيها حج بالناس
الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها مات عيسى النوشري في شعبان
بمصر بعد موت ابي العباس بن بسطام بعشرة ايام ودفن بالبيت
المقدس واستعمل مكانه بكين الخادم وخلع عليه مستهل شهر رمضان
وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله التستري
وفيها توفي الخضر وقيل بن محمد ابو الفيض الاوانسي الطوسي
وابو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني العقيه الظاهري وموسى
بن اسحق القاضي والقاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد وله تسع
وثمانون سنة ٥

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

ذكر استيلاء احمد بن اسمعيل على سجستان ٥

في هذه السنة في رجب استولى ابو نصر احمد بن اسمعيل السامانى على
سجستان وسبب ذلك انه لما استقامت له وثبت ملكه خرج في
سنة سبع وتسعين ومائتين الى الري وكان يسكن بخارا ثم سار الى

له ان اهل صقليه يكرهون الشغب على السرايا ولا يطيعونهم وينهبون
اموالهم ولا يزال ذلك الا بعسكر يفرقهم وتزيل الرياسة عن رؤسائهم
ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه اهل صقليه
فاجتمع عليه اهل جرجنت واهل المدينه وغيرها فخص منه ابو سعيد
وعمل على انه سيرا الى البحر وصار المهدي معه فاقتتلوا فانهزم
اهل صقليه وقتل جماعة من رؤسائهم وطلب اهل المدينه الامان
فامنهم الارحلين فاشاروا انفسهم فصوا ذلك وتسلم الرحلين وسيرهما
الى المهدي بافريقيه وتسلم المدينه وهدم ابوابها واماه كتاب
المهدي يامره بالعفو عن العامه ٥

ذكر وفاة عبد الله بن محمد صاحب الاندلس وولاية عبد الرحمن الناصر ٥

فيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
بن معاوية الاموي صاحب الاندلس في ربيع الاول وكان عمره اثنتين
واربعين سنة وكان ابيض اصهب ازرق ربعة مخضب بالسواد
وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة ولعدة عشر شهرا وخلف
احد عشر ذكرا محمد المقتول وتسلم في حد من الحدود وهو والد
عبد الرحمن الناصر ولما توفي ولي بعده بن هذا محمد واسمه عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مروان بن الحكم الاموى وامه ام ولد تسمى مزنة وكان عمره لما قتل
ابوه عشرين يوما وكانت ولايته بن للمستظهر لانه كان شابا وبالخضوه
اعمامه واعمام ابيه فلم يختلفوا عليه وولى الامارة والبلاد كلها وقد
اختلفت عليهم قبله واسع حصون بلوريه وحصن ببشتير فحاربه
حتى طلبت البلاد بناحيته وكان من يطلبطله ايضا خالفوا فقاتلهم
حتى عادوا الى الطاعة ولم يزل يقاتل المخالفين حتى اذعنوا واطاعوه
نيفا وعشرين فاستقامت البلاد وامنت

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل عبد الله بن ابرهيم المسمعي عن فارس وكان واستعمل
عليها بدر الحمامي وكان بدر متقلدا اصفهان واستعمل بعده على اصفهان
علي بن دهسوذان الديلمي وفيها ورد الخبر الى بغداد ورسول من
عامل برقه وولي من عمل مصر وما بعدها الربعة فراسخ بمصر
وما ورا ذلك من اعمال المغرب بخبر خارجي خرج عليهم وانهم غلبوا
به وبعسكره وقتلوا منهم خلقا كثيرا ووصل على يد الرسول
من اخبرهم واذانهم شئ كثير وفيها كثرت الامراض والعلل ببغداد
وفيها كلبت الكلاب والذياب بالبادية فاهلك خلقا كثيرا
وفيها ولي بسر الاشقبني طرسوس وفيها قلد موسى المظفر
الحرمين والثغور وفيها انقضت الكواكب انقضاضا كثيرا
الى جهة المشرق وفيها مات اسكندروس بن لاون ملك الروم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

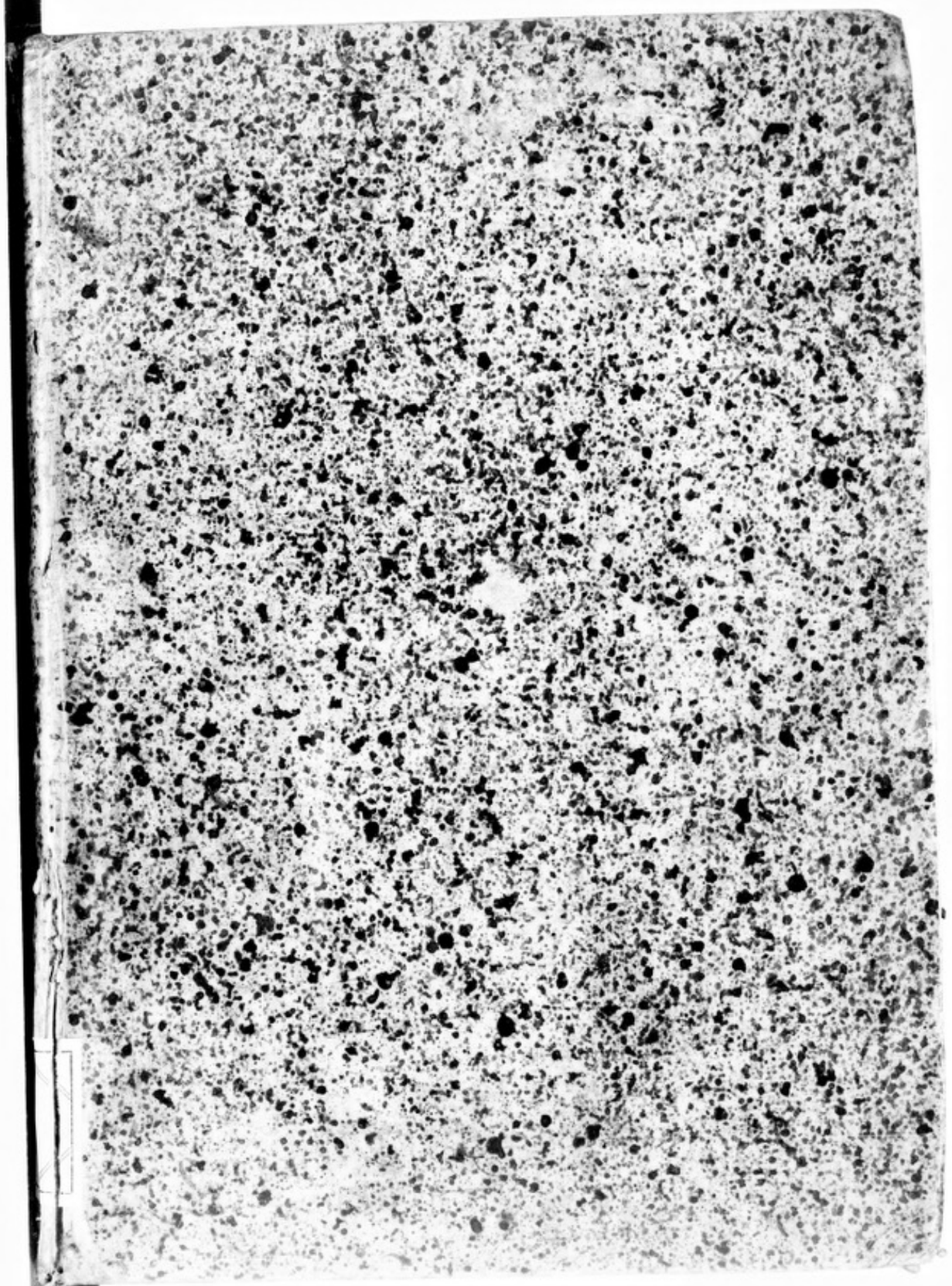

شبكة الألوكة
www.alukah.net